

# النضال

الزبعا 18 حزيران 1997 - السنة 26 - العدد 19770 20صفحة / 2000 ليرة

A N - N A H A R

**FUJITA** 85\$ شهرياً  
مكيفات هواء صامتة  
Cooling - Heating  
NEW LOOK  
SPLIT SYSTEM A/C  
From 10000 BTU To 24000 BTU  
Powered by MITSUBISHI & SANYO  
الروشة - قرب سوبر ماركت شوهرز  
01/808069 - 813088 - 862172 - 813075  
الصيفي - طلعة مدرسة الفريز 01/587035

**FAP**  
ليستى لكم البضغ بعد نهار طويل من العمل،  
شركة فاب تفتح صالة جل النهب  
أيام الخميس من 9:30 صباحاً حتى 8:00 مساءً  
السبت من 9:30 صباحاً حتى 6:30 مساءً.

غير مخصص للبيع

## مؤكداً الأبعاد السياسية لفتح الحدود السورية - العراقية خدام للمتعاملين مع اسرائيل: تذكروا مصير الشاه وموبوتو



بحارتان تركيتان تطران الى حيفا من إحدى السفن الحربية التركية التي وصلت الى اسرائيل (1 ب تليفوتو)

دمشق - من ثناء الامام:  
اوضح نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام امس ان خطوة دمشق في اتجاه بغداد اتخذت لمواجهة "ما يخطط للعراق"، مؤكداً ما نقلته "النهار" عن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الجمعة الماضي ان فتح الحدود العراقية - السورية ليس مجرد خطوة اقتصادية.  
وقال في كلمة القاها امس في دمشق امام المكتب الدائم لاتحاد الصحافيين العرب، وفي حضور

التتمة في الصفحة 13 -  
واشنطن تنشئ  
صندوق الشرق الاوسط  
للسلام والاستقرار

واشنطن - من آمل مدلي:  
اعلن امس الرئيس الاميركي بيل كلينتون إنشاء صندوق الشرق الاوسط للسلام والاستقرار لمساعدة الاردن اقتصادياً عبر اقتطاع مبالغ من المساعدات الاميركية المخصصة لمصر واسرائيل.  
وصرحت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان "الصندوق منظم ليوفر الحافز لعملية السلام (...) بل هو جزء لا يتجزأ من عملية السلام، ومن هنا ينبغي اهتمام الرئيس كلينتون شخصياً به".  
وجاء اعلان إنشاء الصندوق في لقاء عقده اولبرايت في وزارة الخارجية في حضور ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال وبعد اعلان منح عملاً 100 مليون دولاراً لمساعدة مقتطفة بالتساوي من المساعدات لمصر واسرائيل (راجع ص 14).

وقالت الناطقة باسم بلدية حيفا برانشا بريل ان العسكريين الاتراك سيوزرون المدينة والقدس والناصرة.  
ومعلوم ان مناورات بحرية اميركية - اسرائيلية - تركية مشتركة ستجري في شرق البحر المتوسط في وقت ما من الصيف. وترتبط تل أبيب وأنقرة باتفاق تعاون للتدريب الجوي وآخر لتحديث 04 مقاتلة تركية في مصانع اسرائيلية، كما ستقوم قواتهما البحرية في 20 حزيران الجاري بمناورات مشتركة مسرحها مياه المتوسط قبالة ساحل قبرص.

## زعماء أوروبا أنقذوا قمة أمستردام بتعديلات "هزيلة" وتأجيل الأساسيات



رئيس الوزراء البريطاني طوني بليز على دراجة موائية قدمها اليه رئيس بلدية أمستردام، وهي المدينة المعروفة باستخدام الدراجات الموائية للتنقل على نطاق واسع. (رويتر تليفوتو)

أمستردام - من جورج ساسين:  
توصل زعماء الدول الـ15 في الاتحاد الأوروبي الذين تمدهوا امس قمتهم في مدينة أمستردام الهولندية الى فجر اليوم وربما اكثر، الى اتفاق على تعديل بعض المواد في معاهدة ماستريخت تحضيراً لتوسيع الاتحاد في اتجاه أوروبا الشرقية. غير ان التعديلات لم تكن في مستوى الطموحات، خصوصاً ان معارضة الزعماء عدة في مقدمهم رئيس الوزراء البريطاني طوني بليز اسقطت الاقتراح الفرنسي - الألماني لاطاعة الاتحاد دوراً عسكرياً. وتقرر توقيع المعاهدة الجديدة في مجلة اقصاها الاول من تشرين الاول المقبل.  
ولنصف المفوض الأوروبي للشؤون - التتمة في الصفحة 13 -

## أربكان يتكتم على استقالته والمفاجآت الحكومية واردة

التزم امس رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان الصمت حيال الأنباء التي تحدثت عن استقالته اليوم افساحاً في المجال لتولي شريكته في الائتلاف الحاكم وزيرة الخارجية تانسو تشيلر رئاسة الوزراء، لكن أعضاء في حزب الطريق القويم والصحافة التركية توقعوا ان يقدم استقالته الساعة العاشرة صباح اليوم الى الرئيس سليمان ديميريل الذي سيكلف بدوره إحدى الشخصيات لتولي رئاسة الوزراء. وبموجب التقاليد الدستورية، سيكلف ديميريل اربكان نفسه بصفته رئيس أكبر الأحزاب السياسية في البرلمان، الا ان من المحتمل ان يعيد الأخير التكليف سريعاً الى الرئيس لاتاحة الفرصة لتكليف شخص آخر هذه المهمة ولينظر امام الرأي العام التركي انه التزم بنود البروتوكول الموقع مع تشيلر والذي ينص على تناوب رئاسة الوزراء.  
وفي حال رفض اربكان، قد يكلف ديميريل - التتمة في الصفحة 13 -

## رئيس وزراء ماليزيا يشدد على انجازات الدول الاسلامية مهاتير محمد لـ "النهار": الاصولية الاسلامية؟ انا اصولي ماليزيا لاعب صغير في لبنان لكنها ستساهم في اعمارها



رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد يتحدث الى جهااد الزين. (محمود الطويل)

كتب جهااد الزين:  
كان الوقت قصيراً 45 دقيقة، لكن المبادرة ثمينة.  
فمع رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد الزائر سعينا الى ان تكون المسئلة مركزة، فجاءت اجوبته في اللقاء الذي خص به "النهار" مركزة ايضاً وسريعة.  
معظمها لم يفاخه، كأنه يحترف

## الحكومة تواجه مزيداً من الضغوط وسلسلة الرتب في رحلة اللجان

لم يضع نفي رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري امس تكراراً لامكان تراجع الحكومة عن قراراتها في شأن حماية الانتاج الزراعي وزيادة الرسوم الجمركية على السيارات، حداً لموجة الاعتراض والاحتجاج على هذه القرارات، خصوصاً ان الوزراء المعارضين لها سيعودون الى اثاره الموضوع في جلسة مجلس الوزراء غداً.  
في قصر بعيداً من زاوية المطالبة بتعديل القرارات وربما العودة عنها. وفي ضوء ذلك يتوقع ان تشهد الجلسة الانتاج الزراعي الرسوم الجمركية على السيارات، حداً لموجة الاعتراض والاحتجاج على هذه القرارات، خصوصاً ان الوزراء المعارضين لها سيعودون الى اثاره الموضوع في جلسة مجلس الوزراء غداً

## جورجيا أطلقت "تمرز الاميركي" قبل ان يدركه الاسترداد اللبناني

اطلق روجيه تمرز الاميركي الجنسية قبل ان يدركه ملف الاسترداد اللبناني.  
فقد تلقى النائب العام التمييزي عدنان عضوم بعد ظهر امس برقية من جورجيا تعلم فيها القضاء بأن الرئيس السابق لمجلس ادارة شركة انترا للاستثمار روجيه تمرز الذي كانت احتجزته السلطات الجورجية في 12 حزيران قد اطلق. ولم تبرر البرقية الاطلاق واكتفت بالاشارة الى انه "مواطن اميركي ويحمل الجنسية الاميركية".  
وكانت معلومات غير رسمية افادت ظهر امس ان تمرز اطلق من مكان احتجازه في الفندق الذي يقم فيه امس بتوقيف بيروت الى الولايات المتحدة. وفور ورود هذه المعلومات اجريت اتصالات قضائية بجورجيا عبر روسيا، في حين لم يتلق انتربول لبنان اي اشعار في هذا الصدد. وطلب النائب العام التمييزي من هذا الجهاز - التتمة في الصفحة 13 -

النضال  
لبنان الانمائي  
في الدرجة 60  
ص 7

اناع امس الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة للانماء روس ماوتن (الصورة) تقرير التنمية البشرية المستدامة للسنة 1997. ومما جاء فيه ترتيب لبنان، وقد دليل التنمية البشرية هو 170 بين بلدان، اي في اعلى مجموعة البلدان المتوسطة النمو. وهذه قفزة نوعية إذ هو كان في المرتبة 101 عام 1990 و 97 عام 1997.

تكريم مزدوج  
لـ "النهار" و "الندوة"  
ص 10

كرم نادي ليونز قدموس امس "النهار" ودارما و"الندوة اللبنانية" ومبدعين على عطاءاتهم وجهودهم في ميادين الدفاع عن البيئة والتراث واعلاء شأن الحوار والمساهمة في مجالات الابداع المختلفة. ونالت "النهار" شهادة تقدير على صفحة "بيئة وتراث" و"دار النهار" و"الندوة اللبنانية" على كتابهما المشترك "عمد الندوة اللبنانية".

ص 14  
كوهين: طهران  
اختبرت صواريخ

اجرى وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين محادثات في كل من دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان، وكشف ان طهران اجرت تجارب ناجحة على اطلاق صواريخ بحر - جو بعيدة المدى يمكن ان تشكل تمهيداً للملاحة في الخليج.

ص 15  
خاتمي يواجه  
هيكلية السلطة

سبواحه الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي في سعيه الى التغيير هيكلية السلطة التي تتشابه فيما

## مفكرة الأيام يكتبها رفيق العلوف

ص 17

## سريعاً من جونه الى بيروت



الطريق امس، سلة ومريجة. (وسام موسى)

اعيد امس فتح العمر الغربي من اوتوستراد جونبة - بيروت عند نهر الكلب بعد اناز تحديد خطوط السير عليه بالعلامات البيض والفسفورية، فقايت نماذجاً الزخمة التي شهدتها جمة النفق الشمالية في الايام الاخيرة.

**Diners à l'Italienne au Roof du Bristol**  
animés par  
Joe Diverio [14, 15, 20, 25 juin] et  
Los Trios [16, 17, 18, 19, 21, 22, 23, 24 juin]  
Au Menu  
Le Buffet de Charcuteries et de Salades  
Les Spécialités Régionales à la Carte  
Le Choix de Desserts Italiens  
Le Café Frappé à la Romaine  
Vins  
Chianti rosso "Ruffino"  
Valpolicella rosso "Montresor"  
Verdicchio bianco "Fazi Battaglia"  
Pinot Gaigio bianco "Montresor"  
50.000 L.L. par personne,  
service et vin compris.  
Terrasse du Bristol, à partir de 20h30.  
Rue Madame Curie - Tél: 01.351400/12/314/5

## حدث التجار

### متى "امستردام" العرب؟!

لفيرنا ان يناقش و يبحث في التفاصيل المالية و"التقنية" التي توصلت اليها قمة أمستردام الأوروبية. ولكن علينا - كعرب - ان نتوقف، ونتوقف طويلاً عند ما جرى في هذه القمة.  
قمة انتظر لها الجميع ان تخرج بلا حل، فقد تلاقي ابطالها في ظل تغييرات جذرية في الحكم حدثت في اكثر من بلد أوروبي (وخصوصاً بريطانيا وفرنسا). وهي تغييرات فرضت اجراءً مراجعاً لما كان قد اتفق عليه في السابق، يوم كان الانسجام في الحكم والحكومات يخيم على كل دول أوروبا تقريباً. وكان منتظرًا ايضاً ان تؤدي هذه المراجعة الى التراجع عن الماضي، بل الى الانقسامات قد تصل الى طريق مسدود.  
الذي حدث ان الانقسامات والخلافات نوقشت بالفعل، لكنها لم تؤد - كما توقع كثيرون - الى طريق مسدود، بل الى "تسوية" او تسويات حفظت وحدة أوروبا، وابتقت الطريق مفتوحاً امام استمرار خطوات تطبيق اتفاقات هذه الوحدة.

مقدمة، لنقول: منذ اكثر من ثلاثين عاماً وقعت الدول العربية اتفاقاً في شأن السوق العربية المشتركة، وهو اقل تعقيداً بكثير من اتفاق الوحدة الأوروبية.

والى يومنا هذا، بل الى ساعة قبل كتابة هذه الكلمات، مازلنا نبحث (نعم نبحث) في وضع هذا الاتفاق موضع التنفيذ.

هم في أوروبا تفرق بينهم اللغة والجغرافيا والتاريخ. ونحن يجمع بيننا اللغة والجغرافيا والتاريخ والدين.

ومع ذلك ما زلنا نبحث. هذا طبعاً من دون الحديث عن معاهدة الدفاع العربية، او محكمة العدل العربية، او عشرات الاتفاقات العربية - العربية، التي بقيت حبرا على ورق.

قد يكون الحل في ان يجتمع العرب في امستردام، لعلهم يتفقون، فما اجتمعوا مرة في عاصمة عربية... واتفقوا!

نبيل خوري

## تجاريا

### اميركا والبيعان

قمة الخليجيين مع وزير الدفاع الاميركي، مطلق منطلق عن قمة الذين استعانوا بلأقرع ليشجعهم، كلف من قترته وأربعهم.

فحين وصل وليام كوهين، أو كوين تميزاً عن الأصل، الى المنطقة قالت دول الخليج بفرح عظيم جاء في وقتها.

الغدا قائمة قاعدة وافكار مبليلة، فمساءه يكون حلاً في قفانه خيري عن القلوب مومها. عملية السلام، مثلاً، التغييرات والتفقيات في المنطقة، وأخر أخبار مرجع القلعي ومادلين اولبرايت. لكن المستر كوهين عوض ان يكلمها عاملاً، عملاً بقول وزيرة الخارجية على الاطراف ان يستعيدوا ملكية عملية السلام.

فيما في تشجع بنيايين تنبهاؤ، وبكل الوسائل، لاستعادة ملكية القدس وطرد كل التاريخ منها.

المسؤولون الفلسطينيين وكذلك الصحافيين، وجعوا الاسئلة والانتقادات في اتجاه الانجاز الاميركي الأسمى لمصلحة اسرائيل، فلماذا يا معالي الوزير؟

وتوقفوا ان يسمعو كلمة عليها القدر والقيمة، ان يتلقوا تظهيراً وعداً تريباً على الكف على الاقل.

فانذا بوزير الدفاع يجدر الاذن الطرشاه لكل ما طالبوا به ولتوته اليه والتمسوه منه، ليفتح أعينهم وأذانهم على أمر آخر أشد وأدنى في نظرهم.

اسمعوا وعوا، قال لهم، فاصغوا منظمين. خير ان شاء الله.

ان ايران تسعى الى ترويع جيرانها، وتعطيل الملاحة في الخليج، الا ان الولايات المتحدة لن تسمح بذلك.

ولن تسمح لصواريخ ايران البعيدة المدى ان تهدد حلفاء اميركا. فنحن هنا، وصدور البحر نملأ سفينا.

فما لكم ولعملية السلام وقطار المفاوضات، خلوا بالكم من زوزو ومن العراق ايضاً. واتنموا واسمروا وبعونكم عشرة عمرة على مدين البعيين.

هنا ممكن الداه، وواشنطن قادرة على حمايتكم من هذا الداه، ومن مخين البعيين... فلما الطاعة واما البعيمان.

ولا كلمة عن السلام والقدس و"كوهين" تنبهاؤ؟ ولا حتى السلام عليكم ورحمة الله.

"زيان"

**BUREAU VERITAS LIBAN S.A.L.**  
ISO 9000  
If you are committed to Quality, Be trained ...  
BUREAU VERITAS GROUP holds in Lebanon the following courses:  
Introduction to Quality Management : 30 June - 01 July 97.  
Internal Quality Audit : 2-3-4 July 97.  
For information/registration, please contact our offices:  
Tel : 01-485195-6-491403 - Fax : 01-502608 - Cell : 03-336828.

**Ouverture de la boutique CELIO Zalka**  
CELIO Zalka Autostrade Zalka (Face Hopital Haroun) Tél: (01) 897522  
CELIO Verdun Centre Verdun 2000 Tél: (01) 790070

**عرض خاص**  
جهاز نوكيا 1611 الجديد  
مع خط خليوي جاهز للخدمة  
\$ 799  
GRAYCOURT  
طريق الشام - ستر الحازمية التجاري - تلفون: 333331 (03)

**WEEK-END 99.000 L.L.**  
TOUS FRAIS COMPRIS  
Samedi: soirée dansante + dîner complet + boissons + Nuitée  
Dimanche: petit déjeuner varié - buffet gastronomique à midi  
Profitez des activités de notre club: Piscine, Tennis, Squash, Jardin d'enfants, Health Club...  
ehden country club  
Réservation: 03/252700  
06/560651/2 - 06/662543



## مؤكداً الأبعاد السياسية لفتح الحدود السورية - العراقية

### خدام للمتعاملين مع اسرائيل:

### تذكروا مصير الشاه وموبوتو

دمشق - من ثناء الامام:

اوضح نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام امس ان خطوة دمشق في اتجاه بغداد اتخذت لمواجهة "ما يخطط للعراق"، مؤكداً ما نقلته "النهار" عن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الجمعة الماضي ان فتح الحدود العراقية - السورية ليس مجرد خطوة اقتصادية.

وقال في كلمة القاها امس في دمشق امام المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب، وفي حضور صحافيين عراقيين، انه يراد لتركيا ان "تكون النافذة الاقتصادية الوحيدة للعراق من خلال ربط اقتصاده باقتصادها، كما يراد وضع الشعب العراقي في حال من اليأس (...). ليقول فلتأت اسرائيل وتخلصنا من هذا الوضع". ورأى ان العراق مستهدف في اطار استهداف العالم العربي والسعي الى تفكيكه، قائلاً ان للحصار الدولي المفروض على العراق ابعادا استراتيجية.

وعن امكان اعادة العلاقات بين دمشق وبغداد قال ان المسؤولية السورية حيال العراق شيء والعلاقات العربية شيء آخر، على اساس ان ثمة مشكلة في الواقع العربي تستلزم حلاً.

وحذر "بعض العرب من تسميل تغفلل اسرائيل في المنطقة"، محذراً من ان هؤلاء "سيندمون عندما لا ينفذ التدم". ولفت الى ان "لا ضمان لأي مواطن عربي حاكماً كان او محكوماً الا اذا كان جزءاً من طموحات هذه الامة ومن العمل لحماية امنها ومصالحها". واضاف: "لا يعقل ان يتعرض بعض العرب للعدوان بينما يتعامل البعض مع العدو كأنه صديق".

وذكر بمصير شاه ايران الراحل محمد رضا بهلوي الذي "لم يجد بلداً يؤويه بعد هروبه من ايران اثر الثورة الاسلامية"، وبمصير الرئيس الزائيري السابق موبوتو سيسي سيكو "الذي انتهى دوره".

ودعا الى اقامة شركة اقتصادية عربية و"اعادة النظر في اساس العمل العربي والانطلاق على اساس وحدة المصير (...). والعمل على ايجاد منظومة امنية عربية مبنية على قاعدة الدفاع العربي المشترك". وشدد على ان "لا افق" لعملية السلام "اذا لم يتشكل وضع عربي متماسك".

## جورجيا أطلقت "تمرز الاميركي"

### قبل ان يدركه الاسترداد اللبناني

على وزارة الخارجية بواسطة وزارة العدل بعد ترجمة مستنداته الى الانكليزية.

في واشنطن (أب) أعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان روجيه تمرز اطلق بعد توقيفه ثلاثة ايام في جمهورية جورجيا في قضية اختلاس لما علاقة بافلاس مصرف في لبنان تولى تمرز رئاسة مجلس ادارته.

وصرحت الناطقة باسم الوزارة ايلين ماكريفيت امس ان تمرز احتجز الجمعة الماضي في قضية اختلاس بناء على طلب الحكومة اللبنانية واطلق الاثنان في تبليسي عاصمة جورجيا وهو حر في ان يغادرها لعدم قيامه بأي عمل مخالف للقانون هناك. واضافت: "لم تتخذ اي موقف من طلب الحكومة اللبنانية استرداد تمرز".

ويشار الى ان هيئة تحكيم فيدرالية اميركية تحقق في ما اذا كان تمرز عرض تقديم هبات الى الحزب الديموقراطي في مقابل ان تراجع ادارة الرئيس بيل كلينتون مشروعه لأنابيب النفط.

وكان تمرز الذي قدم ١٧٠ الف دولار اميركي بين ١٩٩٥ و ١٩٩٦ الى الحزب الديموقراطي، زار البيت الابيض ست مرات العام الماضي على رغم القلق الذي ابداه مجلس الامن القومي. وكذلك بحق المفتش العام في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية في ما اذا كان المسؤول في اللجنة الوطنية الديموقراطية آنذاك دونالد فاوولر ضغط على الوكالة من اجل اعادة النظر في تقرير عن تمرز ارسال الى مجلس الامن القومي.

اطلق روجيه تمرز الاميركي الجنسية قبل ان يدركه ملف الاسترداد اللبناني.

فقد تلقى النائب العام التمييزي عدنان عضوم بعد ظهر امس برفقة من جورجيا تعلم فيها القضاء بأن الرئيس السابق لمجلس ادارة شركة انترا للاستثمار روجيه تمرز الذي كانت احتجزته السلطات الجورجية في ١٢ حزيران قد أطلق. ولم تبرر البرقية الاطلاق واكتفت بالاشارة الى انه "مواطن اميركي ويحمل الجنسية الاميركية".

وكانت معلومات غير رسمية افادت ظهر امس ان تمرز اطلق من مكان احتجازه في الفندق الذي يقيم فيه في جورجيا وسافر العشرة قبل ظهر امس بتوقيت بيروت الى الولايات المتحدة. وفور ورود هذه المعلومات اجريت اتصالات قضائية بجورجيا عبر روسيا، في حين لم يتلق انتربول لبنان اي اشعار في هذا الصدد. وطلب النائب العام التمييزي من هذا الجهاز التحقق من صحة المعلومات، الى ان وردت برقية قرابة الرابعة بعد الظهر من انتربول جورجيا تؤكد الاطلاق.

ويذكر ان القضاء تسلم برقية اولى من انتربول جورجيا ظهر السبت تشير الى ان تمرز اوقف لدى سلطات هذه الدولة الخميس ١٣ حزيران وتستوضح ما اذا كان ملاحقاً قضائياً في لبنان. وكان الرد ان مذكرتي توقيف غيايبتين صدرتا في حقه منذ عام ١٩٨٩ في ملفي شركة انترا للاستثمار و"بنك المشرق". ووافقت بنسبة عن كل منهما، بينما انجز ملف استرداده الاثنان وفقاً للاصول وأحيل امس

وتناول التحالف التركي - الاسرائيلي، معتبراً انه موجه ضد كل العرب ومطالباً الدول العربية بعدم معاداة انقرة بل باجراء حوار معها لاقناعها بالتخلي عن هذا التحالف. وابرز وجوب تحاشي اي مشكلة عرقية بين عرب واتراك. وقال ان "تركيا ليست اسرائيل ولا نريدها ان تصير مثل اسرائيل" لافتاً الى ان المصالح التركية هي مع العرب لا مع الدولة العبرية. ونفى الاتهامات التركية لدمشق بدعم "حزب العمال الكردستاني" وكرر ان بلاده "لا تريد ان تكون طرفاً في الصراعات الداخلية في تركيا".

وعلمت "النهار" ان السفير التركي في دمشق اوغور زيبال جال على سفراء دول مجلس التعاون الخليجي المعتمدين في سوريا واكد لهم ان لا مطامع لبلاده في شمال العراق وان العملية ضد المقاتلين الاكراد فيه لا تتعدى الجانب الامني.

## أربكان يتكتم على استقالته

### والمفاجآت الحكومية واردة

التزم امس رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان الصمت حيال الالقاء التي تحدثت عن استقالته اليوم افساحاً في المجال لتولي شريكته في الائتلاف الحاكم وزيرة الخارجية تانسو تشيرلر رئاسة الوزراء. لكن اعضاء في حزب الطريق القومي والصحافة التركية توقعوا ان يقدم استقالته الساعة العاشرة صباح اليوم الى الرئيس سليمان ديميريل الذي سيكلف بدوره احدى الشخصيات تولي رئاسة الوزراء. وبموجب التقاليد الدستورية، سيكلف ديميريل اربكان نفسه بصفته رئيس اكبر الاحزاب السياسية في البرلمان، الا ان من المحتمل ان يعيد الاخير التكليف سريعاً الى الرئيس لاتاحة الفرصة لتكليف شخص آخر هذه المهمة وليظهر امام الرأي العام التركي انه التزم بنود البروتوكول الموقع مع تشيرلر والذي ينص على تناوب رئاسة الوزراء.

وفي حال رفض اربكان، قد يكلف ديميريل زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماظ المهمة بصفته رئيس ثاني اكبر حزب سياسي في البرلمان. وسيبذل يلماظ اقصى جهوده لتأليف حكومة وحدة وطنية موسعة واذا فشل يكلف الرئيس زعيمة حزب الطريق القومي، الحزب الثالث في الترتيب النيابي، تانسو تشيرلر.

على ان مهمة يلماظ لن تكون سهلة نظراً الى عدم استعداد تشيرلر للتعاون معه وسيفقد تالياً الغالبية الضرورية لنيل الثقة في مجلس النواب بأي حكومة قد يؤلفها. في اي حال، لا تزال المفاجآت واردة، فمن الممكن ان تتحالف احزاب سياسية ذات ايدولوجيات متناقضة لتأليف حكومة جديدة. كما من غير المستبعد ان يتراجع اربكان عن موقفه ويسعى الى تأليف حكومة جديدة من دون حزب تشيرلر. كذلك من غير المستبعد ان تشهد الساعات التي تسبق استقالة اربكان انتقال نواب من حزب الى آخر.

غير ان اربكان سعى امس الى طمأنه نواب حزبه الى ان الائتلاف الجديد الذي ستكونه تشيرلر سيسمتر بلا تغيير لبروتوكول الائتلاف الحالي وبرنامجه. واشاد بمساندة رئيس حزب الوحدة الكبيرة اليميني المتطرف محسن يزجي اوغلو الذي اعلن ان حزبه الذي له ثمانية نواب سيؤيد الائتلاف الجديد برئاسة تشيرلر لكنه لن يشارك فيه. ودعم هذا الحزب اجباري كي تحصل الحكومة على ثقة المجلس. وكان الائتلاف الحالي فقد الغالبية المطلقة منذ نحو ٢٠ يوماً بعدما انشق نواب من حزب الطريق القومي. ووضح اربكان ان "حزب الرفاه وحزب الطريق القومي وحزب الوحدة الكبيرة تمثل معاً ٢٨٢ مقعداً وتشكل الغالبية" في المجلس الذي يضم ٥٥٠ مقعداً.

ونشرت امس صحيفة "حريت" ان الادارة الاميركية اجرت اتصالات مع القادة العسكريين والسياسيين في تركيا لمنع حصول انقلاب عسكري في تركيا. ووضحت ان الادارة الاميركية طلبت الحفاظ على النظام العلماني وان يتم اي تغيير طبقاً للدستور.

لكن وكالة "انباء الاناضول" التركية شبه الرسمية افادت ان السلطات التركية ستراقب المساجد ومراكز تحفيظ القرآن لرصد اية تيارات متشددة في اطار حملة الجيش للحد من نشاط الاسلاميين. وقالت: "ثبت ان بعض ائمة المساجد والعاملين في مراكز تحفيظ القرآن القوا اخيراً خطباً مناهضة لـ (مؤسس تركيا الحديثة مصطفى كمال) اتاتورك ومناهضة للقوات المسلحة التركية". وازافت ان الشرطة ستراقب عن كثب تلك المراكز وتسجل خطب الائمة وتزيد نشاطاتها الاستخبارية على النشاطات الدينية.

### اوج الان

من جهة اخرى، صرح زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبدالله اوج الان الذي يخوض حزبه مواجهة مسلحة مع القوات التركية في جنوب شرق تركيا وشمال العراق، ان القتال مستمر في شمال العراق على رغم اعلان انقرة ان عملياتها حققت اهدافها. وقال في مقابلة هاتفية مع هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" ان تركيا بالفت في وصف الاضرار والخسائر التي لحقت بحزبه في تلك العمليات. واكد ان الحزب سيواصل استهدافه المنتجعات السياحية التركية ولكن ليس السياح. ونفى تقديم ايران مساعدات لحزبه.

(وص ف، رويتر، أ ش أ)

## زعماء أوروبا أنقذوا قمة أمستردام بتعديلات "هزيلة" وتأجيل الأساسيات

امستردام - من جورج ساسين:

توصل زعماء الدول الـ١٥ في الاتحاد الأوروبي الذين مددوا امس قمتهم في مدينة امستردام الهولندية الى فجر اليوم وربما اكثر، الى اتفاق على تعديل بعض المواد في معاهدة ماستريخت تحضيراً لتوسيع الاتحاد في اتجاه أوروبا الشرقية. غير ان التعديلات لم تكن في مستوى الطموحات، خصوصاً ان معارضة زعماء عدة في مقدمهم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير اسقطت الاقتراح الفرنسي - الالماني لاعطاء الاتحاد دوراً عسكرياً. وتقرر توقيع المعاهدة الجديدة في مهلة اقصاها الاول من تشرين الاول المقبل.

ولخص المفوض الأوروبي للشؤون الخارجية وزير الخارجية الهولندي السابق هانس فان دن بروك الاجواء بقوله ان ما تحقق هو "اتفاق اخر ساعة بطموحات هزيلة. لكن المحادثات ستواصل لتوسيع الاتحاد. والصفة الهولندية كانت تسوية، وهي معرضة حتما للنقد، وجبنا لو نعرف ماذا سيقتضي بعد هذه المعركة".

وحققت فرنسا، بدعم الماني، خطوة ايجابية على طريق تفعيل السياسة الخارجية المشتركة وسائل واهدافاً عبر تكليف الامين العام للمجلس الوزاري مهمة التحدث باسم الاتحاد في مجالي السياسة الخارجية والامن، الامر الذي يساهم في التخلص من بطء رد الفعل الأوروبي على ازمات عالمية ساخنة.

وبعدما حقق المستشار الالماني هلموت كول الاثنين انتصاراً لدى مناقشة ميثاق الاستقرار النقدي بابقاء المعايير والتدابير القاضية بفرض غرامات على الدول التي يتجاوز العجز في موازنتها ثلاثة في المئة من ناتجها المحلي الاجمالي بعد اعتماد العملة الموحدة "الارو"، فشلت بون وباريس في اقناع الحكومات الاخرى باعادة النظر في طريقة التصويت وآلية اتخاذ القرارات في المجلس الوزاري الأوروبي. وتقرر ارجاء موضوع اصلاح مؤسسات الاتحاد عموماً الى ما بعد توسيع الاتحاد.

وعملت الحكومتان الالمانية والفرنسية على تسويق قرار يقضي بأخذ مقياس مساحة الدولة وعدد سكانها في الاعتبار. فعلى سبيل المثال ان ألمانيا التي يناهز عدد سكانها ٨٠ مليوناً لا تتمتع في مجلس الاتحاد الا بصوت واحد، بينما لا يتعدى عدد سكان اللوكسمبور ٢٠٠ الف نسمة لكنها تحظى بصوت مواز لألمانيا. وهذا الامر تجد بون فيه اجحافاً كبيراً.

الى ذلك، سعت ألمانيا وفرنسا الى فرض نص يحدد عدد المفوضين بـ٢٠ حتى بعد توسيع الاتحاد ليضم سنة ٢٠٠٢ المجر والجمهورية التشيكية وبولونيا وسلوفينيا وقبرص، فيما كان الاتجاه يميل ليلاً الى تأجيل الموضوع.

اما في ما يتعلق بالسياسة الخارجية المشتركة للاتحاد، فعمل الزعماء الأوروبيون على تحديد وسائل من شأنها تعزيز الدور الدبلوماسي الذي ترغب فيه الدول الأوروبية لدعم السلام والاستقرار والتقدم في العالم. واتفق الزعماء على اتخاذ قراراتهم بالاجماع في ما يتعلق بـ"الاستراتيجيات المشتركة الخاصة" بالسياسة الخارجية والامن من اجل تعزيز مكانة أوروبا في العالم.

ووافقت الدول الاعضاء من حيث المبدأ على الاقتراح الفرنسي بتعيين ناطق باسم أوروبا في مجالي السياسة الخارجية والامن المشتركين. واقترحت باريس لهذا المنصب احدي الشخصيات السياسية الرفيعة المستوى، لكن الزعماء الأوروبيين الاخرين فضّلوا تكليف الامين العام للمجلس الوزاري المهمة وتحريره من اعباء المتابعة الادارية في المفاوضات وايكال الشؤون الادارية الى نائبه في الامانة العامة.

### الشرق الاوسط

ودعت القمة "شعوب الشرق الاوسط وحكوماته الى تجديد روح الثقة المتبادلة التي اثارت في مدريد عام ١٩٩١ وواوسلو عام ١٩٩٣ الآمال في تحقيق سلام عادل ودائم وشامل". وحضت "شعوب الشرق الاوسط على الانضمام الى شعوب أوروبا في بناء مستقبل من الانسجام على اساس مبادئ مشتركة"، محذرة من "الخطر على أمن الجميع الذي يمثله الركود على المسارات الفلسطينية والسوري واللبناني" من عملية السلام.

وشدد الزعماء الأوروبيون على "ضرورة الامتناع عن اي اعمال من جانب واحد تستتبع مسائل الوضع النهائي وعلى وجوب معاودة التعاون الامني من اجل محاربة الارهاب".

واكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك في مؤتمر صحفي عقده ليل امس بمشاركة رئيس وزرائه ليونيل جوسبان وحضور وزير الخارجية اوبري فيدرين ان باريس لا يمكنها "الموافقة على عدم تشديد قمة امستردام على ضرورة مواصلة عملية السلام في الشرق الاوسط".

واشاد الزعماء الأوروبيون بنتائج قمة مالطا الأوروبية - المتوسطية التي عقدت في ١٥ و١٦ نيسان ١٩٩٧ على رغم الظروف السياسية الصعبة في الشرق الاوسط. ورحبوا بتوقيع اتفاق شركة مع "منظمة التحرير الفلسطينية التي تعمل لمصلحة السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة"، وحضوا على الموافقة في اقرب وقت على اتفاقات الشركة "المعلقة" مع مصر ولبنان والاردن والجزائر.

## مئة مليون دولار لعمان اعترافاً بدورها الامير حسن: المساعدة الاميركية الاضافية تعادل كلفة نقل سفارتها الى القدس

مدينة وعسكرية سنوية من واشنطن تقدر بثلاثة مليارات دولار، فيما تتلقى مصر (٢٠٠) مليار دولار.

وحاول مسؤولون اسرائيليون وصف المساعدة الاضافية للاردن بانها منحة من اسرائيل، الا ان صحيفة "جوردان تايمس" نقلت عن مسؤول اردني تشديده على ان هذه المساعدة هي أموال اميركية.

وتلقى الاردن هذه السنة ٤٧ مليون دولار مساعدة مدنية وعسكرية من واشنطن، فيما طلب كلينتون تخصيص مساعدة مقدارها ٧٥,٦ مليون دولار للملكة سنة ١٩٩٨.

وشدد الامير حسن على اهمية النظر الى أمن الشرق الاوسط من منظور اقليمي وليس من منظور النفط والامن واسرائيل. وقال انه "من غير المفيد في الوقت الحاضر" ان يصدر الكونغرس اعلانات في شأن وضع القدس في حين يجاهد الفلسطينيون والاسرائيليون لاجية جهودهم المتعثرة لاجل السلام.

وبدا الامير حسن متشائماً بمستقبل مفاوضات السلام ان قال: "لا اعتقد ان الوقت في جانبنا" ان المواجهة بين الاسرائيليين والفلسطينيين خطيرة وتنطوي على تمديد (...). وقد تؤدي الى انهيار جهودنا السلمية".

(وصف، رويتر)

## للمرة الاولى منذ قيام الدولة العبرية تنياهو يعلن تحرير الاقتصاد ورفع الرقابة عن أسواق العملات

اطلق رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس "ثورة ليبرالية" طال انتظارها باعلانه ان الرقابة على اسواق صرف العملات المفروضة منذ قيام الدولة العبرية عام ١٩٤٨، سترفع تدريجاً خلال سنة واحدة، الا انه سرعان ما اطمطم بمعارضة قوية من وزير المال وخصمه السياسي دان ميريدور، وخصوصاً في ما يتعلق باقتراح السماح بامامش تقلب اكبر للعملة الاسرائيلية في الاسواق العالمية.

وأوضح نتانياهو انه سيكون في امكان الاسرائيليين الحصول من دون أي عائق على العملات الاجنبية التي كان شراؤها حتى الان يقتصر على المسافرين الى الخارج ولا تتعدى قيمتها ثلاثة الاف دولار للشخص الواحد في الرحلة الواحدة. كذلك بات في امكان الاسرائيليين ان يستثمروا بحرية في البورصة وفي المؤسسات الاجنبية ويفتحوا حسابات في المصارف خارج اسرائيل.

وقال في ختام لقاء طويل عقده مع ميريدور ومحافظ "بنك اسرائيل" ياكوف فرنكل على هامش ندوة مالية تعقد في قيسارية شمال تل ابيب: "انه انقلاب كبير في اتجاه تحرير حقيقي للاقتصاد الاسرائيلي". وأمل ان تؤدي هذه الخطوات الى امكان التعامل الكامل بالشاغل الاسرائيلي في الاسواق العالمية وللمرة الاولى السنة المقبلة. واعلن ايضا اقتطاعات جديدة في موازنة الدولة بقيمة ١٨٠ مليون دولار تضاف الى ٤٠٠ مليون اخرى كانت اقتطعت مطلع السنة الجارية.

وتتضمن الاقتراحات الجديدة التعجيل في اجراءات تخصيص شركات القطاع العام الكبيرة وخصوصاً من طريق بيع اسهم مصارف اضافة الى مؤسسة الاتصالات الحكومية "بيزك".

وقد واجه نتانياهو معارضة شديدة في المسألة النقدية من ميريدور وخصوصاً من حيث السماح بامامش اكبر لتقلب الشاغل الاسرائيلي في مقابل سلة من خمس عملات تستخدم لتحديد قيمة النقد الاسرائيلي. وكان مامش التقلبات للشاغل حتى الان في حدود سبعة في المئة صعوداً وهبوطاً. ويريد المصرف المركزي الاسرائيلي ان يرفع هذا المامش الى ١٢ او ١٥ في المئة بحيث تخف الضغوط التي يتعرض لها الشاغل الذي يحافظ على سعره المرتفع في شكل مصطنع من طريق رفع معدلات الفائدة.

وعارض ميريدور هذه السياسة وبخشي ان يؤدي توسيع مامش التقلب الى خفض قيمة الشاغل الامر الذي يؤثر على الصادرات. ونقلت عنه الازاعة الاسرائيلية ان اقتراحات نتانياهو "يمكن ان تؤدي الى ارتفاع كبير لنسبة التضخم والبطالة والركود الاقتصادي".

(وصف، رويتر، "النهار")

## رئيس وزراء ماليزيا يشدد على انجازات الدول الاسلامية مهاتير محمد لـ "النهار":

### الاصولية الاسلامية؟ انا اصولي

### ماليزيا لاعب صغير في لبنان لكنها ستساهم في اعمارها

كتب جهاد الزين:

كان الوقت قصيرا ٥٠ دقيقة. لكن المبادرة ثمينة.

فمع رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد الزائر سعينا الى ان تكون الاسئلة مركزة، فجات اجوبته في اللقاء الذي خص به "النهار" مركزة ايضا وسريعة.

معظمها لم يفاجئه، كأنه يخترق السجالات حولها داخل بلده وخارجه. الذي بدا انه فاجأه هو السؤال الاول من يكون مركز الثقل في العالم المسلم الحديث؟ فقال ان الاجابة عنه صعبة جدا، ولكنه بادر فوراً الى "وجوب الاعتراف بما تفعله الدول غير العربية في هذا العالم المسلم".

ابدى تفاؤله بإمكان نجاح مشروع المنظومة الاقتصادية الجديدة للدول المسلمة الثماني التي اتى توا الى لبنان من اجتماع كانت تعقده في اسطنبول. وقال ان دول شرق اسيا كانت تقريبا من دون اي تبادل تجاري عندما بدأت تعاونها. وما هي اليوم تصل الى احجام "كبيرة جدا جدا".

عن لبنان، بعد الثناء على دور الرئيس رفيق الحريري، قال ان ماليزيا "لاعب صغير" في المجال الاستثماري في لبنان، لكنها ستساهم في المشروع الاعماري. وقرن بين اجراءات الحماية لبعض الانتاج في لبنان وماليزيا. فقال ان بلاده لا تحمي المنتجات الزراعية ولكن صناعة الآليات والسيارات "فلكل بلد ظروفه، واذا فضلت اجراءات الحماية يجب تغييرها".

وشدد على ثقافته الاسلامية، بل اعتبر نفسه اصوليا اسلاميا. ليس معاديا للغرب، لكنه يعطي نفسه حق نقده كما يعطي الغرب نفسه حق نقد دول شرق اسيا.

وهنا نص الحديث:

من سيكون في نظرك مركز الاستقطاب في العالم المسلم الحديث: العرب، الاتراك، الفرس ام دول جنوب شرق اسيا المسلمة كماليزيا واندونيسيا؟

– انه سؤال صعبة جدا الاجابة عنه (ضحك).

ولكني اعتقد ان البلدان غير العربية يجب ان يكون معترفا بما تفعل ايا يكن الذي تنجزه. وهذا يقوي العمل ويوسع حدود العلاقات.

الايوساط الفكرية، بعد اوساط رجال الاعمال في لبنان والعالم العربي، اخذت تهتم بالتجربة المميزة لماليزيا بقيادةكم. لكن هذه الاوساط تتساءل هل يمكن التقدم الاقتصادي ان يكون مضمونا من دون تقدم حقيقي في الممارسة الديمقراطية؟

– لا اعرف ماذا تقدمت بتغيير "من دون تقدم حقيقي في الممارسة الديمقراطية".

هناك تحديات متعددة للديموقراطية. قبل خمسين عاما ما كان يسمى في الغرب "ديموقراطية" لا يمكن اعتباره كذلك بمعايير اليوم. فقد كانوا في الغرب آنذاك يراقبون الصحافة ويراقبون مواطنيهم. اننا في الشرق الاسيوي ما زلنا في طور بناء ديموقراطياتنا. لكن هذا لا يعني اننا لسنا ديموقراطيين. ولكن علينا ان نتذكر ان الديمقراطية ليست هدفا في ذاتها بل بما يمكن ان تحققه للناس. علينا ان نكون ديموقراطيين ولكن علينا في الوقت نفسه ان نكون مسؤولين.

واجهت حكومتكم تحديا اسلاميا اصوليا في السنوات المنصرمة. من موقع تجربتكم الخاصة كيف ترون دور الحركات الاسلامية في بلدكم وفي العالم المسلم؟

– اعتقد ان هناك سوء تفاهم كبيرا في هذا الموضوع. اولاً انا اعتبر نفسي اصوليا بمعايير الاسلام الاصولي. فما نصفه الآن بانه اصولي، هو الوصف الذي يطلقه الغرب والدول غير المسلمة على ما يرونه الاسلام: اي الارهاب، القتل. هذا ليس الاسلام وليس الاصولية في الاسلام. اذا كنت اصوليا مسلما فيجب الا تقتل احاك المسلم. فكيف ترى الارهاب اصوليا؟ اننا اصوليون لاننا نتبع تعاليم الاسلام، بما هو القرآن والحديث. مثلا من التعاليم يجب الا تقتل احاك المسلم. كيف تقتل احاك المسلم وتسمي ذلك اصولية؟

ولكن هنا نرى اناسا مسلمين يتلون مسلمين ويسمون هذا اصولية. انه ليس اسلاما. بالنسبة الي، الاسلام هو ان نظور انفسنا. فالقبائل العربية كانت قبل الاسلام تقاتل بعضها البعض. وكانت في معظمها غير متمدنة، اعتنقت الاسلام وبنيت حضارة عظيمة امتدت من الصين الى اسبانيا. هذا هو خط الذين يتبعون التعاليم الحقيقية للاسلام. ولكن اذا قاتلنا بعضنا بعضا فهذا لن يكون اسلاما. المشكلة تكمن هنا: تفسير الاسلام. المشكلة في الممارسات.

ما رأيك في تجربة الرئيس رفيق الحريري؟

– قلت رأيي امس واقوله دائما. انني مؤمن بأن الخط الذي يسير فيه لبنان بقيادة حكومة الرئيس الحريري هو خط قادر على اعادة دور لبنان كمركز مزدهر للنشاط الاقتصادي في غرب اسيا.

هل اخبرك الرئيس الحريري عن اجراءات الحماية التي اتخذتها اخيرا حكومتها؟ وهل تعتقد ان الحماية للمنتجات الزراعية افضل طريق لتحسين الوضع الزراعي؟

– نحن ايضا في ماليزيا لدينا اجراءات حماية. ولكن ليس للمنتجات الزراعية. فلكل بلد ظروفه الخاصة. نحن نحمي صناعة الآليات والسيارات لانها تحتاج الى حماية. في كل بلد يجب درس ما هو محتاج الى الحماية من الانتاج الوطني. وليس كل انتاج يحمي. فإذا شعرت ان ثمة انتاجا يحتاج الى حماية تستطيع حمايته. ولكن اذا ثبت ان الحماية غير فعالة فيجب ان تكون جاهزين لتغييرها.

انت معروف بما تسميه "خبث الغرب" و"المعايير المزدوجة لسياساته"، وسؤالني يأخذ في الاعتبار تحفظاتك عن الدور الاميركي في المنظومة الاقتصادية الشرق الآسيوية، فهل تعتبر نفسك في التيار "الانتي اميركي"؟ وهل انتقاداتك لاميركا تعوق مشاريعك الاقتصادية الطموحة؟

– كلا لسنا في هذا التيار "الانتي اميركي" ولكننا نعطي انفسنا الحق في ان نقول ان هذا خطأ وهذا صواب، مثلما يعطي اناس في الغرب وفي الولايات المتحدة عينها انفسهم الحق في ان يتدخروا والقول مثلا اننا لسنا ديموقراطيين. فإذا كان لهم الحق في النقد، فلماذا لا يكون لنا نحن مثل هذا الحق؟ مثلا كل هذه الضجة حول احداث ساحة تيان إن مين في الصين وما فعلته الحكومة الصينية مع مواطنيها. حسنا. ولكن ماذا عما حدث في اليوسنة؟ انهم لا يقولون شيئا عن ذلك. ان، اذا كان حقا ان توجهموا النقد الينا، فحقنا ايضا ان نتنقدهم. الدول التي لا تنتقدنا لا تنتقدنا. اذا قبلت ان تمس الاخرين فعليك ان تقبل بأن يمسك الاخرون.

في هذا السياق كيف كانت رحلتك قبل اشهر الى "سيليكون فاليه" (المنطقة المشهورة في كاليفورنيا للبحث والتعليم والتمويل والانتاج في حقل الكمبيوتر المتقدم)؟

– لقد استقبلت في شكل جيد، الناس هناك يؤمنون بحرية القول. ويعتبرون من الطبيعي النقد والتعرض للانتقاد.

كانت الزيارة اساسا للبحث في مشروع "مدينة المعلومات" التي تريد بناءها قرب العاصمة الماليزية كوالالمبور، فهل المشروع يتقدم ام لا يزال نظريا؟

– هناك اهتمام كبير بالمشروع من شركات عالمية، وقد بدأ التحضير. ونعتقد اننا نستطيع ان ننفذه، مثلما نفذنا مشاريع اخرى. لكن المسألة تحتاج الى وقت.

في خطابك اول من امس في قاعة المعارض في وسط بيروت قلت انك تأتي الى لبنان ولا تعرف بالضبط ماذا يمكن ان تفعله ماليزيا في دعم مشروع الاعمار اللبناني. فهل الامور اوضح الآن بعد يوم على وجودك هنا؟

– انا قلق في ما يتعلق بإمكانات ماليزيا نفسها على هذا الصعيد. ما يحتاج اليه لبنان هو رساميل للاستثمار. نحن لاعب صغير في هذا السياق. ولكن في الوقت نفسه لدينا استثمارات في بلدان عدة حول العالم. لهذا ربما كانت مساهمتنا محدودة. ولكن نستطيع ان نساهم وسنحاول.

انت تأتي الى هنا من اجتماع "دي ٨" في اسطنبول (منظمة لثمان دول مسلمة). هل هذا الاطار قابل للعيش على رغم التفاوتات والاختلافات بين هذه الدول؟ مثلا حجم تجارة الدول الثماني مع العالم الآن يبلغ ٤٠٠ مليار دولار وفي ما بينها ليس اكثر من اربعة مليارات؟

– هذه الارقام عموما هي ارقام صحيحة. ولكن من جهة اخرى دعنا نفكر في تجربة دول شرق اسيا. عندما انشأنا منظمة للتعاون الاقتصادي بين دول شرق اسيا لم يكن لدينا تبادل تجاري مع اندونيسيا والفلبين. كانت لدينا تجارة مع سنغافورة الملايكة فقط. الآن اصبح حجم التجارة بين دول شرق اسيا كبيرا جدا جدا. وزاد مرات عدة. ولهذا نشعر انه اذا عرفنا بعضنا بعضا اكثر (اي الدول الثماني المسلمة)، وعرفنا اكثر عن القوانين والوقائع لدى كل منا نلنا اننا نستطيع التقدم في علاقاتنا.

هل ناقشتم مسائل سياسية في لقاء اسطنبول؟

– كلا، معظم المناقشات كانت اقتصادية.

# الحكومة تواجه مزيداً من الضغوط وسلسلة الرتب في رحلة اللجان

الياس الهراوي والرئيس الحريري ظهر امس والذي نفى على اثره الحريري الاتجاه الى التراجع عن القرارات الحكومية. وتطرق الهراوي والحريري ايضا الى مشروع سلسلة الرتب والرواتب بعدما انجزته لجنة المال والموازنة النيابية وبات الآن في عهدة لجنة الادارة والعدل، وربما احيل بعدها على اللجان المشتركة. ويبدو ان رحلة المشروع لن تكون قصيرة، الامر الذي سيتيح فتح نقاش بين الحكومة والمجلس لتمويل السلسلة. وهي العقدة الرئيسية التي تعترض تنفيذ المشروع نظرا الى ما يرتبه من فرض ضرائب جديدة لا يبدو الظرف ملائما لها.

وقالت اوساط حكومية امس ان موضوع السلسلة لن يطرح في جلسة مجلس الوزراء غدا. وهو لن يبت قبل انتهاء المشروع في مجلس النواب. على ان هذه الاوساط اشارت الى ان لا تفكير في اقرار زيادة عشرين في المئة بل ان الاتجاه هو الى اقرار السلسلة والبحث عن مصادر التمويل فور انجازها في مجلس النواب. وامتنعت هذه الاوساط عن التعليق على ما يتردد عن احتمال تعديل الحد الادنى للرسوم على السيارات بحيث يصير ثلاثة ملايين ونصف مليون ليرة بدلا من خمسة ملايين، واعتبرت هذه المسألة "تفصيلية".

لم يضع نفي رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري امس تكرارا لامكان تراجع الحكومة عن قراراتها في شأن حماية الانتاج الزراعي وزيادة الرسوم الجمركية على السيارات، حدا لموجة الاعتراض والاحتجاج على هذه القرارات، خصوصا ان الوزراء المعارضين لها سيعودون الى اثاره الموضوع في جلسة مجلس الوزراء غدا في قصر بعبدا من زاوية المطالبة بتعديل القرارات وربما العودة عنها.

وفي ضوء ذلك يتوقع ان تشهد الجلسة سجالا حاميا، خصوصا ان الانقسام في المواقف الوزارية خرج الى العلن واثارت تصريحات الوزراء المعارضين للقرارات استياء بعض المراجع بعدما كشفت اهتزاز التضامن الحكومي في قضية اقتصادية خطيرة كهذه.

وتترقب الاوساط السياسية الموقف الذي سيصدر اليوم عن الهيئات الاقتصادية، علما ان الهيئات ارجأت اجتماعها الى الثانية عشرة والنصف ظهر اليوم نظرا الى زيارة رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد لبيروت. وفهم ان موقفها سيكون حادا برفض القرارات، الامر الذي سيترك تأثيرا مضاعفا على الحكومة التي تواجه موجة احتجاج متصاعدة واتهامات بتوجيه الاقتصاد عبر تقييد الاستيراد.

هذه الاجواء لم تغب عن اجتماع رئيس الجمهورية

## اسرار الالهة

وقع رئيس الحكومة على مبلغ ملياري ليرة لتأمين حاجة المؤسسة العسكرية للادوية.

## من المسؤول؟

تقوم الاجهزة الامنية اللبنانية باجراء تحرياتها عن المكان الذي عقد فيه المسؤول العسكري لحزب العمال الكردستاني خليل اتاش مؤتمره الصحافي اخيرا.

## لماذا؟

قال مرجع ديني انه يخشى ان يؤدي تعديل القوانين الضريبية والرسوم واتخاذ اجراءات مفاجئة الى خلق حذر لدى الرساميل، فلا تعود مطمئنة.

## التنصت على الهاتف وضعنا امام غبار فضيحة...

### ٧٠ خطأ قيد المراقبة تعني ان الامن القومي في خيرا!

قضايا في موضوع تبين لها أن لا أساس له من الصحة، لأن لا ملفات له ولا معلومات عنه. ولأن أحداً لا يريد أن يقول - للبرلمان حتى - شيئاً عنه. إذ لن تجد مكاناً ما تبدأ منه في ضوء كل ما قيل لها. قصة شبح أم غول؟ مجرد غبار فضيحة، وليس فضيحة بعد...

ن.ن.

يجب رعد، فأضحي تبعاً لذلك على السمع. أما من يتنصت على من؟ فلا أحد يعرف لأن إجتماع الأربعة الفأنت لم يُقد عن حصول تنصت سياسي، بل تنصت أمني محدود وجزئي من خلال الهاتف العادي دون الخليوي على بضع عشرات يعرضون «الأمن القومي» للخطر.

في المقابل سيكون من المتعذر على لجنة جمع المعلومات أن تتحول لجنة تحقيق

ولا في وسعه تصديقها. وبدعوى «الأمن القومي» تُحجب عنه المعايير المعتمدة لدى الأجهزة الأمنية في تحديد مواصفات «الأمن القومي» التي على أساسها تلجأ الى التنصت في غياب أي تشريع أو أحكام قانونية تُنط بها وحدها تحديد تلك المواصفات، لا إخضاعه لمواصفات إستراتيجية تتجاوز أحياناً - وفي غياب قانون يُجيز التنصت ويُقيّد في الوقت نفسه حالات اللجوء اليه - مقتضيات «الأمن القومي» الى الأهداف السياسية وفي مرات أخرى الى التنصت على الحريات الشخصية.

والواقع أن معايير «الأمن القومي»، ومنه تنشأ حالات اللجوء الى التنصت لكل من إستوفى مواصفات تعريض «الأمن القومي» للخطر - هذه المعايير هي أكثر ما يستأثر بإهتمام أوساط لجنة جمع المعلومات، فالتكتم المحيط بالتنصت يجعل من المتعذر عليهما تكوين ملفات ووثائق بفعل حجب المعلومات الدقيقة بالذات، وبفعل التبسيط الذي تُقارن به الأجهزة الأمنية المعنية بالتنصت حيال هذا الموضوع. بساطة تُفترق أوساط اللجنة تلك في الريبة والتشكيك حيال صدقية ما يُقال لها: ليس في لبنان - وفيه ما فيه من إحتلال إسرائيلي ومخيمات وقوى وتيارات وأحزاب من أقصى اليمين الى أقصى اليسار، مع الدولة وهدمها، سوى ٧٠ خطأ هاتفياً تحت المراقبة فقط. بل لعل ذلك مؤشر كافيّاً وذا مغزى الى أن «الأمن القومي» في ظل ٧٠ مراقباً «مشبوهاً» فحسب في خير لا في خطر.

وماذا سوى ذلك؟ قبل ساعات على إلتخام لجنة جمع المعلومات، لا جديد تعرفه عن التنصت سوى ما سمعت به - بل ما لم تسمع به في الواقع - من ممثلي مخابرات الجيش وأمن الدولة والشركتتين الخاصتين بالمهاثف الخليوي.

وقد يكون في هاتين الشكويين اللتين تزامنتا مع طرح النواب في جلسة ٢٨ أيار ما يفيد: شكاً الرئيس الياس المرادوي لأحد محدثيه - وهو من الوزراء المقربين - من أن خطوط القصر الجمهوري مراقبة. قيل له: لا. فأصر. وبعد وقت تبين أن إثنين من خطوط القصر مراقبان لسببين بديهيين وطبيعيين كونهما مسجونين من مؤرّع وزارة الدفاع الوطني. وكون هذا المؤرّع عرضة للمراقبة الروتينية لأسباب تتصل بأمن الوزارة وقيادة الجيش، ومجرّد إستعمال الرئيس المرادوي هذين الخطين المسجونين من ذلك المؤرّع يجعلهما تحت التنصت من دون أن يكون الهدف هو التنصت على رئيس الجمهورية بالذات، ولا تعمده بالضرورة القيادة. الشكوى الثانية من الرئيس الحريري من أن أحد خطوط الهاتفية في القصر الحكومي مراقب. وبعد وقت قصير كذلك تبين له أن ذلك الخط مسحوب أيضاً من مؤرّع وزارة الدفاع أوصله الى القصر الحكومي اللواء

يعقد رؤساء لجان الإدارة والعدل والدفاع الوطني والأمن والداخلية والإعلام والاتصالات السلوكية واللاسلكية وحقوق الإنسان ومقرروها، برئاسة الرئيس نبيه بري، الإجتماع الأول لهم منذ تأليف لجنتهم (الأربعة ١ حزيران) المكلفة جمع المعلومات عن التنصت من دون جدول أعمال ولا ملفات ولا ووثائق سوى عنوان عريض واحد هو التنصت الذي أضحي أشبه بغول لا أحد يعرف كيف يعثر عليه وأين؟ ما خلا اللهم الكتابين اللذين سلّمهما - أو يفترض أن يكون سلّمهما - مدير المخابرات في الجيش العميد ميشال رحباني الى الرئيس بري والمتعلقين بمراسلات متبادلة في آذار الفأنت بين الرئيس رفيق الحريري وقيادة الجيش تتصل بطلب رئيس الحكومة على القيادة التأكيد من حصول تنصت على الهاتف العادي والخليوي ثم تراجع عن هذا التكليف لأسباب لم يفصح عنها.

وتقلل أوساط نيابية مشاركة في اللجنة من جدوى عملها، من دون أن تخفي الإحراج الذي أوقع البرلمان نفسه فيه من جرّاء تكبيره حجم مشكلة - وهي كبيرة وخطيرة فعلاً - يُقبل عليها بكثير من الفموض. إذ إنتهت إستنتاجات تلك الأوساط، وكانت حضرت جلسة الأربعة، الى الآتي:

- لا جهاز أمنيّاً لبنانياً يتنصت سوى الأمن العام. لكن تنصته الذي يقتصر على المهاثف العادي لا يزيد على ٧٠ خطأ ليس بيننا خطوط لسياسيين ونواب ووزراء، وبمعرفة مسبقة من النيابة العامة التمييزية.

- ليس في وسع البرلمان الإطلاع على لائحة الذين يشملهم التنصت ولا هوياتهم على الأقل، وهم ل لبنانيون أو غير لبنانيين، مع الإعتقاد الجازم لنواب كثيرين أن خطوطهم هم بالذات عرضة للتنصت على رغم نفي الأجهزة الأمنية التي قالت أنها لا تنصت وإقرار الأمن العام بأن تنصته لا يشملهم.

- أن البرلمان العاجز عن إمتلاك المعلومات - ليس الدقيقة فحسب بل الصحيحة - يجد نفسه كذلك عاجزاً عن مواجهة مشكلة أحاطها بمواصفات الفضيحة، ثم تبين له أنه لا يعرف شيئاً عنها، ولا في إمكانه الوصول الى أسرارها ولا على الأقل التحقق من صحة الإتهامات التي أطلقها النواب في جلسة الهيئة العامة في ٢٨ أيار المنصرم عن حصول تنصت واسع النطاق تورط فيه أكثر من جهاز.

- تسليم مجلس النواب بعدم قدرته على وضع يده على ملف التنصت لأسباب أضحت تتجاوز إختصاصه وصلاحياته الدستورية في الرقابة على الأعمال الحكومية. فبدعوى «الأمن القومي» تُحجب عنه الحقائق والمعلومات تماماً، فيتعطل تلقائياً إختصاصه شأن وقدرته على الرقابة، حتى في مسائل شأن التنصت كان هو السباق الى إثارها. لا بل الأنكى من ذلك يزود معطيات يعرف تماماً عدم جديتها

## لقاء طويل بين بري والسبع

### والتراخيص الاعلامية الى مجلس الوزراء

وصف وزير الاعلام باسم السبع لقاءه امس رئيس مجلس النواب نبيه بري بأنه كان "جلسة طويلة جدا ومريحة وهادئة وموضوعية".

وبذلك عكس السبع جوا قد يضع حدا للجدل الذي اثير حول مشاركة المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد في اجتماعات المجلس التنفيذي الـ ٥٧ لاتحاد اذاعات الدول العربية في تونس خلافا لقرار مجلس الوزراء الذي اناط بالسفير في تونس سليمان فرح مهمة تمثيل لبنان في هذه الاجتماعات.

وقال السبع ان البيان الذي اصدرة الجمعة الفائت هو آخر الكلام في موضوع سفر عبيد ولا مزيد عليه".

ومما يذكر ان بيان وزير الاعلام اوضح ان مشاركة المدير العام في اجتماعات تونس كانت "بصفته الشخصية وليس بصفته مندوبا من الحكومة".

وزار السبع ايضا نائب رئيس مجلس النواب ايبي الفرزلي، وواضح على الاثر: "ان اللقاء تناول التطورات وشؤون اعلامية تتعلق بقرارات المجلس الوطني للاعلام والاتصالات التي اجراها دولة الرئيس بري اخيرا في شأن الاوضاع الاقليمية".

ثم زار رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وعرض معه الوضع الاعلامي وشؤونا عامة.

وابلغ وزير الاعلام الى "النهار" انه في صدد استعجال طرح رأي المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع المنشور في العدد ٢٩ من الجريدة الرسمية في ١٢/٦/١٩٩٧ على مجلس الوزراء في اقرب جلسة. لكنه استبعد ان يكون ذلك في جلسة غد في قصر بعبدا. و اضاف ان ذلك "يهدف الى الانتقال الى مرحلة جديدة من تنظيم الاعلام المرئي والمسموع من دون ان يعني ذلك قفل الباب امام تقديم طلبات جديدة".

ويذكر ان المجلس الوطني اوصى بالتريخيص لثلاث اذاعات من الفئة الاولى يحق لها بث الاخبار والبرامج السياسية ولاربع اذاعات من الفئة الثانية. ورفض كل طلبات الترخيص لمحطات تلفزيونية جديدة من الفئة الاولى.

## غريغ بيرى مكان شلايكر

علمت "النهار" ان القائم بالاعمال الاميركي رون شلايكر يغادر لبنان نمائياً اواخر الشهر المقبل منتقلاً الى منصب آخر. وسيعين مكانه الديبلوماسي غريغ بيرى.

## وزير الصحة

التقى وزير الصحة سليمان فرنجه امس في مكتبه في الوزارة النواب: عاصم قانصوه، غازي زعيتر، جورج قصارجي، محمد علي الميس، فيصل الداود، منصور غانم البون، عبد اللطيف الزين وفايز عنص.

واوضح الداود ان البحث تناول الاوضاع السياسية والاقتصادية، و"شكرناه على جهوده في المجال الصحي التي تجسدت بوضع الحجر الاساس لمستشفى زحلة، ثم مستشفى الهرمل، والعمل على انجاز بناء مستشفى راشيا، ونحن نؤيد ما يقوم به لتفعيل دور المستشفيات الحكومية. وكانت الآراء متطابقة في شأن تفعيل دور مستشفى بعلبك الحكومي".

ثم استقبل فرنجه السيدين روبر و جواد بولس، فعميدة كلية الصحة العامة في الجامعة اللبنانية الدكتورة برناديت ابي صالح.

## المحادثات تناولت تبادل الخبرات وفتح سفارة ووكالة للسيارات الماليزية مهاتير محمد التقى بري والحريري وجال في بيروت وصيدا: اعجاب بمشروع الوسط ... "ولا سلام مع العدوان"

بيننا اليوم لاننا ندرك باننا سيلمس حقيقة معاناتنا وسيقدر ابعاد تجربتنا حق تقدير". وقبل مفادرتنا صيدا الاربعة والنصف تفقد الوفد الماليزي بعض المعالم الاثريّة مثل الجامع العمري الكبير وخان الافرنج ترافقه النائبة الحريري وعدد من فاعليات المدينة.

### القومي التقى مسؤولاً في حزب العمل الكوري

استقبل امس عضو المكتب السياسي في الحزب السوري القومي الاجتماعي اسامة سمعان ووكيل عميد الاذاعة والاعلام معن حمية رئيس قسم الشرق الاوسط في الدائرة الدولية لحزب العمل الكوري يرافقه مستشار السفارة الكورية في دمشق.

وقال بيان باسم الحزب القومي ان سمعان اكد خلال اللقاء "تضامن الحزب القومي مع كوريا في مواجهة الضغوط الامريكية ثمنا ووقوف كوريا الى جانب قضايا امتنا العادلة وحققها في استعادة حقوقها المغتصبة من رجس الاحتلال الصهيوني، اما المسؤول الكوري فأكد موقف بلاده الداعم نضال شعبنا في استعادة حقوقه وصراعه مع الصهيونية".

### وقف رخص الاسلحة في فترة الانتخابات

اصدر وزير الدفاع الوطني محسن دلول قراراً يتعلق بوقف مفعول رخص حمل الاسلحة خلال مرحلة الانتخابات الفرعية في الشمال والبقاع وجبل، وجاء في القرار: "بناء على طلب وزير الداخلية في كتابه الرقم ١٩٦/ص في تاريخ ١٩٩٧/٦/٢ والمتعلق بالانتخابات النيابية الفرعية التي ستجري في تاريخ ١٩٩٧/٦/٢٩ يقرر ما يأتي: المادة الاولى: يوقف مفعول رخص حمل الاسلحة على جميع الاراضي الواقعة ضمن محافظتي لبنان الشمالي والبقاع وقضاء جبيل وذلك اعتباراً من ١٩٩٧/٦/٢٦، الساعة ٢٤.٠٠ ولغاية ١٩٩٧/٦/٣٠ الساعة ٢٤.٠٠.

المادة الثانية: يستثنى من احكام المادة الاولى اعلاه المرافقون العسكريون بلباسهم العسكري للشخصيات الرسمية والسياسية والدينية والهيئات الدبلوماسية. المادة الثالثة: كل مخالفة لاحكام هذا القرار تعرض مرتكبها لاشد العقوبات، وخصوصاً الملاحقة القضائية.

المادة الرابعة: ينشر هذا القرار في وسائل الاعلام وتكفل المراجع المختصة تنفيذ احكامه".

كان في استقبال الوفد الماليزي مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين ومفتي صيدا الجعفري الشيخ محمد عسيان وقاضي الشرع الشيخ احمد الزين والسيد محمد حسن الامين والمطارنة طانيوس الخوري وجورج كويتر والياس الكفوري والخوري عبده ابو كسم والمدعي العام الاستئنافي القاضي جميل بيرم وقاضي التحقيق الاول كلود كرم وقنصل ساحل العاج مصطفى خليفة وقائقام جزين نبيه حمود وقائقام صور حسين قبان ورئيس بلدية صيدا احمد كلش ورئيس غرفة التجارة والصناعة محمد الزعترى وشخصيات سياسية واجتماعية.

والقى المحافظ الصايغ كلمة ترحيبية تحدث فيها عن واقع الجنوب تحت الاحتلال الاسرائيلي.

### فخور جداً

ثم لقي مهاتير محمد كلمة قال فيها "أنا فخور جداً كونني في لبنان وفي صيدا بالتحديد وماليزيا تشارككم الألام والمأساة وأيضاً قوتكم وعزمكم على إعادة اعمار البلاد".

وأضاف: "يجب ان يكون هناك سلام مبني على العدالة، ولدى ماليزيا ولبنان اشياء مشتركة ونحن نحاول العيش بسلام معاً وبروح التعاون وعدم الطائفية". لا تقدر ان تعيش بسلام اذا اخذت اراضي جيرانك، وعلى اسرائيل ان تغير تفكيرها لكي تسمح للجيران بان يعيشوا بسلام". وأكد: "اننا مع لبنان في تحرير ارضه وتحقيق السلام العادل، ولا سلام مع العدوان لان السلام يكون مع العدل".

بعد ذلك توجه الوفد مع بعض المدعوين الى منزل النائبة الحريري في مجدليون حيث اقيم غداء بعيداً عن الاعلام.

وقد وزعت على الصحافيين في السرايا نص كلمة للنائبة الحريري القتها اثناء المأدبة وقالت فيها: "ان اهمية زيارتكم اليوم تكمن في ان مدينة صيدا هي عاصمة منطقة الجنوب، التي عانت معاناته، والتي طاولها الاجتياح الاسرائيلي دماراً في عام ١٩٨٢ فصدمت في مواجهته الى ان حملته على الجلاء عنها. وهذه المدينة، صيدا، هي مسقط رأس دولة الرئيس رفيق الحريري الذي عانى معاناة اهله واستجاب لمتطلباته نهوضاً قبل ان يتسلم مقاليد رئاسة الحكومة فانطلق منها ليستنهض الانسان في كل لبنان، وكان مدخله الى ذلك العلم والتربية والثقافة، وكانت مؤسسة الحريري هي الترجمة الفعلية لطموحاته وطموحات الانسان اللبناني عموماً.

ان اطلعنا على السيرة الذاتية للرئيس مهاتير بن محمد الذي بدأ حياته السياسية وزيراً للثقافة، وانطلق باهتماماته من الانسان في بلاده، هذه السيرة زادتنا فخرأ بوجوده

في حضور السنيورة بصفته رئيس بعثة الشرف الرسمية المرافقة لمهاتير محمد. وعلم ان بري ركز في اللقاء على طرح قضية الجنوب والاعتداءات الاسرائيلية اليومية رغم صدور قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ منذ سنوات، وشدد على ان العائق الاكبر في المجال الاقتصادي في لبنان ناتج من هذا الاحتلال الاسرائيلي. وهنأ رئيس الوزراء الماليزي على انجازاته في بلده، وامهما خاض معدل البطالة في ماليزيا الى صفر.

### في وسط بيروت

ثم زار رئيس الوزراء الماليزي مشروع وسط بيروت التجاري، وتولى نائب رئيس مجلس ادارة شركة "سوليدير" ماهر ييوضون شرح المشروع عبر مجسم كبير.

وابدى مهاتير محمد "اعجابه الشديد بهذا العمل المتميز والمتقدم" بحسب "الوكالة الوطنية للاعلام" ملاحظاً "التقنية العالية المتبعة في تنفيذ هذا المشروع الضخم وتصميمه والذي يعتبر من اعلى درجات التقنيات العمرانية في العالم". وواضفا المشروع بانها "واحد من المشاريع العمرانية الكبيرة" ضمن اطار اعادة الانماء والاعمار في لبنان، بحسب الوكالة ايضا.

وشرح السنيورة للوفد مصادر التمويل الدولية لتنفيذ هذه المشاريع "وهي تشكل نمضة عمرانية كبيرة بعد حرب اليمّة مزقته طوال ١٧ عاماً".

ثم جال رئيس الوزراء الماليزي والوفد في منطقة الاسواق القديمة وشملت جولته مبنى "الاسكوا" ومنطقة البرلمان ووادي ابوجميل ونفق اتوستراد زقاق البلاط وشارع فوش ومبنى البلدية في شارع النبي. وتفقد الاعمال الجارية والورش الكثيرة في وسط بيروت، فيما قام وفد رجال الاعمال الماليزيين المرافقين بجولة مماثلة. بعد ذلك انتقل الوفد الى صيدا.

### في صيدا

وكتب مراسل "النهار" في صيدا احمد منتش: استقبلت فاعليات صيداوية وجنوبية رئيس الوزراء الماليزي والوفد المرافق في سرايا صيدا الحكومي الساعة الثانية الا عشر دقائق.

وكان في مقدم مستقبليه محافظ الجنوب فيصل الصايغ. وبعدما عرفت ثلثة من قوى الامن الداخلي النشيد اللبناني والماليزي وأدت التحية صافح مهاتير محمد مستقبليه النائبة بهية الحريري ووزير الدولة لشؤون مجلس النواب الياس حنا والنائبين مصطفى سعد وعبدالله قصير والدكتور عبد الرحمن البرزي نجل النائب السابق نزيه البرزي. وفي "قاعة رفيق الحريري" في السرايا

بدأ رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد امس محادثاته مع المسؤولين اللبنانيين. وتميز اليوم الثاني من زيارته بجولتين احدهما في وسط بيروت حيث ابدي اعجابه بالعمل المتميز والمتقدم بتقنياته العمرانية". والآخرى في صيدا حيث اكد "ان لا سلام مع العدوان".

التاسعة قبل الظهر وصل مهاتير محمد الى القصر الحكومي في الصنائع حيث كان في استقباله عند مدخل القصر رئيس الوزراء رفيق الحريري. وعزفت الموسيقى نشيد الترحيب ثم عرضا ثلثة من سرية حرس رئاسة الوزراء.

وعقدت خلوة بين الحريري ومهاتير محمد استمرت ساعة تخللها نقاش في المواضيع التي تهم البلدين على صعيد تقوية العلاقات الثنائية في مجال الصناعة والتجارة وتبادل الخبرات.

وفي العاشرة عقد اجتماع موسع ضم عن الجانب الماليزي وزير الخارجية محمد عبدالله بدوي ووزير النقل لينغ لينغ سيك ووزير الاشغال سامي فيلو وممثلين عن وزارات ماليزية، وعن الجانب اللبناني الوزراء فاراس بويز وعلي حراجلي وفؤاد السنيورة وياسين جابر والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار والامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن ومدير الشؤون السياسية في الخارجية السفير سمير خوري.

واوضحت مصادر المجتمعين ان المحادثات التي استمرت ٤٥ دقيقة، تناولت اهتمامات لدى الجانب الماليزي ابرزها رغبة كوالالمبور في اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين وتعيين سفير ماليزي في بيروت واتشاء مكتب تمثيل تجاري ماليزي للاهتمام بشؤون التجارة بينهما اضافة الى الاستثمار في لبنان. وابدى الجانب الماليزي اهتمامه ايضا بمشاريع الطرق التي تعدهمها الحكومة وبتكثيف الرحلات الجوية بين ماليزيا ولبنان.

وتوقعت ان يوقع عقد لوكالة سيارات ماليزية على ان يكون لبنان مركزاً لتسويقها في المنطقة الى سلع اخرى.

وعرض الجانب اللبناني المشاريع التي تنفذ مؤكدا انه لا يسعى فقط الى الحصول على اموال لتطوير اقتصاده وبنائه، وانما يحتاج ايضا الى خبرات الجانب الماليزي في مجال التكنولوجيا المتطورة في الصناعات المتوسطة والخفيفة لبناء المصانع وكذلك اثار موضوع امكان قيام مشاريع مشتركة في القطاعات التي يحتاج اليها لبنان وخصوصا في الصناعة والسياحة وغيرها.

### مع بري

وفي الحادية عشرة انتقل رئيس الوزراء الماليزي والوفد المرافق الى ساحة النجمة حيث استقبله رئيس مجلس النواب نبيه بري

## المال اعادت الى مجلس الخدمة صلاحياته الهراروي: الحدّ الادنى ٣٠٠ الف ومنتظر سلسلة العسكريين

قال رئيس لجنة المال والموازنة النيابية النائب خليل المراروي ان سلسلة الرتب والرواتب الجديدة "تصلح لان تكون قاعدة يمكن الاعتماد عليها لوضع سلسلة نهائية". و اشار الى ان اللجنة اعادت الى مجلس الخدمة المدنية صلاحية تقويم اداء الموظف وتعيين الفئتين الاولى والثانية، موضحاً ان الحد الأدنى لاجر الموظفين في الادارات العامة اصبح ٣٠٠ الف ليرة لبنانية وانه اعطيت للوزراء والمتقاعدين والمتعاملين مع وزارة الاعلام نسب ٢٠ و ١٠ في المئة. و اوضح ان الجلسة لم تدرس سبل تغطية الاعتمادات اللازمة للمشروع، منتظراً من الحكومة ان ترسل الى مجلس النواب سلسلة رتب العسكريين.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في مجلس النواب: "ان لجنة المال والموازنة اعطت بعض الموظفين بعض الدرجات الاضافية فاصبحت الجداول متناسبة وعادلة، ويهمني ان اوضح ان مشروع سلسلة الرتب والرواتب هو مشروع سلسلة رواتب اي تصحيح وضع هذه الرواتب لكي تصبح قاعدة ثابتة فتسهل عملية التوصيف والتصنيف التي هي قيد الاعداد. وعندما يمكن انجاز السلسلة النهائية التي تتحقق من خلالها جداول ادارية مناسبة، بمعنى ان الراتب الحالي الاساسي تضاف اليه بعض التعويضات ونسبة الزيادة المفروضة

على الرواتب التي اقرت بنسب ٢٠ و ١٠ و ٥ في المئة حسب الشطور . ولا نستطيع القول ان هناك سلسلة رتب ورواتب متناسبة مع بعضهما قبل ان تقوم وزارة الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بالتصنيف والتوصيف، انما تصلح هذه السلسلة الجديدة لان تكون قاعدة يمكن ان تعتمد لوضع سلسلة رتب ورواتب نهائية".

اضاف: "في دراسة المواد التطبيقية للجدول، عدلت اللجنة المواد في شكل يناسب التعديلات الحاصلة على الجداول ويبقى ان الهم درس المواد التنظيمية وهي ٣ وتتعلق بالمواد ٥ و ٧ و ٩. اننا سنجري في المادة الخامسة نوعاً من المقارنة بين مشروع الحكومة وتعديلات لجنة المال والموازنة. وفي المبدأ العام كان المشروع يعطي صلاحيات لمجلس الوزراء لتقويم اداء الموظف، وتالياً صرفه او منحه درجات استثنائية ولتعيين الفئتين الاولى والثانية. واعادت اللجنة هذه الصلاحية الى مجلس الخدمة المدنية. وفي المادة الخامسة طلبت الحكومة في مشروعها زيادة ساعات العمل ٨ ساعات اسبوعياً ليصبح مجموع الساعات ٤٠ شهرياً، فقلصتها لجنة المال الى ٣٦ ساعة، على ان يشمل الدوام كل الادارات ذات العلاقة المباشرة بمصالح المواطنين. ومن المفروض ان توزع هذه الساعات ايام الاثنين

والثلاثاء والاربعاء والخميس. وهناك اقتراحات عدة لكن الحكومة هي التي تقرر، فاما تكون الزيادة ساعة صباحاً او ساعة ظهراً. وفي المادة السابعة، جاء في مشروع الحكومة ان هناك لجنة تكلفها الحكومة اجراء الاختبارات وتعين بقرار من رئيس مجلس

الوزراء بعد اقتراح رئيس مجلس الخدمة المدنية. ولكن ارتأينا ان لا ضمان كافياً في هذه اللجنة لسلطة مجلس الخدمة المدنية لتأليفها. وقد جاء في مشروع الحكومة ان مجلس الوزراء يعطى حق تحديد اصول عمل اللجنة. وعدلت لجنة المال هذه المادة

## وافقت على انشاء السوق العربية المشتركة الخارجية طالبت بالغاء مؤتمر قطر

ايدت لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النيابية "القرارات التي صدرت عن المؤتمر السابع لاتحاد البرلمانيين العرب، بالنسبة الى السوق العربية المشتركة، والتضامن العربي"، واوصت الحكومة بـ"ضرورة تبني هذه القرارات نسبة الى اهميتها على الصعيدين الاقتصادي والسياسي". واوصت كذلك بالغاء المؤتمر الاقتصادي الذي دعت اليه دولة قطر، داعية دول اعلان دمشق "تبني توصية خلال اجتماعها المقبل تدعو الدول العربية الى مقاطعة هذا المؤتمر، لأنه يشكل تحدياً للعرب". ونددت بالموقف الاميركي بالنسبة الى التصويت في الجمعية العمومية للامم المتحدة والمحاولة التي تقوم بها لعرقلة التجديد للقوة الدولية، والقرار الذي اتخذته الكونغرس الاميركي باعتماد القدس عاصمة لاسرائيل، معتبرة "ان سياسة الولايات المتحدة هذه تؤدي فعلاً الى نسف عملية السلام والى تشجيع العدو الاسرائيلي على الاستمرار في سياسته السلبية حيال تلك العملية". وكانت اللجنة انعقدت في حضور وزراء الخارجية فارس بوزي، والاقتصاد والتجارة ياسين جابر، والصناعة نديم سالم، والزراعة شوقي فاخوري والنواب عاصم قانصوه، زاهر الخطيب، نبيل البستاني، حسين يتيم، ميشال فرعون، سليمان كنعان، عمار الموسوي، عدنان عرقبي، ابراهيم امين السيد، بهاء الدين عيتاني، محمد فيش، صلاح الركبة، سمير عازار، صالح الخير، خليل المراروي وعبد اللطيف الزين الى مستشارا وزير المال بسام تميم ورولا رزق. وقال الخليل عقب الجلسة: "ناقشت لجنة الشؤون الخارجية موضوع السوق العربية المشتركة. وبعد الاستماع الى مداخلات من رئيس اللجنة واعضاؤها والسادة الوزراء، توصلت الى اتخاذ التوصيات الآتية:

الموافقة على القرارات والتوصيات التي صدرت عن المؤتمر السابع لاتحاد البرلمانيين العرب الذي انعقد في القاهرة في منتصف ايار الماضي، بالنسبة الى موضوعي السوق العربية المشتركة والتضامن العربي، كما اوصت للجنة بضرورة ان تتبنى الحكومة هذه التوصيات لاهميتها على الصعيدين الاقتصادي والسياسي.

اقتصادياً، هناك مصلحة ذاتية لكل بلد عربي وللمجموعة العربية في انشاء السوق العربية المشتركة التي تواجه التكتلات الاقتصادية في العالم، وكذلك لمواجهة مؤامرة السوق الشرق الاوسطية التي تعمل من اجلها اسرائيل، والتي عقدت من اجل تحقيقها حتى الآن ثلاثة اجتماعات سميت "الاجتماعات التي تتعلق بالمؤتمر الاقتصادي في الشرق الاوسط وشمال افريقيا". فانعقد الاجتماع الاول عام ١٩٩٤ في الرباط - المغرب، والاجتماع الثاني في عمان ١٩٩٥، والاجتماع الثالث عام ١٩٩٦ في القاهرة.

وهناك محاولة حالياً للدعوة الى اجتماع رابع في تشرين الثاني المقبل. كذلك اوصت اللجنة بضرورة الغاء هذا الاجتماع، الذي تدعو اليه دولة قطر واستبداله بمؤتمر اقتصادي عربي. واوصت الدول التي ستحضر اجتماع اعلان دمشق في ٢٤ و ٢٥ من الشهر الحالي في اللاذقية لتبني توصية لدعوة الدول العربية الى مقاطعة هذا المؤتمر، لأنه يشكل تحدياً للعرب، وكذلك لمدى الصداقة العربية في التزام قرارات القمة العربية والجامعة العربية والاتحاد البرلماني العربي".

كذلك ناقشت اللجنة ما جرى اخيراً في الامم المتحدة، ونددت بالموقف الاميركي بالنسبة الى التصويت في الجمعية العمومية للامم المتحدة والمحاولة التي تقوم بها الولايات المتحدة لعرقلة التجديد للقوات الدولية. واستنكرت ايضاً القرار الذي صدر عن الكونغرس الاميركي بالنسبة الى اعتماد القدس عاصمة للدولة العبرية.

ونحن نعتقد ان هذه السياسة التي تنتهجها الولايات المتحدة الاميركية، كما قالت اللجنة بالنسبة الى القدس والجمعية العمومية والنسبة الى "الفتوة" المزودج الذي اتخذته لدى مناقشة موضوع انشاء مستعمرة ابو غنيم، وكذلك بالنسبة الى رعاية الحلف التركي - الاسرائيلي، هي سياسة لا تنتسج اطلاقاً مع رعاية الولايات المتحدة الاميركية عملية السلام. وهذه السياسة تؤدي فعلاً الى نسف عملية السلام وتشجيع العدو الاسرائيلي على الاستمرار في سياسته السلبية".

## اسرائيل حرضت الافارقة على التنكيل باللبنانيين النواب السابقون: الركود نتيجة الحرب

جمعية مستوردي السيارات الجديدة والمستعملة في لبنان ومستوردي الفاخرة والخطار والاتحاد العمالي العام وغرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت. وقد نددت كلها بهذه الخطوة المرتجلة التي تزيد من معاناة الفئات الشعبية وتصيب سلبياتها ذوى الدخل المحدود وتزيد اسعار السلع الغذائية الضرورية التي بدأت فعلاً بالارتفاع في شكل ملحوظ. كما تسببت في ارتفاع عدد العاطلين عن العمل وتناقص مبدأ الاقتصاد الحر الذي تتغنى به الدولة وتكرم الرساميل الاجنبية الاستثمار في لبنان. ودرست اللجنة مأساة المغتربين في القارة الافريقية والتي تفاعلت وتزايدت حدتها حتى بلغت ذروتها في زائير وسيبيريا والكونغو - برازافيل، من نمب الرزاق وقتل الابرياء وتشريد اللوف.

وقالت ان "لا شك في ان اسرائيل هي وراء هذه الحملة بتحريضها الافارقة على التنكيل باللبنانيين ليخلو لها جو السيطرة على الثروات الطبيعية وعلى الاقتصاد الافريقي. ان التجمع يهيب بالحكومة ان تولي هذه القضية الهمية التي تستحق للحد من عمليات التهجير الجماعية واتخاذ الاجراءات الكفيلة حماية مقتربين".

بحثت رابطة النواب السابقين في اجتماع استثنائي تقرير "لجنة الطوارئ" التي شكلتها عن الركود الاقتصادي وسياسة الحكومة في النقل الريفي ومأساة المغتربين في القارة الافريقية. وقالت في بيان عقب الاجتماع: "ان الركود الاقتصادي المسيطر على مرافق البلاد التجارية والصناعية والزراعية هو نتيجة حتمية للحرب الاهلية التي عيشت بلبنان وشلت قدراته طوال سبعة عشر عاماً، وللوضع الاقتصادي المتردي عالمياً ولسياسة الارتجال التي اعتمدتها الحكومة ان في الزيادة المطردة للدين العام وخدمته او في زيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة على الهاتف والكهرباء والمياه والتي ارمقت المكلف اللبناني حتى اصبح بنوع تحت اعبائها وبين حالة طوارئ قصوى تنذر بعواقب وخيمة بعدما سدت في وجهه جميع المنافذ. اضع الى ذلك المهدر المستفحل في الادارات والمصالح الرسمية والصفقات والمشاريع غير المنتجة التي تكبد الخزينة عجزاً فوق عجز. وجاءت القرارات الاخيرة لمجلس الوزراء التي قضت برفع الرسوم الجمركية على السيارات وحماية المنتجات الزراعية تزيد من حدة الزمة وتثير ضجة كبرى في الاوساط الشعبية والتجارية والزراعية، ولاسيما في



## المال اعادت الى مجلس الخدمة صلاحياته (تتمة)

لا". ورفض اعطاء ارقام عن كلفة هذا المشروع.  
وقال ردا على سؤال: "ان سلسلة الرتب والرواتب هي اساس صالح لوضع سلسلة نهائية. وان المعاش الذي يتقاضاه الموظف في الادارات العامة تضاف اليه التعويضات فضلا عن ٢٠ و ١٠ و ٥ في المئة تؤلف السلسلة". ومساء اجتمع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في القصر الحكومي بوزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، واستقبل رئيس لجنة المال والموازنة النيابية خليل المرادي وتشاور معهم في التعديلات على سلسلة الرتب والرواتب.

درس المواد التنظيمية لحالته على الهيئة العامة. يهمني ان اؤكد انه لم يطرح في لجنة المال والموازنة موضوع من اين ستغطي الاعتمادات اللازمة لهذا القانون، ولم تبحث الحكومة معنا هذا الشأن، ونحن لم نبحثه معها. فعندما تقدمت الحكومة بمشروع له جوانب انفاقية من دون دراسة تفطية هذا الانفاق، فمعنى ذلك انها امنت هذه التفطية. وعندما نقول ان عندها مشكلة يكون لكل حادث حديث، ويكن لنا موقف من هذا الموضوع عندما تقول الحكومة انها ستغطي هذه الاعتمادات من هذا الرسم او هذه الضريبة، عندها نبحث اذا كنا سنوافق ام

الخدمة، وليس لمجلس الوزراء. وعلى مجلس الوزراء ان يصرف من الخدمة كل موظف اتي تقويمه على مدى سنتين متتاليتين دون الوسط اي علامة ٣٠ على ١٠٠، وان حق الصرف هو لدى لجان التقويم من مجلس الخدمة المدنية التي ترفعها الى مجلس الوزراء، باستثناء موضوع الفئة الاولى التي تتولى التقويم فيها لجنة تقويم للاداء عنوانها مجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي، وهي بدورها ترفع تقريرها الى الوزير المختص، الذي يرفع بدوره تقريراً ثانياً ويرفع التقريران الى مجلس الوزراء، اي تصبح بذلك لجنة التظلم للفئة الاولى. اي الفينا المادة الثانية عشرة التي تقول بالفاء الفقرة الثانية من المادة الخامسة من القانون ٩٤/٣٩٢.

وهذه المادة كانت تحدد طريقة احتساب التقاعد لبعض الموظفين، وجاءت الحكومة لتلغي هذه المادة من القانون، لكن لجنة المال والموازنة رأت انه من المناسب الفاء المادة الثانية عشرة برمتها لتعلقها بحقوق بعض الموظفين، واعتبرنا اننا لا نستطيع من خلال القانون ان نعرض لحقوق بعض الموظفين، وارتأينا ان يبت هذا الموضوع بالوسائل الادارية والقضائية من مجلس شوري الدولة او غيره". وتابع المرادي: "كما اثار لجنة المال والموازنة موضوع قدامى الموظفين. ونحن نعرف ان هناك مجموعة من هؤلاء تقاعدوا ما قبل (١/١/١٩٩١)، وان المعاش التقاعدي الذي يتقاضونه سيء ويلحق بهم بعض الفين. وبعد مناقشة اجراما السادة النواب ورئيس الحكومة، وعد الرئيس الحريري بانشاء صندوق للمتقاعدين، وهو مطلب مزمن، خلال فترة ثلاثة اشهر، على ان يؤمن هذا الصندوق حقوق هؤلاء الموظفين المغيوبين.

هذه هي المواد الاساسية التي عدلت وانتزعنا صلاحيات معطاة حالياً لمجلس الوزراء ويتصرف الآن على اساسها، وقد وضعت في اطار مجلس الخدمة المدنية. اما التقويم فسنعرف كيف يكون بعد المصادقة على هذا القانون في مجلس النواب".

واوضح "ان الحد الأدنى لاجر الموظفين في الادارات العامة اصبح ٣٠٠ ألف ليرة واعطيت للوزراء والمتقاعدين والمتعاملين مع وزارة الاعلام نسب عشرين وعشرة وخمسة في المئة بحسب الشطور".

وقال ردا على سؤال: "ان مجلس الوزراء هو الذي يعين موظفي الفئة الاولى نتيجة اختبارات وحصر اسماء". وأشار الى "تسريع اتمام هذا المشروع كي نحض لجنة الادارة والعدل على الاهتمام به فور انتهائنا من دراسته. وان التعديلات التي ادخلتها لجنة المال والموازنة هي اساس لدراسة ثانية في الادارة والعدل لجهة المواد التنظيمية واحالته بعد ذلك على الهيئة العامة. اما اذا كان هناك من تباين جوهري بين لجنتي المال والادارة فيمكن ان يحال عندئذ على اللجان المشتركة. وقال: "ان لجنة المال انهمت مهمتها واحالت المشروع على مكتب المجلس، ويبقى على لجنة الادارة والعدل ان تسرع في

واصبحت على الشكل الآتي:

"تعيّن اللجنة بقرار من مجلس الخدمة المدنية وتتألف من سبعة اعضاء. وازافت لجنة المال عضواً هو مفتش عام من التفتيش المركزي، كما اضافت عضواً هو استاذ جامعي من حملة الدكتوراه في علم الادارة العامة. كما اضفنا شرطاً هو "على ان يكون هذا الاستاذ الجامعي لا يزال يزاول مهنة التعليم العالي في احدى الكليات". ونتيجة الاختبارات التي تضعها اللجنة ترفع النتائج من دون ترتيب في ما يخص الفئة الاولى الى مقام مجلس الوزراء. واذا كان من بين الاسماء الثلاثة موظف فله الافضلية على المرشحين الاخرين اللذين هما من خارج الملاك. كما وضعنا شرطاً آخر يقول ان على لجنة الاختبارات ان تضع الترتيب في الفئة الثانية كي يقوم مجلس الوزراء باختيار المرشح الناجح. وتعرفون انه في الادارة اللبنانية هناك بعض الشروط لتحقيق الفوق الوطني بالنسبة الى الفئة الاولى. ويبقى لمجلس الوزراء هامش لاختيار المذاهب والطوائف. قررنا الفاء حق الاختيار الذي كان للحكومة في توظيف الفئة الاولى، واصبح اي توظيف في هذه الفئة حكماً من خلال المباشرة. وثمة بعض وظائف الفئة الاولى لما طابع سياسي ولا يمكن ان تخضع لاختبارات، فأعطيت الحكومة في المادة الثامنة مهلة ستة اشهر لتحديد وظائف الفئة الاولى، غير المشمولة بأحكام المادة السابعة، مثل قائد الجيش وحاكم مصرف لبنان، وامين عام وزارة الخارجية، والمدير العام للامن العام وغيرها من وظائف الفئة الاولى التي لا تشملها المادة السابعة.

### تقويم الاداء

اما بالنسبة الى المادة التاسعة والمتعلقة بتقويم الاداء، فكان مشروع الحكومة يعطي صلاحيات لمجلس الوزراء لتحديد نظام تقويم اداء الموظفين وصولاً الى صرفهم من الخدمة، وكان رأي بعض الكتل النيابية ان امرار مشروع سلسلة الرتب والرواتب في اللجنة المالية هو اعطاء صلاحيات استثنائية لمجلس الوزراء كي يتصرف بالادارة. الا ان تعديل المادة التاسعة الى جانب السابعة يؤكد اصرار لجنة المال والموازنة على اعطاء دور لمهنة مجلس الخدمة المدنية. ونلاحظ التعديلات في المادة التاسعة التي اعادت تحديد نظام تقويم الاداء الى مجلس الخدمة المدنية. كما اعطاه صلاحية تأليف لجان التقويم ولجان التظلم التي اصحت قراراتها ملزمة لمن هو دون الفئة الاولى، اي ان مجلس الخدمة المدنية يضع نظام التقويم الذي يرتكز على تقويم الرؤساء التسلسليين اولاً، ثم على تقويم اللجنة، وبالتالي التظلم امام لجان التظلم، ونحن وضعنا كل هذه الصلاحيات في يد مجلس الخدمة المدنية.

ان قرارات لجان مجلس الخدمة المدنية ملزمة للحكومة، واعطي مجلس الخدمة المدنية الحق المباشر في منح الدرجات الاستثنائية والترقية والترقية وتأخير الترقية، وبشكل غير مباشر اعطي المجلس حق الصرف من

### نائب وزير خارجية نروج يستبعد

### الفيثو الاميركي عند التجديد للقوة الدولية

أكد نائب وزير الخارجية النرويجي يان ايغلند استمرار مشاركة بلاده في القوة الدولية في الجنوب ودعمها التجديد لها مستبعداً استخدام الولايات المتحدة حق النقض "الفيثو" ضد هذا التجديد.

استقبل الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن ايغلند يرافقه السفير النرويجي لدى لبنان والمقيم في دمشق اود فيبي والسكرتير العام للمساعدات الشعبية النرويجي يورد هانسن.

وصرح ايغلند على اثره: "تناول البحث عدداً من المواضيع ذات الاهتمام المشترك وابدينا اهتماماً بضرورة تقديم عملية السلام. ان نروج تشارك في القوة الدولية العاملة في الجنوب منذ ٢٠ عاماً ولديها اكبر نسبة من المشاركة بين الدول في هذه القوة، اذ خدم ٣٠ الف نروجي منذ عام ١٩٧٨. ونحن سنزيد قيمة مساعداتنا الانسانية والاقتصادية لشعب لبنان وللجائئين الفلسطينيين. وفي هذا الاطار لاحظنا وجود حوافز للعمل مع لبنان من اجل اعادة عملية السلام الى طريقها الصحيح، لأننا متخوفون من استمرار الجمود السائد. وهذا يشكل خطراً على جميع المعنيين في المنطقة".

وسئل عن موقف بلاده من التهديدات الاميركية باستخدام "الفيثو" ضد التجديد للقوة الدولية، فأجاب: "لا اعتقد ان ذلك سيحصل. وبالطبع سنكون ضد ذلك في حال حصل. لا اعتقد ان الولايات المتحدة ستستخدم "الفيثو". واعتقد ان القوة الدولية ستستمر في مهماتها. وليس لدى نروج اي خطة لسحب قواتها من جنوب لبنان رغم ان ذلك كلفها منذ ١٩٧٨ مبلغ ٦٠٠ مليون دولار اميركي. وهذا مبلغ ضخم، ولا تزال لدينا نية الاستمرار. ان بلادي تدعم التجديد للقوة الدولية في جنوب لبنان".

وعن قيمة المساعدات الانسانية التي ستقدمها بلاده الى لبنان، قال: "لم نقرر بعد حجم المبلغ. ولكن ذلك سيتم عبر منظمة الامم المتحدة والمنظمات الانسانية غير الحكومية وعبر شركات لبنانية - نروجية. ان قيمة المساعدات الانسانية الثنائية تبلغ ثلاثة ملايين دولار وهي الى زيادة. ونحن في طريقنا الى افتتاح مركز للعلاج الفيزيائي في درغيا وهو مخصص لاهالي المنطقة هناك". وواضح انه سيلتقي غداً رئيس الوزراء رفيق الحريري على ان يعود مساء الى بلاده بعد ان يتفقد الكتيبة النروجية في القطاع الشرقي.

وزار الوفد النروجي في وقت لاحق، ترافقه ممثلة جمعية المساعدات الشعبية النروجية في لبنان وفاء اليسير، مخيم شاتيلو ومار الياس واطلع على المشاريع التي تنفذها الجمعية في لبنان والمداخلة الى رفع مستوى الخدمات في المخيمين.

### المقاومة هاجمت موكباً في بئر كلاب

بنت جبيل - "النهار":

اخذت مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع الغزلان التابع له، تعرض بعد ظهر امس لقصف بمدافع الهاون من اقليم التفاح وردت عليه المدفعية المشتركة.

في بيروت، أعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيد محمد صولي هاجمت في الثالثة والدقيقة الـ ٤٠ بعد ظهر (امس) موكباً مشتركاً يضم مسؤولين صهيانية ولحديين مؤلفاً من ثلاث سيارات في اثناء دخوله موقع بئر كلاب، وحققت فيه اصابات مباشرة.

وفي الرابعة والدقيقة الـ ٤٠ ولحظة خروج الموكب من الموقع نفسه، هاجمته مجموعة الشهيد سعيد شهاب برشاشات وقذائف صاروخية ووقعت فيه مزيداً من الاصابات".

دعت "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" الى مؤتمر صحافي في العاشرة والنصف صباح الجمعة ٢٧ حزيران الجاري في دار نقابة الصحافة، تعرض فيه عائلة الاسير لافي المصري وضعه الصحي المتردي في معتقل الخيام.

## مساعٍ مستمرة للائحة توافقية مع اقتراب انتخابات الرابطة المارونية

لا تزال المساعي ناشطة لتوحيد المواضع في الرابطة المارونية وتأليف لائحة توافقية للانتخابات التي ستحصل في ٦ تموز المقبل. واستعداداً للانتخابات، اصدر الامين العام للرابطة المارونية نعمة الله ابي نصر البيان الآتي: "تذكر الامانة العامة للرابطة المارونية السادة الاعضاء المنتسبين اليها الراغبين في الترشيح للرئاسة او لنيابة الرئاسة او لعضوية المجلس التنفيذي بنص المادة ١٢ من النظام الاساسي الذي عدلته الجمعية العمومية في جلستها التي انعقدت في تاريخ ١٩٩٧/٥/١ اذ نصت على ما حرفته: "المادة الثانية عشرة: الترشيح لعضوية المجلس التنفيذي: (١- على من يرغب في ترشيح نفسه للرئاسة او لنيابة الرئاسة او لعضوية المجلس التنفيذي للرابطة المارونية ان يقدم ترشيحه خطياً الى الامانة العامة للرابطة المارونية قبل عشرة ايام على الاقل من تاريخ الانتخاب، على ان يحدد المركز المطلوب للترشيح له، ولا يحق له ان يقدم ترشيحه لكثر من مركز واحد. ٢- لا يجوز الجمع بين عضوية المجلس التنفيذي للرابطة المارونية ووظائف الادارة العامة في الدولة وملاكاتها. ٣- يعتبر مستقيلاً من المجلس التنفيذي كل عضو يقبل الترشيح او الانتخاب او التعيين في احد المناصب الآتية: رئاسة الجمهورية او النيابة او الوزارة او اي وظيفة اخرى في الادارة العامة والمصالح المستقلة والمؤسسات العامة". على الراغبين في الترشيح للتقيد بمضمونها منعاً لكل التباس". واجتمعت هيئة مكتب "المجلس العام الماروني" برئاسة رئيسه ريمون روفال الذي قال بعد الاجتماع: "عملاً بالقرار الصادر عن الجمعية العمومية للمجلس، بتكليف هيئة المكتب مواكبة عملية انتخاب المجلس التنفيذي للرابطة المارونية لما فيه خير الطائفة والوطن، عقدنا جلسة طارئة لهيئة المكتب، ووضعنا الحاضرين في مضمون الاتصالات التي تلقيناها من المرشحين كافة لرئاسة الرابطة. ولما كانت الرابطة المارونية انشئت في مقر المجلس العام الماروني عام ١٩٥٢، وهذا المجلس له اليد الطولى في انشاؤها، وحرصاً على وحدة الصف الماروني، قررت هيئة المكتب المثابرة في تحركاتها بغية التوصل الى لائحة وفاقية تمثل الطائفة خير تمثيل".

## دعوة صفير الى زيارة المكسيك

### عيسى الخوري مع وحدة "الرابطة" وسعادة ضد "التدابير الرسمية الارتجالية"

حض النائب قيلان عيسى الخوري اعضاء الرابطة المارونية على "الوفاق والتوافق وليس على التنافس، لان هذا يجعلنا نقف في وجه كل الصعاب المقبلة على لبنان". استقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير امس في بكركي، النائب عيسى الخوري يرافقه القمامي ميشال قليموس. وصرح عيسى الخوري بعد اللقاء: "هذا الصرح يقال ان مجد لبنان اعطي له، وجه الارشاد الرسولي يثبت هذا الواقع".

نحن قوة عالمية بوجود الاعداد الكبيرة من المفتربين المنتشرين في كل العالم، ونمر بظروف صعبة وخصوصاً بعد التحالف الاسرائيلي - التركي، وقد وجدت غيبته على اطلاع تام على الاوضاع وخصوصاً لجهة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والقرار ٤٢٥ والتصرفات الاسرائيلية بعد قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة.

وتناولنا موضوع انتخابات الرابطة المارونية، وكثرة المرشحين دليل عافية في الظروف العادية. اما اليوم فهي ليست كذلك وكنا مددنا لفخامة رئيس الجمهورية لتجنب المشاكل. والطائفة المارونية هي في اساس وحدة لبنان، ولهذا نتمنى على جميع المرشحين في الرابطة السعي الى وفاق كامل. اما اذا بقي الامر على ما هو فهذا يعني ان الرابطة لا تعمل لمصلحة الطائفة بل لمصالح شخصية وخاصة. ونحن ضد هذا الامر وكذلك غيبته، من هنا ادعو الجميع الى الوفاق والتوافق وليس الى التنافس، لان هذا يجعلنا نقف في وجه كل الصعاب المقبلة على لبنان".

وكان صفير استقبل رئيس حزب الكتائب جورج سعادة الذي قال بعد اللقاء: "زيارة غبطة البطريرك واجب من وقت الى آخر لتداول معه المواضيع المطروحة، وهي في هذه الفترة كثيرة. وعن نظرتي الى الوضع العام بعد زيادة الرسوم الجمركية قال: "الوضع خطير جدا وعلى المسؤولين ان يتنبهوا الى خطورته، والرأي العام في حال غليان، فالمطلوب من الدولة ان تساعد على تخفيف الغليان وليس اتخاذ التدابير التي من شأنها ان تزيد هذه الحال. وهناك قرف الناس، فصاح كثيرة تطالعنا يوميا ورسوم وضرائب، الى ما هنالك، وبات الرأي العام يتأفف من كل هذه الامور، وعلينا جميعا كمسؤولين وغير مسؤولين ان نتكاتف من اجل وضع حد لهذه النقمة العارمة ولا يجوز ان نتخذ تدابير ارتجالية بل من المفروض ان يجهد لاي قرار، من هنا المشكلة في غالبها مشكلة اجتماعية ونحن توافقتنا في وثيقة الوفاق الوطني على انشاء المجلس الاقتصادي الذي يتكوينه يمثل كل هذه الفئات وهو مجلس استشاري تعرض عليه

## "التجمع الوطني": انقاذ الرابطة المارونية يقتضي ابعادها عن التجاذبات السياسية

الدفاع الشكلي عنه لا يمكنه طمس الحقيقة وهي ان الاجراءات المتخذة ستؤدي في نهاية المطاف الى تقويض معالمه وافراغه من معناه، ايا تكن التبريرات وربما النيات، اسوة بالحرية والديموقراطية والسيدة التي اصبحت هياكل مجوفة ومفاهيم شكلية.

وفي الاطار عينه، تأتي دعوات اهل الحكم المتكررة الى المستثمرين من لبنانيين واجانب للعمل في لبنان، مع العلم ان في طليعة العوامل التي تشجع الاستثمار في بلد ما ثبات القوانين وغياب التدابير العشوائية المفاجئة التي تناقض عملياً مبادئ الاقتصاد الحر، اضافة الى الاستقرار السياسي والامن والثقة في النظام وعدالة الحكم، وكلها عوامل يفتقدها لبنان اليوم اكثر من اي وقت مضى.

ج - وسط الكلام المتزايد على السوق العربية المشتركة وضرورة قيامها لمواكبة الاتجاهات المعاصرة ومشاريع العولمة نتساءل عن موقف الدول، كدول الاتحاد الاوروبي مثلاً، التي تجمع بينها وبين لبنان علاقات اقتصادية تعود الى زمن بعيد وتقيم معه تبادل تجاري ناشط، وتتساءل خصوصاً عن رد فعل بعض شركائه العرب المميزين، غير سوريا، ونسأل: هل ان الاجراءات المرتجلة تهدف الى تشجيع قيام سوق عربية مشتركة او على العكس، الى اجهاضها ولمصلحة من؟

## اتلاف مخدرات

عممت امس شعبة العلاقات العامة في قوى الامن الداخلي البلاغ الآتي:

"في اطار الخطة الجديدة والصارمة التي وضعتها الحكومة اللبنانية لمكافحة المخدرات نظراً الى خطورة هذه الافة تمت اليوم (امس) عملية اتلاف مخدرات يقدر ثمنها بنحو ستة ملايين ونصف مليون دولار في محرقة برج حمود، في حضور المدعي العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبدالله بيطار والعميد الركن سليم سليم قائد الشرطة القضائية والعميد محمد علقم رئيس الامن الجنائي السوري وعلي دربولي رئيس مكتب مكافحة المخدرات في سوريا والعميد نزيه الشرايدي رئيس مكتب مكافحة الهاشمية والمخدرات في المملكة الاردنية الهاشمية وضباط الارتباط في قبرص وضباط كبار في مكتب مكافحة المخدرات في لبنان".

وشملت عملية الاتلاف الكميات الآتية:

- ١١٦,٩ كيلوغرامات كوكايين.
- ٨,٨ كيلوغرامات هيروين.
- ١٧١٩ كيلوغراما حشيشة.
- ٦ كيلوغرامات زيت خشيشة.
- ١٤٩٤ حبة مخدرة.
- ٧٠ كيلوغراما بذور حشيشة.
- ٣,٢ كيلوغرامات مواد مشبوهة".

لاحظ "التجمع الوطني" الذي يضم ممثلين لحزب الوطنيين الاحرار و"التيار العموني" و"المعارضة الكتائبية"، ان الاستقرار السياسي والامن والثقة في النظام وعدالة الحكم "كلها عوامل يفتقدها لبنان اليوم اكثر من اي وقت مضى". واعلن حياده في انتخابات الرابطة المارونية.

عقد التجمع اجتماعه الاسبوعي برئاسة دوري شعوم واصر البيان الآتي:

١) - مع اقتراب موعد انتخابات مجلس جديد للرابطة المارونية يهّم التجمع اعلان ما يأتي:

أ - تأييد التعديلات الاخيرة على النظام الداخلي للرابطة نصاً وروحاً والتشديد على ضرورة التزامها التزاماً كاملاً بالممارسة توخياً لاداء افضل وانتاجية اخصب في شتى ميادين عمل الرابطة واختصاصاتها.

ب - تعميق المنحى المؤسساتي الجديد وتبنيته وازفاء منهجية علمية على نشاطات الرابطة التي يجب ان تتميز بالجدية والمتابعة واعتماد الوسائل الحديثة في البحث وتقصي الحقائق واقتراح الحلول الملائمة للمشاكل المشكو منها كي تتمكن من معالجة مواطن الخلل المتفاقم ورفع التحديات المتنامية توصلنا الى تحقيق الثوابت اللبنانية التي تعمل بوحدها ومن اجلها.

ج - بلوغ الاهداف المذكورة يقضي بابعاد هذه المؤسسة قدر المستطاع عن التجاذبات السياسية واعتباراتها الضيقة وعدم اخضاعها لميادين القوى والمصالح والتدخلات وتوفير المناخات المناسبة لها للقيام بواجباتها لما فيه خير الجميع.

د - بناء على ما تقدم، ومن باب الحرص على الرابطة وصورها، يعلن التجمع الذي تربطه بالمرشحين علاقة صداقة واحترام وقوفه على الحياد في الانتخابات وترك الحرية لاعضائه واصدقائه في اختيار من يرونه الافضل لتجسيد التوجه الجديد للرابطة الراض للتسييس بفهمه الضيق، والداعي الى مواجهة استحقاقات المرحلة المقبلة على الجبهة المارونية وعلى جبهة الوطن.

٢ - تعليقا على الاجراءات السلطوية التي هي مثابة قبلة اقتصادية واجتماعية موقوتة لا بد من ابداء هذه الملاحظات:

أ - كان يفترض بالقرارات التي اتخذتها السلطة في شكل مباحث ان تتركز على معطيات واحصاءات ودراسات تحوط بالبعدين المحلي والخارجي، وتوازن بين اوضاع الزينة وحاجات المواطنين من جهة والمقتضيات الاقتصادية والداخلية والتزامات لبنان الخارجية وتعمداته من جهة اخرى.

كما كان يقتضي التعمق في الجدوى الاقتصادية والانعكاسات الاجتماعية وامكان تحقيق الاهداف التي يدعيها اهل الحكم سواء بالنسبة الى الاكتفاء الذاتي الغذائي او التخلص من السيارات القديمة والحفاظ على البيئة.

ب - ان الكلام على الاقتصاد الحر او

## نوفل يرد... وناظم الخوري غداً الكتلة الوطنية بعد اجتماع جبيل تؤكد موقفها بمقاطعة الانتخابات

يوماً بعد يوم، ومع اقتراب موعد الانتخابات الفرعية لنائب ماروني، خلف للنائب المبطله نيابته اميل نوفل، تتوضح المواقف والتحالفات وتتمتع المعركة في القضاء، ويتبادل المرشحان الابرزان نوفل وناظم الخوري الاتهامات بتأييد جهات من السلطة لكل منهما.

وأمس رد نوفل على ما قاله المرشح ناظم الخوري في لقاء مع الشباب في جبيل يوم الاحد، قال: "ان يلتقي السيد ناظم الخوري الشباب ليحدثهم عن دورهم وتطلعاتهم وهو اجسم المشروع فهذا حق له، اما ان ينتقد تسخير مقدرات وزارة الموارد المائية والكهربائية لمصلحة منافسه المرشح اميل نوفل فهذا امر فيه الكثير من التضليل لمؤلف الشباب (...)

وإذا كانت الاعمال التي تنفذ اليوم تثير غضب السيد خوري وتدفعه الى اثاره الموضوع مع المسؤولين للفتهم الى اغراءات وخدمات شخصية، فذلك لانه يدرك اننا لم نتأثر مرة بالخدمات الشخصية ولا بالاغراءات الخاصة، وكذلك الذين يتعاطفون معنا، بل ان ما يلتمسه الجبيليون اليوم من دعم للسيد خوري ومن جهة ومرجع يؤكد انه هو الذي يستفيد من الاغراءات والخدمات (...)

وفي المقابل، يعقد السيد ناظم الخوري مؤتمراً صحافياً الثانية عشرة والنصف ظهر غد

### الكتائب تعارض رفع اسمي

### شمعون والجميل عن "المدينة الرياضية"

رأى حزب الكتائب ان محاولة رفع اسم كميل شمعون عن "المدينة الرياضية" في بيروت واسم بيار الجميل عن القاعة الكبرى المقلدة فيما تدبير ينطوي على تحد واستفزاز لمشاعر فئات واسعة من اللبنانيين كانت ولا تزال ترى ان الرجلين من اركان الاستقلال.

جاء ذلك في بيان اصدرته مصلحة الدعاية والاعلام في الحزب امس وفيه: "خلال لقائه رئيس الحكومة الاستاذ رفيق الحريري اثار رئيس حزب الكتائب اللبنانية الدكتور جورج سعادة، وفي مناسبة قرب الانتهاء من الاعمال في المدينة الرياضية، مسألة المحافظة على اسمها "مدينة كميل شمعون الرياضية" والمحافظة على تسمية قاعتها المقلدة "قاعة الشيخ بيار الجميل" نظرا الى ما لمهذين اللبنانيين الكبارين من فضل في انشائها وتطويرها وتحديثها لا ينكره عليهما الاعداء. وانطلاقاً من القاعدة المطبقة في الدول ذات الانظمة الديموقراطية والتي تعتبر ان الحكم استمراري، وان العمود التي تقبل لا تنمو ذكر الاسماء التي تنصدر معالم ومنجزات تحققت في العمود المدبرة. والمؤسف ان الرئيس الحريري لم يتجاوب مع تمنى رئيس الكتائب وأصر على عدم المحافظة على اسمي الجميل وشمعون، مؤثراً اطلاق تسمية مدينة بيروت الرياضية على هذا المعلم المهم.

ان حزب الكتائب اللبنانية يعتبر ان هذا التدبير ينطوي على تحد واستفزاز لمشاعر فئات واسعة من اللبنانيين كانت ولا تزال ترى ان شمعون والجميل من اركان الاستقلال اللبناني، وهي تستغرب كيف تكرمهما الدولة على هذا الاساس وتبخل باعادة اسميهما على معلم رياضي عظيم، كان للأول شرف تأسيسه وانشائه واطلاقه انجازاً مشرفاً متميزاً في فرادته في دول المنطقة، فيما كانت للثاني مساهمات بارزة في تطويره وتحديثه وادخال اضافات مهمة عليه، كالقاعة الزجاجية المقلدة المتفردة بروعتها وحدائتها.

ان الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل كانا في صميم اي مبادرة وفاقية، وفي قلب اي حوار وطني جامع، ومما كانا الى جانب الاستاذين نبيه بري ووليد جنبلاط وسوامها في ١٩٨٤ في حكومة الوفاق الوطني برئاسة الرئيس الراحل رشيد كرامي، وكانا يبديان الكثير من التعاون للخطو بالبلاد اشواطاً على طريق السلام والمعافة. وفي زمن السلم الاهلي والتعلق بقيم العيش المشترك، كم يبدو الحفاظ على اسمي هذين الكبارين في عمق "المنطقة الغربية" غنيا بالدلالات والمعاني (...).

## "زيارة البابا" قراءة في ندوة : افهمتنا ان لا بديل من الوفاق

"قراءات في زيارة قداسة البابا للبنان" عنوان الندوة التي نظمتها امس "الجمعة الموحدة لرأس بيروت" في قاعة نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت وشارك فيها النائب محمد يوسف بيضون ورئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر وقاضي الشرع الشيخ محمد كنعان، وحضرها النواب غسان مطر وجميل الشماس وبهاء الدين عيتاني وحسين يتييم والوزير السابق زكي مزبودي والرائد جمال سرحال ممثلاً قائد الجيش، ورئيس "الجمعة" عبد الرحمن عيتاني وشخصيات.

استهل عيتاني اللقاء بكلمة ترحيب، تلاه عضو الهيئة الادارية في "الجمعة" الدكتور منير خوري بتقديم المحاضرين، ثم القى المطران مطر مداخلة قال فيها ان "الدافع العميق الذي امل على قداسة البابا ان يتوجه اليها بهذا الارشاد، هو الفارق الظاهر الذي تجلى امام العيان بين الهوية المسيحية الحقبة فينا والسلوك الاجتماعي والسياسي والخلقي الذي عرفناه عموماً "في صفوفنا خلال الاحداث الاخيرة التي كادت تعرض لبنان لضياع حقيقي".

وشرح بعض ما ورد في الارشاد الرسولي حول موضوعات عدة منها الحوار الاسلامي - المسيحي، خالصا الى ان "البابا يدعو الى اعادة بناء المجتمع والوطن في لبنان، انطلاقاً من اعادة التأهيل الروحية لابنائنا، وهذا التأهيل يشمل المسيحيين والمسلمين على السواء، حتى لو لم يذكر الكلام في نص الارشاد في هذه العملية الكبيرة سوى المسيحيين، اذ يشير الى قيام مسيحية متجددة تتخلص من طائفيتها لتعتنق حقيقتها الكنسية وتندرج في حياة محيطها اللبناني والعربي (... من دون ان تفقد هويتها (...).

وركز الشيخ كنعان في مداخلته على "كيفية تعاطي المسلمين مع النصارى عبر التاريخ". فقال ان "النصارى عاشوا قروناً مع

المسلمين في مجتمع واحد، تظلله احكام الاسلام. ولم يكن الوجود المسيحي في الشرق عموماً ولبنان خصوصاً موضع أخذ ورد وشك وتشكيك الا بعدما امتدت يد الفرقة محاولة شد النصارى الى الغرب وصرّفهم عن اصولهم وتاريخهم. ونحن لا نعتبر ان النصارى غرباء عن هذه البلاد (... بل انهم في هذا الشرق العربي اصل وتاريخ (...)

لذلك، يمكننا جميعاً ان نعالج قضايانا ونحل مشكلاتنا بينما اذا صفت النيات وأبعد مثير الفتن".

واشار الى "بعدين لزيارة البابا، الاول ديني يتناول شؤون الكنيسة الكاثوليكية، والثاني سياسي لم ينحصر في الوضع الداخلي والاطار المحلي، لذلك لا بد من مراعاة دقائق الواقع الوطني والاقليمي واخذ المعادلات القائمة في الاعتبار (...)" ورأى "ان زيارة البابا كشفت مستوى عالياً من الانضباط الشعبي (...)

واعطت المجتمع المسيحي نفحة اطمئنان واستقرار وهددت الكثير من المواجس والمخاوف وافهمت الجميع ان لا بديل من الوفاق الداخلي والتنسيق والتعاون على الصعيد العام".

واختتم النائب بيضون اللقاء بمداخلة قدم فيها مقاربة بين وثيقة الوفاق الوطني والارشاد الرسولي وعظمت البابا والكلمات التي القاها خلال زيارته و اشار الى ان "هذه المقاربة تظهر مدى تقارب هذه المواقف او تشابهها في المنطلقات والاهداف"، قائلاً "ان ابرز ما في الارشاد الرسولي دعوته المسيحيين الى وعي المصير الواحد الذي يربطهم بالمسلمين في لبنان والمنطقة، وإلى ضرورة تعزيز العيش المشترك مع المسلمين بروح الانفتاح والتعاون، والانخراط في الحوار المسيحي الاسلامي بحيث يطاول كل جوانب الحياة المشتركة، والحفاظ على روابط التضامن مع العالم العربي وتعزيزها والتزام المسيحيين انتماءهم الى العالم العربي".

### دعوة صفير الى زيارة المكسيك (تتمة)

الامور الاقتصادية والاجتماعية قبل اتخاذ القرارات وهناك فضاءح يتكلم عليها الناس مثل فضيحة جمركة السيارات قبل اتخاذ القرار بزيادة الرسوم الجمركية بيوم واحد، وهذه فضيحة كبرى اضافة الى فضيحة الجمارك. كل هذه الفضائح من الواجب ان يحقق فيها لانهاثها".

وفي بكركي ايضا النقيب عصام كرم والدكتور بطرس بوبونس من مستشفيات بوسطن، والسيد خوسيه ميشال عيد الذي وجه الى البطريك دعوة باسم الجالية اللبنانية لزيارة المكسيك، ورئيس "الحركة الديموقراطية" جاك تامر. وتلقى البطريك اتصالاً هاتفياً من العميد ريبون اده المقيم في باريس لم يكشف مضمونه.

### السماح لجمع بمراعاة أهله

واقف النائب العام التمييزي عدنان عضوم على طلب وكلاء قائد "القوات اللبنانية" سمير ججع السماح لموكلهم بكتابة رسائل الى زوجته السيدة ستريدا وإلى أهله وتلقيه رسائل منهم.

## روبينسون حملّ لبنان مسؤولية أوضاع اللاجئين حبيب: لا نستطيع ان نحلّ محلّ "الاونروا"

### وعليها التعامل بصراحة وشفافية

كتبت هيام القصيفي:

بعد اسبوع على الاجتماع الذي عقدته الدول المانحة في عمان، رشح من مصادر فلسطينية في بيروت ان المسؤول الكندي اندرو روبنسون قدم خلال الاجتماع تقريره عن زيارته الاخيرة قبل ثلاثة اسابيع الى لبنان، واتهم فيه الدولة اللبنانية بانها "مسؤولة عن معاناة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وانه أكد ان لا نية لدى الدولة اللبنانية في تخفيف هذه المعاناة. لا بل انها تضيق عليهم في الاوضاع التربوية ووثائق السفر وعملية البناء في المخيمات".

واشارت الى ان روبنسون فصلّ الوضع الميداني والحياتي في المخيمات، وانه سعى الى ابراز تقصير الدولة اللبنانية، من دون الحديث عن دور وكالاته ووكالاته اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم (الاونروا) وتقصيرها في تقديم خدماتها.

يذكر ان الاجتماع كان مخصصاً للبحث في الازمة المالية التي تعانها "الاونروا"، والتي هي في اساس تقلص خدماتها. وفي وقت كان صرح المفوض العام للوكالة بيتر هانسن ان "الوكالة مغلقة تقنياً"، لم يخلص الاجتماع الا الى تبرّح بعض الدول المانحة بنحو اربعة ملايين دولار لتغطية العجز الذي يراوح بين ٢٠ الى ٤٠ مليون دولار.

حبيب

استوضحت "النهار" السفير اللبناني في عمان وليم حبيب الذي مثّل لبنان في الاجتماع عما جرى خلاله فقال ان "الموفد الكندي اندرو روبنسون اعتبر في تقريره الخاص ان لبنان مقصّر لجهة تأمين ظروف العمل للفلسطينيين ومستزمات الراحة لهم. وقد رددت عليه بان لبنان يخرج من حرب ضروس تسببت في تهجير الالف من ابناءه وتمديد عشرات القرى، وهو يحاول قدر الامكان ان يبني اقتصاده، ولديه افضليات. اما الذين لهم ملاحظات، فالاجدى بهم ان يعملوا من اجل تأمين الاموال اللازمة لـ"الاونروا" كي تؤدّي واجبها. وقد طالبنا الدول المانحة بتفعيل دورها وتمويلها للوكالة، فنحن قمنا بواجبنا في استضافة اللاجئين، وهذه الدول متفهمة لحساسية الوضع اللبناني الاقتصادي".

وقال حبيب: "شرحت امكانات لبنان الاقتصادية. فلبنان بلد صغير، واصبح عدد سكانه يفوق امكاناته. واليوم هناك الالف العاطلين عن العمل، وثمة ٤٠٠ الف فلسطيني على ارضه، ولا نستطيع بالتالي اعطاء حق العمل للفلسطينيين على حساب اللبنانيين".

واكد السفير اللبناني اخيراً ان "على الدول التي ساهمت في انشاء دولة

اسرائيل ان تعمل على حل رواسب هذه القضية، وليس على حساب الدول المضيفة. وهذا يتطلب ايجاد حل من خلال القرارات الدولية لاسيما القرار ١٩٤". وشدّد على ضرورة "تضامن الجهود الدولية ليس من اجل تأمين التمويل فحسب، بل من اجل ايجاد حل سياسي نهائي يؤدي الى عودة الفلسطينيين الى ارضهم وليس بقاؤهم في المخيمات او توسيعها".

وكان حبيب ألقى كلمة في الاجتماع عبر فيهما عن "قلق لبنان من تحويل بعض المساهمات الى برنامج تطبيق السلام على حساب موازنة الوكالة، الامر الذي سينعكس سلباً على خدمات اللاجئين الاساسية". وقال ان "لبنان غير قادر على ان يحل محلّ "الاونروا" لتقديم هذه الخدمات، نظراً الى اوضاعه الاقتصادية، وان تسليط الاضواء على الاوضاع الانسانية اليائسة للاجئين في الدول المضيفة لا يتلاءم مع تخفيض المساهمات في الوكالة. وان ما يصدر من اشارات لانها وجود الوكالة لا يتوافق مع الواقع الراهن بسبب تعثر المفاوضات وتوقفها".

واشار الى "وجود اتجاه لتحميل الاطراف العرب القادرين اعباء خدمات اللاجئين، الامر الذي يجعل المشكلة اقليمية وينزع عنما طابع المسؤولية الدولية". لافتاً الى ان "طرح ابقاء اللاجئين حيث هم من طريق دمجم في مجتمعات الدول المضيفة عامل سلبي جديد، مؤكداً ان "لبنان يرفض توطين الفلسطينيين على ارضه، وان "مشكلة اسرائيل لا تحلّ من طريق خلق مشاكل في الدول الاخرى".

ودعا اخيراً "من تقلقه اوضاع اللاجئين الى الضغط لاجراء حل دائم وثابت لهذه القضية". واذ ابدى تقديره لدور "الاونروا" دعاها الى "مزيد من الصراحة والشفافية في التعامل مع الدول المضيفة وخصوصاً لبنان".

تبقى أخيراً إشارة الى هذا الاسلوب الجديد في تحويل الانظار عن المسؤولية الدولية تجاه اللاجئين وتحمل لبنان ما لا طاقة له عليه، مما يطرح علامة استفهام عن المغزى من تحميل لبنان اعباء جديدة هي من صلب مسؤولية الامم المتحدة والدول المانحة، وعن كيفية تعاطي لبنان مع المنى الجديد المعتمد. مع العلم ان وفود الدول المانحة والمشرقة على عمل "الاونروا"، تزور لبنان تباعاً وتلتقي كبار مسؤوليه وعلى ارفع المستويات في وقت تكون تنجز فيه تقريرها الذي يسيء الى لبنان ويحمّله مسؤولية معاناة اللاجئين على ارضه؟ فهل سيسمح لبنان لهذه الوفود بالاستمرار في نهجها الى ما لا نهاية؟

## المواقف البقاعية تعزّز موقع غانم وحياد "حزب الله" ينعكس على شديد

البقاع الغربي - "النهار":

قبل عشرة ايام من موعد الانتخابات الفرعية للمقعد الماروني في البقاع، بدأ العد العكسي للمعركة وتسارعت الاتصالات واللقاءات على امتداد محافظة البقاع بشخصياتها وانتماياتها وفئاتها واحزابها وعشائرها.

واعلان رئيس كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب السيد ابراهيم امين السيد ان "حزب الله" على مسافة متساوية "تقريباً" من المرشحين النائب والوزير السابق روبري غانم والنائب المطعون في نيابته هنري شديد، مؤشّر الى ان الحزب ليس في وارد ان يخوض معركة احدهما، خلافاً لما حصل في انتخابات صيف ١٩٩٦.

غير ان المراقبين يجدون في هذا الموقف هدفاً جديداً يسجله غانم في مرمى خصمه، وخصوصاً بعد زيارته الاخيرة للنائب السيد والشيخ صبحي الطفيلي وارجاء شديد مؤتمره الصحافي الذي كان مقرراً امس. اذ كان "حزب الله" الكفة الراجحة التي دفعت بشديد، الصيف الماضي، الى واجهة السباق الانتخابي.

وفي موازاة ذلك، بدأت المواقف الداعمة لغانم تتوالى: من اعلان الرئيس حسين الحسيني وقفه بجانبه وكذلك النائب الياس سكاف... ثم الوزير شوقي فاخوري الذي

يعتبر موقفه رسالة توجي تعاطف انصار آل المرادي مع غانم. اضافة الى مواقف الرئيس نبيه بري ورفيق الحريري وطبعا حركة "امل" والحزب السوري القومي الاجتماعي.

ويواصل غانم جولاته الميدانية في مناطق بعلبك والهرمل وزحلة في سباق مع الوقت، فيما يسعى شديد بدوره الى تحسين موقعه وتدارك انعكاسات تبدل التحالفات التي كانت قائمة في الانتخابات الماضية.

ويتوقع الا تصل نسبة المقترعين في الانتخابات الفرعية الى ما وصلت اليه في انتخابات صيف ١٩٩٦ لاسباب شتى. غير ان التقديرات ترجح مشاركة ما لا يقل عن سبعين الف ناخب على مستوى المحافظة.

في بيروت، ادلى مصدر مسؤول في "حزب الله" بالاتي:

"في الايام المقبلة يشارك اهلنا في محافظة البقاع في الانتخابات النيابية لاختيار احد مرشحين. وبهمنا ان نؤكد اهمية التنافس الشريف والتسابق على الخير. وبعد اتصال المرشحين بنا والاطلاع على برامجهم، وجدنا من المناسب ان نترك الخيار لافرادنا وجمهورنا لينتخب من يراه الانسب، آملين في ان تساهم النتيجة في العمل لرفع الحرمان عن هذه المنطقة الحبيبة والغالية على قلوبنا، وان يتعاون الجميع لما فيه خيرها في اي موقع كانوا".

## العدد التقريبي ٢٠٠ الف بيان!

### استجواب ١٣ موقفاً

### في تزوير بيانات جمركية

بدأ قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا تحقيقاته في ملف تزوير بيانات جمركية وتسجيلها في ادارة الجمارك وتقااضي رشوة في مقابل القيام باعمال منافية للوظيفة. واستجوب ١٣ موقفاً لساعات امتدت حتى العاشرة ليلا، على ان يتابع اليوم استجواب موقوفين اثنين تمهيداً لاصدار قراره في شأنهم.

وكان تقرير اولي عن معاناة البيانات المزورة التي سلمت الى القضاء وعددها ٢٠ بياناً اشار الى ان المستندات المزورة لم تصدر عن الكومبيوتر العائد الى ادارة الجمارك انما عن كومبيوتر آخر استعمل في عملية التزوير. وفي حين قدرت مصادر قضائية ان تاريخ التزوير في البيانات يعود الى اربعة اعوام اشار تقرير تسلمه القضاء الى عدم امكان حصر عدد تلك البيانات فيما رجح ان يزيد هذا العدد على ٢٠٠ الف بيان.

## طلب السجن لوالد

### متهم بالاعتداء

### على ابنته القاصر

ابدى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية نصري لحود مطالعته في الاساس في قضية اعتداء ج. ح. على ابنته القاصر س. عام ١٩٩٠ وطلب اتهامه بالجنائية المنصوص عليها في المواد ٥٠٥ معطوفة على ٥٢٠ من قانون العقوبات والظن به بجرم الزنى سنده الى المادة ٤٨٧ عقوبات. كذلك طلب الظن بـ ك. أ.، و. ع. والابنة القاصر بالجنح المنصوص عليها في المادة ٨٧ عقوبات.

وكان ج. ح. اعتدى على ابنته القاصر عندما كانت في التاسعة من عمرها واستمر على هذا المنوال حتى بعد زواجها من العريف في الجيش ابراهيم م. الذي تقدم بشكوى في حق زوجته لغيابها عن المنزل الزوجي وتبين انها كانت تمارس الجنس مع المدعى عليهم الثلاثة.



## اميركا اسقطت المدنيين في ايران !

- ٣ -

تحدث المرجع الديني الابرز في التيارات الاسلامية الاصولية اللبنانية عن تجربة "المدنيين" في النظام الاسلامي المعتمد في ايران منذ ١٩٧٩، وعلق على اتهام البعض للنظام باسقاطهم لمصلحة استئثار رجال الدين بالمواقع الاولى فيه، قال:

"انا اعتقد انها سقطت ولم تسقط، لماذا؟ ان الامام الخميني - كما قلنا - منع رجال الدين في البداية من خوض تجربة الحكم. وربما كان تفكيره انهم لم يعيشوا تجربة الحكم، فاذا اخذوا بسباب الحكم فقد تسقط التجربة من موقع الاخرة، مما ينعكس سلبا على الثورة الاسلامية وعلى الخط الاسلامي، بينما كان يرى المدنيين يملكون هذه الخبرة والتجربة ويمثلون معرفة الادارة على النهج المعاصر وما الى ذلك، مما يستطيعون معه ان يديروا الدولة على اساس خبرتهم، ولكن بشرط ان يعتبروا انهم ليسوا بدولة عادية لا تحتاج الا الى الذين يديرون سياستهم بطريقة تقليدية قد يكون فيها شيء من التغيير ولكن ليس فيها شيء من الثورة، او يديرون اوضاعها كما لو كانت دولة لا فكر لها ولا قاعدة لها.

ولذلك، فانهم انفتحوا على القضية في الاساس السياسي على اساس العودة الى الاحضان الاميركية، وقد رأينا كيف ان بعض هؤلاء بدأ الاتصال بالاميركيين في وقت كانت ايران غير مستعدة في منطق الثورة لاي اتصال مع الاميركيين باعتبار ان القاعدة السياسية في ايران في ذلك الوقت كانت قاعدة اميركية، فاميركا هي التي صنعت ايران الحديثة، وهي التي دخلت في كل مفاصل الواقع الايراني الاقتصادي والسياسي، بحيث كان دخول اميركا لايران لا يحتاج الا الى نافذة صغيرة وتندفع اميركا وتعود كما كانت وتأكل الثورة بطريقة وباخرى.

وهكذا، بدأ هؤلاء الذين عاشوا مع الامام الخميني المعارضة، وانسجموا مع خطه، على اساس ان هؤلاء المشايخ يهيئون لهم الثورة ثم ينكفئون الى قم، ويقولون لهم "جزاكم الله خيرا"، ثم يمارسون حريتهم كاي انقلاب من انقلابات العالم الثالث. وقد لاحظنا في هذا المجال ان الامام الخميني ترك طهران واقام في قم، ولولا انه اصيب بنوبة قلبية جعلته محتاجا الى البقاء في طهران تمت رعاية اطباء لا يمكن ان تتطور الامور الى شكل آخر.

ولذلك فان الامام الخميني اعطى الحرية لهذه التجربة ولكن على ان تكون التجربة تجربة الثورة الاسلامية، والا فما معنى الثورة، ولكنهم لم يستوعبوا ذلك، وهكذا اعطى ابو الحسن بني صدر كل الفرص، ولكنه كان في العمق - ولا قولها استعمالاً بل من باب الدراسة - كان يتأمر على الثورة بحسب قناعاته، والامام لم يعزله انما قال كلمة واحدة: "انني انصح بني صدر ان يهتم بدراساته وان يكتب ويؤلف". لم يتحدث بكلام سلبى عنيف مثل كلمة الخيانة، ولذلك وجد بني صدر نفسه غير قادر على اكمال ما يريد وخشي ان تبرز العناوين التي كان يريد ان يجرها. ولذلك خرج محتنباً بطريقة وباخرى، ولو اراد النظام الاسلامي ان يمسك بني صدر لكان قادراً على ذلك، ولكنه لم يرد ان يمارس عملية القهر بهذه الطريقة.

لذلك فاني اعتبر ان المدنيين قد اسقطوا تجربتهم وقد اعطاهم الامام الخميني فرصة واسعة كبرى، ولكنهم لم يأخذوا بتلك الفرصة. ومن الطبيعي ان رد فعلهم كان الحديث عن القهر وما الى ذلك، ولكن الامام لم يكن يمارس قهراً بل كان يتحدث مع الشعب فينطلق الشعب بغفوية في هذا الاتجاه او ذاك، حتى ان قضية احتلال السفارة الاميركية من قبل الطلاب كان عملاً عفويًا، ولكن الامام اعطاه الشرعية بعد ذلك لانه رأى انه لا يمكن التخلص من النفوذ الاميركي الا بعد تفريغ كل نفسية الشعب الايراني من هذا الرعب من اميركا او هذا الانجذاب الى اميركا وما الى ذلك. فالامام اعطى الفرصة للمدنيين وكان يثق برجائي. وكان رجائي بدأ ينجح لولا ان اغتالوه."

هناك حديث في اكثر من وسط اقليمي ودولي عن احتكار العلماء للسلطة في الجمهورية الاسلامية الايرانية. واشترم في كلامكم الى ان تلاقي الحوزة الدينية والجامعة اثمر وصول السيد محمد خاتمي الى رئاسة الجمهورية. هل يمكن ان تصل ايران الى وقت تصادم فيه الحوزة والجامعة اي رجال الدين والمدنيين؟

اجاب المرجع الديني الاسلامي الابرز:

"انا لا اتصور ان القضية بهذا الشكل، لماذا؟ لانه لم تخلُ حكومة من الحكومات المتعاقبة من خريجي الجامعات والمدنيين، وقد عرفنا في حياة الامام الخميني ان الدكتور حسين الموسوي كان رئيس وزراء ايران، وهو خريج جامعة. وهذا الدكتور ولايتي وهكذا بالنسبة الى كثير من وزراء الحكومة الحاضرة، كان الكثير منهم من المدنيين من خريجي الجامعة الذين يعيشون الفكر الاسلامي. كما ان مجلس الشورى الآن يحفل بالكثيرين من المدنيين من خريجي الجامعة.

ليس هناك احتكار للسلطة من قبل علماء الدين. لاننا نرى ان احد المرشحين كان مديناً، فليس هناك طوق يُفرض على المدنيين في هذا المجال. لكن القضية التي يجب ان ندرسها في هذا المقام ان ايران دولة ملتزمة ومن الطبيعي انك لا تستطيع ان تعطي القرار لجامعات، سواء كانوا من علماء الدين او من المدنيين، لا يلتزمون بقاعدة الثورة، واعتقد ان هذا موجود في كل دول العالم الملتزمة."

لا يعني وجود مدنيين في السلطة ان السلطة مدنية. ففي الانظمة العسكرية وهي كثيرة في منطقتنا ووزراء مدنيون كثيرون لكن القرار الفعلي هو في يد العسكري.

اجاب المرجع الاسلامي الابرز:

"لكن القضية ليست ان القرار للعلماء، من الطبيعي ان للعلماء قوة في النظام وهذا امر طبيعي باعتبار ان النظام اسلامي لكن ليس معناه ان هناك طبقية للعلماء بالنسبة الى المدنيين، بل انك عندما تذهب الى المجالس فانك تجد ان المدنيين يجلسون الى جانب العلماء بدون اي

حواجز او حدود في هذه القضية. قد يكون هناك حجم للعلماء كبير، ولكننا نعرف ان حتى العلماء يتحركون في تيارات مختلفة، كما لاحظناه في الانتخابات الاخيرة. هناك مشكلة بين الحوزة والجامعة ولكن اعتقد ان المعنيين، وربما يكون للسيد خاتمي دور في تضييق هذه المومة اذنا لم يمكن ردمها، واحب ان اسجل نقطة خلال خبرتي بالسيد خاتمي وآية الله الخامنئي ان السيد خاتمي لا يتعد عن آية الله الخامنئي في فكره المنفتح، آية الله الخامنئي يملك فكراً منفتحاً معاصراً ولكن موقعه كولي فقيه يجعل لفته وطريقة تحركه تختلف عن تحرك الآخرين. ولذلك انا اعتقد انه لن يكون هناك تنافر بين الاثنين. بل هناك خط جامع بينهما وان اختلف موقع اي واحد منهما في ما يفرضه الموقع من لغة وعناوين وموقف بحسب تعدد المواقع. انا اعتقد انهم يتكاملون لان الخط الفكري اذا لم يكن واحداً فهو متقارب."

هل يمكن اعتبار الانتخابات الرئاسية الاخيرة في ايران اشارة الى ان الثورة الاسلامية انتقلت من مرحلة الثورة الى مرحلة الدولة؟

اجاب المرجع الديني الاسلامي الابرز:

"انا اتصور ان الثورة دخلت مرحلة الدولة منذ البداية، ولكن هناك فرقاً بين دولة تتنكر للثورة وتنسى الثورة، وبين دولة تعيش الثورة في كل مفاصلها وتعيش في حركة كل الدماء التي تتحرك في العروق. لعل هذا الحديث من منطق الثورة ومنطق الدولة الذي يتحدث به الكثيرون ليس واقعياً لان الثورة تنطلق لتؤسس الدولة، ولذلك لا يمكن ان تأكل الثورة الدولة بعد ذلك، ولا بد لها ان ترعى الدولة في حاجاتها المصرية وتراقب الدولة اذا انحرفت عن خط الثورة بفعل الكثير من التراكمات والتدخلات والمتغيرات والضغوط وما الى ذلك.

انني اتصور ان القضية بدأت منذ الامام الخميني الذي كان يتحدث بضرورة الانفتاح على الدول حتى الغربية، والمحافظة على العلاقات معها، ولكن ربما تحصل هناك بعض الامور التي يبرها خطراً على الاسلام وعلى الدولة، تماما كما تتسجم كل الدول مع علاقتها الدولية، لا ان يحصل هناك حدث تشعير فيه الدولة بانها في خطر خلال بعض الاوضاع التي تتصل بامنها واقتصادها وما الى ذلك فتتحرك لتقطع العلاقات الدبلوماسية مع تلك الدولة ولتتدخل في شكل معين. انا اعتقد ان ايران لم تتعد عن ذلك فهي تعيش حركة الدولة ولكن في ذهنية الثورة."

يقول البعض ان السياسة الخارجية التي تنتهجها ايران الاسلامية من زمان ستبقى على حالها مع الرئيس الجديد محمد خاتمي. في حين يقول البعض الآخر ان الرئيس الجديد يمكن ان يساعد في تقيف الاجواء بين ايران والغرب وتحديد اميركا. ما رأيكم في ذلك؟

سركيس نعوم

## متى "امستردام" العرب؟!!

لفيرنا ان يناقش او يبحث في التفاصيل المالية و"التقنية" التي توصلت اليها قمة امستردام الاوروبية.

ولكن علينا - كعرب - ان نتوقف، ونتوقف طويلاً عند ما جرى في هذه القمة.

قمة انتظر لها الجميع ان تخرج بلا حل، فقد تلاقي ابطالها في ظل تغييرات جذرية في الحكم حدثت في اكثر من بلد اوروبي (وخصوصاً بريطانيا وفرنسا). وهي تغييرات فرضت اجراء مراجعة لما كان قد اتفق عليه في السابق، يوم كان الانسجام في الحكم والحكومات يخيم على كل دول اوروبا تقريبا.

وكان منتظراً ايضا ان تؤدي هذه المراجعة الى التراجع عن الماضي، بل الى انقسامات قد تصل الى طريق مسدود.

الذي حدث ان الانقسامات والخلافات نوقشت بالفعل، لكنها لم تؤد - كما توقع كثيرون - الى طريق مسدود، بل الى "تسوية" او تسويات حفظت وحدة اوروبا، وابقت الطريق مفتوحاً امام استمرار خطوات تطبيق اتفاقات هذه الوحدة.

\*\*\*

مقدمة، لنقول: منذ اكثر من ثلاثين عاماً وقعت الدول العربية اتفاقاً في شأن السوق العربية المشتركة، وهو اقل تعقيداً بكثير من اتفاق الوحدة الاوروبية.

والى يومنا هذا، بل الى ساعة قبل كتابة هذه الكلمات، ما زلنا نبحث (نعم نبحث) في وضع هذا الاتفاق موضع التنفيذ.

هم في اوروبا تفرق بينهم اللغة والجغرافيا والتاريخ.

ونحن نجمع بيننا اللغة والجغرافيا والتاريخ والدين.

ومع ذلك ما زلنا نبحث.

هذا طبعاً من دون الحديث عن معاهدة الدفاع العربية، او محكمة العدل العربية، او عشرات الاتفاقات العربية - العربية، التي بقيت حبرا على ورق.

قد يكون الحل في ان يجتمع العرب في امستردام، لعلهم يتفقون، فما اجتمعوا مرة في عاصمة عربية... واتفقوا!!

نبيل خوري

## النواب المعترضون على زيادة الرسوم هل يكتفون بالكلام ام يتقدمون باقتراح تعديلها؟ الحكومة تعد جدول مقارنة بين الرسوم السابقة على السيارات والرسوم بعد الزيادة وتطلب التحقق من صحة المعلومات عن مستفيدين قبل صدور القرارات

وتطبيق القانون على السيارات القديمة التي لم تعد تصلح للسير بل للكسر. والمهم في نظر سلامه هو تطبيق القرارات المتخذة تطبيقاً دقيقاً، لان سوء التطبيق هو الذي يقلل من جدواها وفوائدها.

ان الحكومة اذا كانت قد اخطأت في اتخاذ قرارات وصفها الرئيس الحريري بانها غير شعبية، فان على مجلس النواب في رأي بعض الوزراء ان يصححوا هذا الخطأ ليس بهدف كسب شعبي، بل بهدف خدمة المصلحة العامة وتقديمها على اي مصلحة اخرى، واذ كان هناك مراحل صعبة خلال السنتين المقبلتين ستمر بها البلاد كما قال الرئيس الحريري، فيفترض ان يتحمل الجميع صعوبتها، خصوصاً اذا كانت اقتصادية، ولكن بعد ان يشرح لهم اسباب هذه الصعوبات، هل هي ناجمة عن ظروف سياسية اقليمية، ام هي ناجمة عن ركود اقتصادي عالمي، هل هي ناجمة عن انفاق متزايد يفوق امكانيات الدولة، وهل سياسة التقشف التي ادعت الدولة اعتمادها عند وضع الموازنات لم تطبق تطبيقاً صحيحاً ودقيقاً، فازداد العجز، واستمر امدار الاموال العمومية واستشرى الفساد لعدم تحقيق اصلاح الاداري والاصلاح السياسي.

لقد دعا النائب عصام فارس تعليقاً على القرارات الزراعية والجمركية الى تشكيل المجلس الاقتصادي الاجتماعي الذي نص عليه اتفاق الطائف، كما دعا البريريك الكردينال صغير الى تشكيل هذا المجلس كي تتولى كل القطاعات الممثلة فيه رسم سياسة مالية واقتصادية واجتماعية ووضع خطة تنمية شاملة تنهض بالوطن وبالمواطن مع مواجهة التحديات المستقبلية. فما الذي يؤخر تشكيل هذا المجلس الذي مضى على المطالبة به اكثر من ثلاثين سنة وتذكر به النقابات مع كل اضراب. فهل تكون اجراءات الحكومة الاخيرة مناسبة للبحث في كيفية اخراج هذا المجلس الى النور، من اجل بناء سياسة اقتصادية بالمشاركة والتشاور مع جميع الاطراف المعنيين، تتيح التدرج في استيعاب اية خطوة لمعرفة مدى فعاليتها وتكون قابلة للمراجعة الدورية والتحقق من جدواها بشكل دائم.

### اميل خوري

## اميركا والبعبعان

قصة الخليجين مع وزير الدفاع الاميركي، مَحَلَّق منطق عن قصة الذين استعانوا بالأقرع ليشجعهم، فكشف عن قرعته وأربعهم.

بل صك ركبهم

فحين وصل ويليام كوهين، أو كُوَيْن تمييزاً عن الأصل، الى المنطقة قالت دول الخليج بفرح عظيم جاء في وقته.

الدنيا قائمة قاعدة والافكار مبيلة، فعساه يكون حاملاً في شبقائه خبراً يبلي عن القلوب مومما. عملية السلام، مثلاً التفيرت والتقلبات في المنطقة، وآخر أخبار مرهج القلاعي ومدالين اولبراي . لكنّ المستر كوهين عوض ان يحلها عماما، عملاً بقول وزيرة الخارجية على الاطراف ان يستعيدوا ملكية عملية السلام.

فيما هي تشجّع بنيامين نتيناهو، وبكل الوسائل، لاستعادة ملكية القدس وطرد كل التاريخ منها. المسؤولون الخليجيون وكذلك الصحافيون، وجموا الاسئلة والانتقادات في اتجاه الانجاز الأميركي الأعمى لمصلحة اسرائيل، فلماذا يا معالي الوزير؟

وتوقّعوا ان يسمعو كلمة عليها القدر والقيمة، ان يتلقوا تطيناً وعداً تربيتاً على الكتف على الاقل.

فاذا بوزير الدفاع يدير الاذن الطرشاء لكل ما طالبوا به ولفتهو اليه والتسموه منه، ليفتح أعينهم وأذانهم على أمر آخر أشد وأدنى في نظره.

اسمعوا وعوا، قال لهم. فاصفوا منذهلين. خير ان شاء الله.

ان ايران تسعى الى ترويع جيرانها، وتعطيل الملاحة في الخليج. الا ان الولايات المتحدة لن تسمح بذلك.

ولن تسمح لصواريخ ايران البعيدة المدى ان تمدد حلفاء أميركا. فنحن هنا. وصر البحر نملأه سفيقاً.

فما لكم ولعملية السلام وقطار المفاوضات، خلّوا بالك من زوزو ومن العراق ايضاً. وانتبهوا واسمروا وعيونكم عشرة عشرة على هذين البعبعين.

هنا ممكن الداء، وواشنطن قادرة على حمايتكم من هذا الداء، ومن هذين البعبعين...  
فاما الطاعة واما البعبعان.

ولا كلمة عن السلام والقدس "وكوهين" تنتيناهو؟ ولا حتى السلام عليكم ورحمة الله.

### "زبان"

قال مرجع حكومي ان القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء بزيادة الرسوم الجمركية على السيارات وحماية المنتجات الزراعية هي قرارات باتت نافذة وليس في النية العودة عنها او تعديلها في ضوء اعتراضات المعارضين وانتقاد المنتقدين.

واضاف المرجع نفسه ان الضجة التي اثارها هذه القرارات سوف تهدأ عندما يصير شرح اسبابها وفوائدها تطبيقها للرأي العام، خصوصاً ان من انتقدها وعارضوها لم يقدموا بديلاً منها لتحقيق الغاية التي رمت اليها الا وهي تعزيز قطاعي الزراعة والصناعة والتخلص من السيارات القديمة المستعملة التي تشكل سبباً من اسباب ازمة السير اضافة الى الضرر الذي تلحقه بالبيئة، والعمل ايضاً على خفض العجز في الميزان التجاري والحؤول دون استفاد المداخل في الانفاق الاستيرادي.

لذلك فان على النواب المعارضين على القرارات التي صدرت، ان يتقدموا باقتراحات قوانين لتعديلها، فاما ان توافق عليها الاكثرية او ترفضها.

وسوف يساعد وضع جدول المقارنة تعدد الدوائر المختصة بين الرسوم الجمركية التي كانت تدفع على السيارات المستوردة وتلك التي تدفع بعد الزيادة على اظهار حجم الزيادة المقررة والتي ليست بالقدر الذي يصوره البعض خصوصاً بعد توزيع الزيادة على شطور قيمة كل سيارة.

اما في ما يتعلق بالكلام على سيارات صار تسجيلها قبل صدور قرار زيادة الرسوم الجمركية، فان التحقق من صحة ذلك يتم من خلال مديرية الجمارك نفسها، وعندما يظهر مدى صحة هذا الكلام او عدم صحته.

ويشك المرجع الحكومي في ان يكون قد تسربت الى اي جهة معلومات عن نية الحكومة في زيادة الرسوم الجمركية على السيارات قبل صدور القرارات لان هذه المعلومات كانت ملك ثلاثة اشخاص فقط هم: رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ووزير الدولة للشؤون المالية، الا اذا كان كل سر جاوز الاثنين شاع...

والسؤال المطروح الان هو: هل يقدم النواب المعارضين على قرارات زيادة الرسوم الجمركية على السيارات وعلى الاجراءات المتخذة لحماية المنتجات الزراعية والصناعية على اقتراح تعديل هذه القرارات، ام يكتفون بالكلام وكأنهم قاموا بواجبهم وادوا ما عليهم، وانتمى الامر بالنسبة اليهم، وان لم ينته بالنسبة الى المتضررين من القرارات.

لقد ابدى تجمع رجال الاعمال اللبنانيين ملاحظات على التدابير الاقتصادية التي اتخذها مجلس الوزراء، سواء حول طريقة اتخاذها، او حول مضمونها، واعتبر ان المشكلة المالية العامة اعمق بكثير من اجراءات اتخذت. فعجز الموازنة العامة مرتبط الى حد كبير بالمدد وعدم الجباية الكافية للاموال المستحقة والمصاريف غير المجدية في القطاع العام وعدم تحسين الاداء والانتاجية والاصلاح الاداري دون تنقية المالية العامة. وفي امكان النواب اذا كانوا جادين في معارضتهم وانتقاداتهم ان يدرسوا هذه الملاحظات وان يستمعوا الى آراء عدد من الخبراء والاختصاصيين، فاما ان تكون ايجابيات القرارات المتخذة تفوق السلبيات واما العكس. وعليهم في هذه الحال ان يقوموا بواجبهم فيصححوا ما يجب تصحيحه، لان مسؤوليتهم تجاه المواطنين لا تقل عن مسؤولية الحكومة.

واذا كان النواب الذين يرفعون صوتهم بالمعارضة والاعتراض على سياسة الحكومة سواء عند مناقشة الموازنة او في جلسات الاسئلة والاستجوابات والمناقشة العامة ينتهون بمنح الثقة او الامتناع عن التصويت بدعوى ان الظروف لا تسمح باسقاط الحكومة، فهل الظروف لا تسمح ايضا برفض القرارات الاقتصادية الاخيرة اذا كان لا بد من رفضها او تعديلها او تصحيح بعضها لما فيه مصلحة الجميع مزارعين وصناعيين وتجارة ومستهلكين، خصوصاً ان بين الراضين والمعارضين وزراء.

وانا لم يكن في وسع الحكومة ان تشرح للنواب وللرأي العام مسبقاً ما تنوي اتخاذها من اجراءات وتعمل ذلك موضع جدل ونقاش مفتوحين لئلا يستفيد التجار والمستوردون من ادخال سلع وبضائع بكميات كبيرة قبل ان تتقرر زيادة الرسوم، فعليها الان ان تشرح اسباب الزيادة وفوائدها كي لا تبقى خطواتها دون تضيير ولا تفسير ولا ما يبررها حتى بعد اعلانها، وعلى النواب وغيرهم ان يحددوا موقفهم في ضوء ذلك، فاما ان يقتنعوا ويؤيدوا ويدعموا الحكومة في اجراءاتها، او لا يقتنعون ويكون لهم موقف منها بشرط ان يكون هذا الموقف بعيداً من الضغوط السياسية والاعتبارات الشخصية والمصلحية.

لا شك ان الحكومة عندما اتخذت قرارات زيادة الرسوم الجمركية على السيارات وحماية المنتجات الزراعية، لم تكن تستمدد ارهاق المواطنين ولا ضرب الاقتصاد الحر، ولا تقليص الطبقة المتوسطة واضعافها، انما كان الاصلاح الزراعي واصلاح واقع الزراعة هما الهدف، فاذا تبين بعيد فترة اختبار ان هذه القرارات لم تخدم الاهداف التي رمت اليها، فلا بد من اعادة النظر فيها.

ويؤيد حاكم مصرف لبنان رياض سلامه اجراءات الحكومة لحماية الانتاج الزراعي لان ذلك من شأنه ان يحرك هذا القطاع، وينمي الاقتصاد، اما في ما يتعلق بزيادة الرسوم الجمركية على السيارات، فانه كان يفضل زيادة الرسم على الميكانيك حسب عدد احصنة كل سيارة ونوعها،

## حركة دبلوماسية غير اعتيادية ومسؤول اميركي آخر يزور لبنان موراتينوس كما السفراء الاوروبيون يلتقي معارضين

كتبت روزانا بو منصف:

لا تتعاطى المراجع الرسمية مع زيارة الوفد الاوروبي الى الشرق الاوسط ميغيل انخل موراتينوس، الثالثة للبنان، على انها تكتسب اهمية كبرى لاعتبارات اممها جمود العملية السلمية، خصوصاً على المسارين السوري - الاسرائيلي واللبناني - الاسرائيلي، ولأن ملف هذه العملية هو في رعاية الولايات المتحدة الاميركية. وما يدور في فلكها من وساطات لا يعدو كونه محاولة لايقانها حية. لكن هذه المراجع تبدي اهتماماً بمحاولة معرفة ما آلت اليه جهود موراتينوس المكوكية على الخط الاسرائيلي - الفلسطيني حتى تكون على بيينة واطلاع وثيق ومباشر على ما تم حتى الآن، ولتبيان اذا كان ثمة استعداد لدى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو للعودة عن مشاريعه الاستيطانية من اجل معاودة عملية السلام.

ومع اليقين ان موراتينوس لا يحمل في جعبته مشاريع او اقتراحات، فان اوساطاً دبلوماسية تولي جولته على كل من سوريا ولبنان اهتماماً، خصوصاً ان الموفدين الاميركيين الى المنطقة اعتادوا تمجيش لبنان وتجاهله في جولاتهم. وعلى رغم ان مهمة موراتينوس تندرج في اطار مختلف الى حد ما عن مهمة الموفدين الاميركيين - وهو ما سبق ان حدده هو بنفسه خلال زيارته الاولى للبنان قبل اشهر، معتبراً انها تتخطى في اطارها الطابع السياسي الصرف لتطاول ما يتصل به من جوانب متعددة مع ترك الجانب السياسي للمنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس - فان لقاءاته في بيروت خلال زيارته المرتقبة يوم الجمعة المقبل والتي تشمل محاضرة يلقها في الجامعة اليسوعية وعشاء مع رجال اعمال لبنانيين على غرار تحركه في زيارته السابقة والتي شملت محاضرة في الجامعة الاميركية يظل الاهتمام بها وابعادها امران:

- الاول ان الاتحاد الاوروبي يولي الشأن اللبناني الداخلي اولوية متزايدة في المرحلة الراهنة. وقد لا تكون لزيارة موراتينوس اي صلة مباشرة، باعتبار ان موراتينوس شرح سابقاً ان التمسيد للسلام بين شعوب المنطقة هو احد اهم مهماته، لكن الاتحاد الاوروبي يعبر عن قلقه لظواهر في الوضع اللبناني لم يبدده خلال الاعوام القليلة الماضية. وهذا القلق يترجمه سفراء دول الاتحاد في ايلاء وجهات نظر غير رسمية اهتماماً ملحوظاً. وتحدثت معلومات عن نية لديهم للتحرك لدى المراجع الرسمية لو تبادت قضية توقيف النقابي الياس ابو رزق، للخطر الذي تواجهه الحريات العامة في لبنان في ظل المناخ الذي نشأ عن هذه القضية. وفي الاطار الذي يعمل عليه موراتينوس، لا تستبعد معلومات دبلوماسية ان يلتقي خلال زيارته لبنان نهاية هذا الاسبوع شخصيات معارضة تعبر بوضوح عن آراء ووجهات نظر مختلفة عن وجهة نظر المسؤولين الرسميين.

- هذا الواقع تعطفه الاوساط الدبلوماسية على حركة دبلوماسية غير معهودة بكثافتها، فيبعد زيارة مساعدة وزير الخارجية الاميركي للشؤون القصلية ماري راين لمعاينة الوضع في لبنان قبل المراجعة الدورية لقرار الاميركي على سفر الاميركيين الى لبنان في تموز المقبل، تتحدث هذه الاوساط عن زيارة اخرى لمسؤول امري سيجول بدوره على المسؤولين وقائد الجيش للبحث معهم في مسائل تتعلق بالمؤسسة العسكرية.

### صفحة فتحت؟

هذه الامور، في رأي هذه الاوساط، لا تنفصل عن الحركة الاميركية الداخلية واصدار الكونغرس الاميركي مجموعة قرارات وتعديلات قانونية لم تطاول نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس فحسب، بل في مسائل اخرى تتعلق بكل من سوريا ولبنان. وثمة قرارات تناولتها الصحف كدعوة الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون الى جلسات التحقيق التي تعقدتها لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الاميركي حول السياسة الاميركية في لبنان، في وقت يرفض مسؤولون اميركيون حتى الآن ان يسمعو باسم العماد عون او الاشارة اليه بأي طريقة، الى قرارات اخرى لا تقل عن اهمية بقيت بعيدة عن التداول الاعلامي لاعتبارات مختلفة. لكن الامر يبدو كأن صفحة لبنان كانت مطوية وقد فتحت. ولا يظهر، في الوقت نفسه ان كل هذه المسائل مرتبطة بالموقف الاميركي من ادانة اسرائيل في الجمعية العمومية للامم المتحدة عن قصف مقر القوة الدولية في قانا، بل ان هذه المسألة تصاف الى مجموعة الامور التي سبق ذكرها.

وما تتوقف عنده الاوساط الدبلوماسية المعنية هو عدم انفصال هذه التطورات، اذا صح التعبير، عن الوضع الاقليمي وتجلياته، والذي يعزى في مجمله الى الفضب الاميركي من جمود عملية السلام، بل من احباطها والتي يتحمل العرب جزءاً كبيراً من مسؤولية جمودها، وفق الرأي الاميركي. والمؤشرات التي تستند اليها هذه الاوساط تبدأ من اشارة رئيس الجمهورية الياس الهراوي خلال جلسة مجلس الوزراء الاربعاء في ٤ حزيران الى ما نشر في بعض وسائل الاعلام عن احد الافراد الكراد الذي عقد مؤتمراً صحافياً في الضاحية الجنوبية اطلق خلاله مواقف وتهديدات في مختلف الاتجاهات. وهو ما ربطته وسائل الاعلام الغربية بالتطورات على صعيد التوغل التركي في شمال العراق والقلق السوري المتعظم من هذا التوغل الذي يهدد بالخطر الحدود السورية، في وقت لم تمر اي اهتمام حركة الشيخ صبحي الطفيلي التي سلطت عليها الاضواء مطلقاً، على اساس انها من "حزبقات" البيت اللبناني الداخلية خصوصاً في ضوء ما آلت اليه الاتصالات مع سوريا في هذا الشأن. وتمتد هذه المؤشرات الى احتجاج "حزب الله" جنوداً من القوة الدولية كانوا يصورون ابنية في الضاحية الجنوبية واطلقوا في ما بعد، في وقت كانت المسؤولية الاميركية ماري راين تجول لرصد الوضع من اجل تقويم قرار رفع الحظر عن

الاميركيين.

فهل تكون القرارات الاقتصادية الاخيرة للحكومة جزءاً من هذه المؤشرات، وقد علق دبلوماسي اميركي لدى اطلاقه الفوري عليها بأنها اجراءات "لن تدوم" لاعتقاده انها تسير عكس التيار العالمي، في وقت لم يخف وزراء لبنانيون حرجهم من هذه القرارات وخشيتهم في الوقت نفسه من استمرارها وان بالاسباب الواجبة التي تم تغليفها بها.

## دروس مهاتير محمدا!

كلام رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد في بيروت يطرح ما يمكن ان يشكل "صفحة اخلاقية" في قاموس العولمة الذي ينشر "الابجدية المتوحشة" لاقتصاديات السوق على نطاق واسع. ان الحديث عن "تطوير النمو المشترك للجيران" يشكل في الواقع أساساً مثيراً لقيام علاقات اقليمية اكثر انفتاحاً وتفهماً تساعد على التخفيف من التناقضات والحد من الصراعات على نطاق دولي... وهكذا فان الفرضيات البسيطة جدا والمسلم بما على النطاق العام يمكن ان تشكل قاعدة ممتازة لسياسات ذكية ذات آثار ايجابية. يكفي هنا ان نتأمل جيداً في المبدأ الذي يطرحه مهاتير محمد: "ان الجيران الفقراء يخلقون المشاكل والجيران الاثرياء هم شركاء جيدون في التجارة".

البعد العملي لهذه النظرية يصل الى حدود جعل مكافحة الفقر عند الجيران من مسؤوليات أهل البيت الاثرياء. ليس بالضرورة من منطق الحرص على شعب هؤلاء الجيران الفقراء، بل من منطق حماية "بيوت الاثرياء" وضمان استقرارهم امام الاستمدادات الحتمية (والمشروعة ربما) للفقراء. واذا كانت هذه النظرية التي تنطوي على الحكمة اكثر من الرأفة، قد شكلت فعلاً الأساس الفكري والاستراتيجي لتطوير الازدهار المشترك بين بعض الدول الآسيوية عبر "مثلثات النمو" والتي تشمل اراضي موازية للدول المجاورة، كما يقول مهاتير محمد، فان اريخيل الاقتصادي الذي ينمو في سرعة في المحيط المندي ويمتد من ماليزيا واندونيسيا الى اليابان وكوريا في الشمال والى اوستراليا في الجنوب، هو خير دليل على نجاح فكرة قيام "شركة ذكية" بين الحكومات والامم والمناطق.

ان كلام رئيس الوزراء الماليزي عنندا لا يكتسب اهميته من خلال التجربة الاقتصادية الماليزية المثيرة والناجحة التي جعلت من ماليزيا أحد "النمو الاقتصادي" في شرق القارة الآسيوية، بل من خلال مدى حاجة لبنان اولا والدول العربية ثانيا الى تطبيق المفاهيم العميقة لهذه "الشركة الذكية". لبنانياً، من الضروري ان تأخذ نظرية "الجيران الفقراء والجيران الاثرياء" بعين الاعتبار في عملية اعادة بناء بيروت. ولا نقالي هنا اذا قلنا ان هذه النظرية تصبح أكثر عمقا وحميمية او املية عندما نتذكر حكاية أحزمة الفقر وما لها من دور صاعق في التطورات ومستقبل المجتمعات، وما كان لها من دور في الحرب اللبنانية.

وما هو غسان تويني من مارفرد الى باريس لا ينفك عن الدعوة الى الاهتمام (الذي تفرسه الحكمة قبل الاخلاق) بقيام ما يكفل الحد الأدنى من تجانس المستويات الاجتماعية التي يمكن ان تشكل قاعدة "المدينة الرسالة" التي هي بيروت.

الصناخ هذين اليومين تأتي من ماليزيا. فاذا كان من غير الحكمة اقامة حديقة النمو والازدهار بين كوالالمبور غرب ماليزيا وبندرسيرى غربها، وسط حزام مقترض للفقراء يمتد مثلا من جاكارتا جنوبا الى بانكوك شمالا مرورا بمانيلا، فمن غير الحكمة بالتأكيد اقامة جومرة في وسط العاصمة اللبنانية ومن حولها أحزمة جديدة للفقر والفقراء.

ان الحديث عن "الجيران الفقراء" ومسؤولية معالجة فقرهم، يأخذ أهمية حاسمة في تطور العلاقات الاقليمية، وكيف اذا كان الحديث مثلا عن "الاهل الفقراء" و"الابناء الفقراء"؟

على ان مهاتير محمد تحدث في بيروت عما يمكن اعتباره "برامغامية مغالية حتى التفريط" (!) عندما قال: "نحن نفضل ان نتشارك مع غيرنا في الجزء المختلف عليه على ان نحصره بنا عبر مواجهات مكلفة تؤدي الى تدمير ما نطالب به...".

من السهل بالتأكيد ان نلمس في هذا الكلام بصمات ما يمكن تسميته "سيكولوجيا الاقتناع الوديع" ذي الجذور "الجنوب شرق آسيوية" والذي نجم عما يوصي به الاسلام من التسامح وما تدعو اليه البوذية من التواضع، ولكن ليس من السهل في الواقع ايجاد ترجمات لبنانية (معاصرة خصوصا) لهذه النظرية المدمشة... العكس هو الصحيح عندنا، ولا داعي لاستذكار الشواهد، فالرجل كان يخطب في الوسط التجاري الذي شمد أشبع أنواع المواجهات التي من الصحيح أنها كانت مفروضة علينا، ولكن من الصحيح انها أطرنا الى درجة الانسياق فيها حتى حدود الانتحار.

والآن ليست "البرامغامية المغالية" التي يدعو اليها مهاتير هي التي تفرس رسوخ الشراكة اللبنانية فحسب، بل ايضا القيم الفريدة التي تميز لبنان والتي جعلت قداسة البابا يقول انه اكثر من وطن... انه رسالة.

لقد اختصر مهاتير محمد النجاح الماليزي بكلمات: "ان تجربتنا افقتنا ان مفهوم الشركة من خلال الاتحاد ووسائل التواصل بين مختلف المجموعات الاثنية والدينية هي العنصر الاساس في بناء مجتمع حيوي ومتسامح... ان القوة تكمن في التعددية ولكن يجب ان تغذى في شكل جدي وصادق...".

واذا كانت هذه الكلمات تشكل أساسا راسخا لنجاح التجارب بين الشركة في المجتمع الواحد، فانها بالتأكيد تشكل قاعدة العلاقات الجيدة بين الشعوب، وفي اطار من التعاون الذي يصل الى حد جعل محاربة فقر الفقراء من اولى واجبات الاغنياء... على الاقل ليقب لهم الفنى.

راجح الخوري

## اليوم موقفان للهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام الفرزلي يطالب باعادة النظر في الرسوم وغيث يحذّر من ثورة الجياع

المزارع وتأمين تصريف انتاجه ودعمه للبقاء في ارضه، ورفع قيمة الانتاج الوطني لتصبح الزراعة احدى ركائز الاقتصاد وزيادة موازنتها حيث تبلغ الان اقل من واحد في المئة من الموازنة العامة. الا ان ما نخشاه ان يصبح عنوان دعم الزراعة مجالاً لصفقات في المستقبل تحصر حق الاستيراد بقلّة من المنفعين والمستفيدين.

اما في خصوص الضرائب والرسوم على السيارات، فمبرراتها لم تقنع المواطنين بحماية البيئة وتخفيف ازدحام السير، لأن فضيحة الجمارك كشفت صفقة السيارات التي نالها محظوظون مقربون من مراجع رسمية، مما يدل على ان المدف ليس زيادة موارد الخزينة، بل تسريب هذه الاموال من جيوب المواطنين الجياع الى بطون الذئاب التي لا تشبع والمافيات التي باتت تسود في كل الادارات والمواقع.

اننا نخدر من ان الوضع الاقتصادي والاجتماعي اذا ما بقي على هذه الحال ستمت ثورة الجياع كل لبنان وتلقى الصدى في كل مكان. وقد حذرنا ونحذر ونذكر لعل الذكرى تنفع بوجود تغيير النعم والذمينة والسلوك والرجوع الى ما تبقى من الضمائر الحية لانقاذ الوطن والمواطنين قبل وقوع الكارثة المحدقة".

وتعتقد الهيئات الاقتصادية اجتماعاً موسعاً الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر اليوم في مقر غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان لتحديد موقفها من قرارات مجلس الوزراء. وتابعت جمعية تجار بيروت اتصالاتها مع القطاعات الاقتصادية ولجان الاسواق وخصوصاً القطاعات التي اصابتها هذه القرارات.

ودعت هيئة مكتب الاتحاد العمالي العام الى جلسة استثنائية الساعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم لمناقشة القرارات واتخاذ موقف منها.

وابرقت الجمعية التعاونية للاشجار المثمرة - زغرتا الى وزير الزراعة شوقي فاخوري: "كان لقرار مجلس الوزراء المتعلق بالمنتجات الزراعية الوقع الطيب في نفوس المزارعين خصوصاً واللبنانيين عموماً لولا تخوفهم من ارتداد مفاعيله على غلاء معيشتهم. فاللبنانيون يدركون ان منتجاتهم الزراعية ذات كلفة عالية اذا قيست بالمنتجات الاجنبية التي كانت تضاربها. هذه الكلفة ممكن حالياً في لبنان اختصارها الى النصف اذا ارفق هذا القرار فقط بالارشاد الزراعي الذي دأبتم على نشره، اما في حال مساعدة المزارع ودعمه مادياً، كما فعلت وزارتك هذه السنة اذ وزعت المبيدات الزراعية على مستحقيها، فتختصر الكلفة اكثر واكثر. اننا ندرك صعوبة التطبيق ونضع انفسنا في تصرفكم في كل ما ترتأون لخدمة هذا القرار (...)"

### درويش التقى الحريري وحاكم المركزي :

#### مزيد من التقدم في لبنان

التقى امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في القصر الحكومي نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا كمال درويش يرافقه رئيس دائرة العمليات للشرق الاوسط الدكتور عادل كنعان والخبير جان فرنسوا باري والمستشارة نوفان كولان.

وصرح درويش على الاثر: "انها زيارتي الاولى للبنان وكنت سعيداً ببقاء الرئيس الحريري وتحدثنا عن التعاون بين البنك ولبنان. وكما تعلمون ان رئيس البنك الدولي كان هنا منذ ايام معدودة وولدينا الكثير من العمل للقيام به واعتقد انه خلال العامين الماضيين حصل مزيد من التقدم في لبنان وهناك برنامج حيوي ونأمل ان يزداد التقدم والازدهار في لبنان كل عام، وتنجز المشاريع في قطاع الزراعة وفي البنى التحتية واعادة الاعمار وكذلك في القطاع الاجتماعي وفي المجال الثقافي ايضا".

وهو كان زار حاكم مصرف لبنان رياض توفيق سلامة والنائب الاول للحاكم الدكتور ناصر السعيد ورئيس جمعية مصارف لبنان الدكتور فرنسوا باسيل وتفقد مشروع "سوليدير".

وقد استمع درويش في مصرف لبنان الى عرض مفصل للاوضاع النقدية والمصرفية والمالية في البلاد واعرب عن تقديره للسياسة الناجحة التي يعتمدها المصرف المركزي. ورأى ان لبنان قادر على تأمين الموارد لخدمة الدين الا انه ابدى تحفظاً عن العجز المتراكم في الموازنة، مشيراً الى ضرورة تصويب الاتفاق في اتجاهات انتاجية واعتماد المشاريع الاجتماعية في الاتفاق كما لفت رئيس البنك الدولي جايمس وولفنسون، مؤكداً التزام البنك الدولي بالاتزامات التي اعلمنا رئيسه للسنوات المقبلة.

من جهة اخرى، بدأت بعثة البنك الدولي برئاسة المسؤول في دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ديفيد سنل وتضم الدكتور بسام رمضان وساطع ارنأوط ورندة الرشيدى اجتماعات مع وزير الشؤون البلدية والقروية اغوب دمرجيان والمسؤولين في الوزارة، لوضع خطة عمل تنفيذية لمشروع صندوق تنمية المجتمعات وخصوصاً في المناطق الريفية والنائية. ويستمر عمل البعثة نحو الاسبوع.

واكدت مصادر في وزارة الشؤون البلدية والقروية ان الوزارة مهتمة بانجاح هذا المشروع وتطبيقه في اقرب وقت ممكن لافادة المناطق الريفية منه مما سينعكس ايجاباً على الخدمات البلدية والاجتماعية.

تسلم امس النائب العام المالي احمد تقي الدين من النيابة العامة التمييزية معلومات مستقاة من الصحف في موضوع تسريب اتجاه مجلس الوزراء الى زيادة الرسوم الجمركية على السيارات قبل اتخاذ قرار بذلك.

وقالت مصادر قضائية ان القاضي تقي الدين قد يأمر باجراء كشف على السجلات في الجمارك للتدقيق في عدد السيارات التي سجلت قبل صدور القرار تمهيداً لاجراء المقتضى القانوني.

وناشد نائب رئيس مجلس النواب ايلى الفرزلي الحكومة رئيساً واعضاء اعادة النظر في قرار زيادة الرسوم الجمركية على السيارات ودرس السبل الآيلة الى تخفيف العبء عن تجارها.

وقال لدى استقباله وفداً من تجار السيارات المستعملة: "ان نجاح او فشل اي قرار تأخذه الحكومة او حتى كل المؤسسات الدستورية، يرتبط بمدى قدرة اصحاب القرار على تسويقه بين الناس، والقرارات التي اتخذت في مجلس الوزراء وحصراً في ما يتعلق بالرسوم على السيارات، هذا القرار اثار رد فعل كبيراً، لأنه ادى الى الحاق الاذى بمصالح شريحة واسعة من المواطنين.

وهذا الوفد يستنكر لدى المؤسسة البرلمانية القرار الذي اتخذ في مجلس الوزراء في ما يتعلق بكمية المال والرسوم التي فرضت على السيارات، بتعبير آخر هناك قتل واعتيال لمصلحة تجارة السيارات التي يعتاش منها قطاع واسع من المواطنين. اناشد الحكومة رئيساً واعضاء (...) اعادة النظر في القرار الذي اتخذ ودرس السبل الآيلة الى تخفيف العبء الذي وقع على هؤلاء جميعاً (...)

وانني مؤمن بأن الحكوم ستستجيب لأن الرجوع عن الخطأ فضيلة. ونحن نحترم صلاحيات مجلس الوزراء، ونعلم تماماً الصلاحيات المغطاة له في التشريع الجمركي، ونحن متمسكون ببداية الفصل بين السلطات، لذلك نوجه هذه المناشدة، وفي حال عدم الرجوع عن القرار فيحق للهيئة العامة لمجلس النواب ان تتخذ مواقف متعددة لها حدودها الدنيا ولها حدودها القصوى ونأمل قبل البحث والنقاش والعراك في هذا الموضوع ان يعيد مجلس الوزراء النظر في هذا القرار واعتقد انه لفاعل لأنه في النهاية خدمة المواطنين ومصالحهم هي الاساس لأي قرار يصدر (...)"

وطالب نقيب تجار السيارات المستعملة في الشمال محمد كامل البضن بـ"الغاء القرار وارشائنا في الحل".

ولفت نبيل الصايغ عن مكاتب تخليص المعاملات الجمركية انه "طوال الاحداث كان تاجر السيارات المستعملة وتجار السيارات الوحيدين الذين يغدون الخزينة اللبنانية".

#### شيخ العقل

وصرح القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية بمجت غيث: (... من واجب الدولة حماية

### وزير الاقتصاد اليوم الى جنيف

#### لتوقيع اعلان رابطة التجارة الحرة

عشية سفره اليوم الى جنيف لتوقيع مشروع اعلان بين الرابطة الاوروبية للتجارة الحرة ولبنان، استقبل امس وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر السفير السويسري المعتمد في لبنان ومنطقة الشرق الاوسط والمقيم في الاردن جيان فيديريكو بيدوتي يرافقه القائم باعمال السفارة في بيروت والتر سوتر.

ونقل اليه السفير اهتمام بلاده بالوضع في لبنان ورغبة القطاع الخاص السويسري في الاستثمار فيه وتشجيع حكومة بلاده للعلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

ويرافق الوزير وفد يضم مستشاره حلمي غندور وممثلاً لوزارة الخارجية. وعلم ان الاعلان ينص على التزام ايجاد البيئة المشجعة والداعمة للاقتصاد الحر والمبادرة الفردية وروح المنافسة والحركة الاقتصادية المبنية على عوامل السوق، وتوثيق التعاون التجاري بين دول الرابطة ولبنان عبر تبادل المعلومات التجارية وتشجيع المشاريع والمؤسسات التي تعمل في مجال التصدير والاستيراد وتنشيطها. وسبق لدول عربية عدة ان وقعت هذا الاعلان.

### تحذير سائقين من زيادة البنزين

حذر رئيس الاتحاد اللبناني لنقابات سائقي السيارات العمومية ومصالح النقل في لبنان بسام طليس الحكومة من "زيادة سعر صفيحة البنزين بحجة تغطية تكاليف سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام". وقال: "ان الارتفاع ومن موقعه ومسؤوليته يحذر الحكومة من الاقدام على مثل هذه الخطوة، لان من شأنها ان تطاول بنتائجها السلبية كل شرائح المجتمع اللبناني ولاسيما منه مجتمع السائقين العموميين، كما من شأن هذه الخطوة ضرب الحوار الجاري بين الاتحاد ووزارة النقل في موضوع خفض تعرفة النقل بالسرفيس (...)"



## جمعية المصارف تنبه الى عبء النفقات فائض ميزان المدفوعات مستمر والمتراكم الى ٧١٤ مليون دولار

٥٤.٧٠٪ في نيسان ١٩٩٧. ذلك ان سوق القطع شهدت في النصف الاول من شهر نيسان ١٩٩٧ بعض الحذر والترقب بسبب اجواء التشنج السياسي الداخلي (...).  
- ثانيا: زيادة التسليفات للقطاع الخاص ٢٠٩ مليارات ليرة اذ بلغ حجمها ١٣٦٦١ مليار ليرة في نهاية نيسان ١٩٩٧ في مقابل ١٣٤٥٢ مليارات في نهاية الفصل الاول من السنة الجارية. وبلغت التسليفات بالليرة في نهاية نيسان ١٧٩٧ مليار ليرة في مقابل ٧٢٨٦ مليون دولار حجم التسليفات بالعملة الاجنبية. وشكلت التسليفات بالعملة الاجنبية ما نسبته ٨٦.٨٪ من مجمل التسليفات، فيما بلغت نسبتها الى الودائع الاجنبية ٦٦.١٥٪.  
في هذا السياق، تواصل المصارف سعيها الى الحصول على موارد متوسطة وطويلة الاجل من خلال اصدارها سندات دين دولية وشهادات ايداع، وذلك من اجل تأمين التمويل المتوسط والطويل الاجل للقطاعات الاقتصادية. وتلافي هذه الاصدارات اقبالا كبيرا من المستثمرين مما يؤكد ثقته بالمصارف اللبنانية كما تقلص المامش بين الفائضة المدفوعة على السند اللبناني والسند الاميركي الى حدود ٢٪ (...).

### انطلاق مشروع الاستراتيجية السكانية

مشروع الاستراتيجية السكانية والتنمية، قومه امس وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد مع المدير القطري لصندوق الامم المتحدة للسكان الدكتور عبد المنعم بونوار والممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة للانماء في لبنان روس ماونتس والمدير العام للوزارة نعمت كنعان والمسؤول الوطني للصندوق اسمى قرداخي ومعنيين.  
وصرح بونوار على الاثر "ان المشروع هو الاول ضمن برنامج التعاون مع صندوق الامم المتحدة للسكان من سنة ١٩٩٧ الى سنة ٢٠٠٠ ويهدف الى وضع سياسة سكانية متكاملة ووضع منهجية لتأمين المعلومات السكانية وتحليلها واخضاعها للاستخدام التنموي لما فيه مصلحة المواطن اللبناني". ومن اهداف المشروع ايضا "رفع القدرة الذاتية لدى القائمين على الاعمال السكانية في لبنان من خلال التدريب". ووضح ان العمل في المشروع سينطلق في غضون اسبوع.

على صعيد آخر، رأس الوزير حميد اجتماع الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين في مركز التدريب الاجتماعي واثير خلاله موضوع انتخابات الهيئة.

### اتفاق الاشغال العامة مع رومانيا

تنفيذ الاتفاق الموقع بين لبنان ورومانيا في شأن الاشغال العامة، كان امس مدار بحث بين وزير الاشغال العامة المهندس علي حراجي وسفير لبنان في بوخارست اميل بدران الذي ابغى الى الوزير ان السلطات الرومانية ابرمت الاتفاق وعلم منه ان الحكومة اللبنانية تعتبره ساري المفعول.

وأوضح بدران ان "رومانيا ترغب في المساهمة في ورشة الاعمار والمشاركة في تأجيل شبكة الطرق اللبنانية وان بعض الشركات الرومانية قدمت ملفات الى السلطات اللبنانية في هذا الشأن".

وسئل عن اوضاع الجالية اللبنانية في رومانيا، فأجاب ان عدد افرادها "تقلص من عشرة آلاف الى ثلاثة آلاف شخص" اكثرهم من "رجال الاعمال الناجحين (...).

### عقار من جنبلات لمركز هاتف سبلين

كتب وزير شؤون المهجرين وليد جنبلات الى وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، متنازلا عن العقار الرقم ٦١ الذي يملكه في منطقة سبلين العقارية والبالغة مساحته ٨٢٦ مترا مربعا لمصلحة الوزارة، لانشاء مركز هاتفي عليه يؤمن الخدمات الهاتفية والبريدية لسبلين والجوار باعتباره يشكل منفعة عامة.  
وكانت الاجهزة الفنية المختصة قد اجرت في وقت سابق كشفا على العقار وتبين انه مناسب من الوجهتين الفنية والاستشارية لمركز هاتفي وبريدي.

اعلن مصرف لبنان امس ان ميزان المدفوعات سجل في شهر ايار ١٩٩٧ فائضا يوازي ١٩٧ مليون دولار، فارتفع الفائض التراكمي للميزان في الاشهر الخمسة الاولى من السنة الجارية الى ٧١٤ مليون دولار، مقابل عجز مقداره ١٣ مليون دولار في الفترة نفسها من عام ١٩٩٦ وعجز قيمته ٥٠٤ ملايين دولار عام ١٩٩٥.  
واوضح انه لا تدخل في فائض شهر ايار حصيلة اصدار المصارف شهادات ايداع في الخارج بقيمة ٢٢٥ مليون دولار، ما يدل ان الفائض ناتج من استمرار تدفق الرساميل الاستثمارية.

#### الدين العام

وافادت جمعية مصارف لبنان في نشرتها الشهرية لأيار الماضي ان حجم الدين العام الاجمالي الفعلي بلغ ٢٢٠٦٨ مليار ليرة لبنانية في نهاية نيسان ١٩٩٧ بعدما كان (٢١٧١) مليارا في نهاية اذار، اي انه زاد ٣٥٧ مليار ليرة وبنسبة ١,٦٪. وفي نهاية نيسان ١٩٩٧، شكل الدين العام الداخلي ٨٦,٨٪ من هذا الحجم، اي ما قيمته (١٩١٥) مليار ليرة في مقابل ١٣,٢ للدين الخارجي، اي ما قيمته ٢٩١٧ مليار ليرة.

وقالت "ان الزيادة الحاصلة في الدين العام الفعلي الصافي، والبالغة (١٧) مليارات ليرة خلال الاشهر الاربعة الاولى من ١٩٩٧، تمثل العجز بين النفقات العامة المحققة والايادات المحصلة في هذه الفترة. وعلى الدولة ان تبذل جهودا كثيفة لتفعيل عمل القطاع العام والادارات العامة ولتسويق اعمال المواطنين كي لا تبقى النفقات العامة عبئا على المواطن من دون مقابل انتاجي. من جهة اخرى، سيتعين على الدولة حصر نفقاتها ومراقبتها لتخفيف المدر والنفقات غير الضرورية، وقد اضاف الى صوت الفاعليات الاقتصادية صوت حاكم مصرف لبنان الذي حض الحكومة على خفض النفقات العامة لتحقيق فائض او توازن في القسم الاول من الموازنة، بحيث يتراجع العجز المسجل منذ بداية السنة الجارية والذي بلغ ٦٠٪ متجاوزا بكثير العجز المتوقع اساسا في موازنة ١٩٩٧، وهو ٣٧٪.

ويبقى تمويل الدين العام الداخلي معتمدا في معظمه على المصارف التجارية في نيسان ١٩٩٧، اذ شكلت حصة هذه ٦٩,٨٪ من مجلس هذا الدين. وبلغ حجم ائتمانات المصارف في سندات الزينة في نهاية نيسان الماضي ١٣٢٧٥ مليار ليرة في مقابل ٤٣٢٣ مليارا للجمهور و ٩٨٠ مليارا للمؤسسات العامة و ٣٧٤ مليار ليرة للمؤسسات المالية، فيما صفر مصرف لبنان حصته (...).

وفي النشاط المصرفي، سجلت النشرة الآتي:

"- اولا: زيادة حجم الودائع ٥٩٣ مليار ليرة، اذ بلغ مجموعها (٣٢١٩) مليار ليرة (او ٢٠٨٢٥ مليون دولار) في نهاية اذار و ٢٢٧٨٤ مليار ليرة (او ٢١٢٤٠ مليون دولار) في نهاية نيسان ١٩٩٧. وتعود الزيادة الى الفوائد المحتسبة على الودائع والتي بلغت معدلاتها خلال شهر نيسان ١٢,٦٪ بالليرة و ٥,٦٪ بالدولار والى التسليفات الجيدة التي منحتها المصارف.

وتوزعت الزيادة المسجلة في مجمل الودائع خلال شهر نيسان على الشكل الآتي: ١٠,٨ مليارات ليرة مقدار الودائع بالليرة في مقابل ٤٨٥ مليار ليرة (او ٣٣ مليون دولار) مقدار زيادة الودائع بالعملة الاجنبية. وبلغت الودائع بالليرة (١٤٨٥) مليارات في نهاية نيسان ١٩٩٧ في مقابل ١١٦١٩ مليون دولار للودائع بالعملة الاجنبية. وارتفعت نسبة الودائع بهذه العملات من مجمل الودائع - والتي هي احد المؤشرات لدولة الاقتصاد - من ٥٤,٢٠٪ في اذار الى

### وزير الصناعة حريص على الاقتصاد الحر

قال وزير الصناعة نديم سالم في غداء تكريما له امس انه عارض القرارات الاخيرة لمجلس الوزراء "لانها لا تمس الاقتصاد الحر فحسب، بل لانها تضر بكل القطاعات. وانا لا اتصل من مسؤوليتي في مجلس الوزراء، وعندما ساقنتع انني لا استطيع ان افعل اي شيء للصناعة سأستقيل".

وأبدي حرصه على "الاقتصاد الحر وعلى عدم سير الدولة عكس التوجه العالمي"، متمنيا ان ينجح وزير الزراعة شوقي فاخوري في تنفيذ القرارات من دون الاضرار بالقطاعات الاخرى. وتساءل: "هل يوافق الناس يمكن ان ندر اموالا على الزينة؟".

وتحدث عن تطبيق قرار الافضلية للصناعة اللبنانية، مشيرا الى ان الوزارة حققت تقدما كبيرا على صعيد انجاز مواصفات البناء والنسيج والورق والدهان ومشددا على "اهمية الجودة في الانتاج من اجل دخوله لا الى الاسواق الأوروبية فحسب بل الى الاسواق العالمية ايضا". وأكد ان "الوزارة ساهمة على حماية الانتاج الصناعي الوطني من السياسات الاغراقية (...).

## أسواق المالية

### أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك المارك الالمانى	الليبر الايطالي	البن البلجيكي	الفلوران المولندي	البن الياباني	الكورون الاسويجى	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٣٦,٠٠	٢٥١٢,٤٥	١٠٦١,٩٥	١٠٦١,٥٠	٨٨٥,٠٥	٠,٩٠	٤٢,٤٨	٧٨٢,٦٥	١٣,٠٨	١٩٧,٢٥	١٠,٠٠	١١٥١,٣٥	١١٠٩,٨٥
١٥٤٥,٥٠	٢٥٢٢,٤٥	٢٦٣,٩٥	١٠٦٥,٥٠	٨٨٩,٠٥	٠,٩٢	٤٣,٤٨	٧٩٠,٦٥	١٤,٠٨	١٩٩,٢٥	١١,٠٠	١١٥٥,٣٥	١١١٣,٨٥
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٥,٢٥	٠,٠١٠٥	٤٥١,٥٠	٤٠٨٠,٠٠	٤٠٠٠,٠٠	٢١٦٨,١٥	٥٠٧٥,٠٥	٤١٧,٥٠	٤٠٨,٧٥	٤٢١,٢٥	٢٩٨٤,٨٠	١٢٥,٢٥	٥,٢٥
٣٧,٢٥	٠,٠١١٥	٤٥٥,٥٠	٤١٠٠,٠٠	٤٠٢٠,٠٠	٢١٧٨,١٥	٥١٠٥,٠٥	٤٢١,٥٠	٤١٢,٧٥	٤٢٥,٢٥	٢٩٩٤,٨٠	١٢٧,٢٥	٦,٢٥

### أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة	شراء	بيع
١٢٣٠٠٠	١٢٢٠٠٠	١٠٩٠٠٠	٦٣٠٠٠٠	١٦٦٠٠٠٠٠	٥٢٤٠٠٠	٢٣٠٠٠٠	٧٢٥٠,٠٠		
١٢٨٠٠٠	١٢٧٠٠٠	١١٤٠٠٠	٨٣٥٠٠٠	١٧١٠٠٠٠٠	٥٢٩٠٠٠	٢٣٥٠٠٠	٧٣٥٠,٠٠		

### أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	البن الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٢٨٥٢	٢,٢٧٢٢	٠,٩٥٧٩	٠,٠١٢٢٤	٠,٠٠٠٨١٧	٠,٧٩٩٧	٠,٢٢٧٠	١,٥٢٤٠	-
٠,٨٨٦٧	١,٤٥٢٧	٠,٦١٢٩	٠,٠٠٧٨٢	٠,٠٠٠٥٢٢	٠,٥١١٢	٠,١٥١٦	-	٠,٢٤٠٠
٥,٨٤٧٥	٩,٥٩١٠	٤,٠٤٢٢	٠,٠٥١٥٢	٠,٠٠٢٤٥	٣,٣٧٢٨	-	٦,٢٠٥٠	٤,٢٢٤١
١,٧٣٢٥	٢,٨٤٢٦	١,١٩٨٨	٠,٠١٥٢٨	٠,٠٠١٠٢٢	-	-	١,٩٥٨٢	١,٢٥٢٤
١٦٩٨,٠٠	٢٧٨٠,٠٠	١١٧١,٩٤	١٤,٩٣٦	-	٩٧٧,٦٢	٢٨٩,٨٥	١٩١٤,٤٩	١٢٢٤,٣٨
١١٣,٠٥	١٨٥,٨٤	٧٨,٣٥	-	٠,٠٦٦٨١	٦٥,٣٩	١٩,٣٨	١٢٧,٧٩	٨١,٨٢
١,٤٤٨٠	٢,٣٧٢١	-	٠,٠١٢٧٤	٠,٠٠٠٨٥٢	٠,٨٢٤٢	٠,٢٤٧٣	١,٦٣٣٦	١,٠٤٤٧
٠,٦١٠٣	-	٠,٤٢١٩	٠,٠٠٥٢٨٢	٠,٠٠٠٣٦	٠,٣٥٢١	٠,١٠٤٤	٠,٢٨٩٢	٠,٤٤٠٧
-	١,٦٣٨٥	٠,٦٩١٨	٠,٠٠٨٨٢	٠,٠٠٠٥٨٩	٠,٥٧٧٢	٠,١٧١١	١,١٢٠٠	٠,٧٢١٥

### بورصة بيروت

سهما من بنك بيروت "ج" ٥٠٠٠ سهم من شركة الترابية البنانية. واجريت صفقة مباشرة داخل الرذمة تناولت ٥٠٠٠٠ سهم من بنك عودة "ج" قيمتها ١١٦٢٥٠٠ دولار.

وتراجع مؤشر لبنان والمجر للاسهم اللبنانية بنسبة ٠,٧٣ في المئة واقفل على (٩٢٢,٠) نقطة، في حين ارتفع مؤشر ليبانوف انفسست LISPI بنسبة ٠,٢٦ في المئة واقفل على ٨٩,٤٣ نقطة، ومؤشر ليبانوف انفسست لاسهم المصارف اللبنانية بنسبة ١,٢٧ في المئة واقفل على ١٥٥,٠٦ نقطة.

هنا حركة البورصة ليوم الثلاثاء ١٧/٨/١٩٩٧:

اسم الشركة	آخر تاريخ تثبيت	آخر سعر تثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	١٠/٤	٢٣	٩٧/٦/١٦	٢٤	٢٢٢٤٥	٢٦٩٧٢
بنك بيروت "ج"	٢٧/٨	٢٧	٩٧/٦/١٦	٣	١٨١٩٧٩	٢٢٨٢٧
شركة الترابية البنانية	١٩/٢٢	١٩	٩٧/٦/١٦	١	١٥٠٠٠	١٩٧٤
اترنيت	٢	٩٧/٦/٤	-	٤٠٠٠	-	-
الاسمنت الابيض (لحامه)	٣/٤	٤	٩٧/٥/٢٩	-	٣٠٠	-
الاسمنت الابيض (اسمي)	٦/٨	٦	٩٧/١/٢٢	-	-	-
يونيسيراميك (لحامه ث)	١/٢	١	٩٧/١/٣١	-	-	-

ارتفعت امس اسعار اسهم سوليدير "ب" وبنك عودة "ج" وبنك بيروت "ج" في بورصة بيروت، بينما تراجع سعر اسهم سوليدير "أ" والبنك اللبناني للتجارة "ج". وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١٧١٨٢٧ سهما قيمتها ٢٦٧٨٩٤٢ دولارا، توزعت على جلستي التداول كالاتي:

الجلسة الاولى: ١٥٩١٤ سهما من سوليدير "أ" و٥٦٠٠ سهم من سوليدير "ب".  
الجلسة الثانية: ١٨٥١٢ سهما من سوليدير "أ" و٢٥٠٠ سهم من سوليدير "ب"، الى ٩٢٢٩ سهما من البنك اللبناني للتجارة "ج" و٣٢٢٤٥٥ سهما من بنك عودة "ج" و٣٢٨٢٧

اسم الشركة	آخر تاريخ تثبيت	آخر سعر تثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة
سوليدير أ	١٠/٣/٨	٩٧/٦/١٦	١٢٢٨٢٩	٢١٧٣٦٥	١٥٩١٤	١٥٩٨٢
سوليدير أ	١٠/٤/٨	٩٧/٦/١٦	١٠/٢/٨	٢١٨٧٢٧	١٨٥١٢	١٥٧٩٠
سوليدير ب	١٠/٥/٨	٩٧/٦/١٦	١٠/٦/٨	٤٧١٧١	١٣٥٣٨٤	١٦٥٦٠
سوليدير أ	١٠/٥/٨	٩٧/٦/١٦	١٠/٦/٨	٤١٥٧١	١١١٢٨٤	١٦٥٦٠
البنك اللبناني للتجارة	١٨	٩٧/٦/١٦	١٧/٧/٨	٣٧٦٢٧	١٤٩٠١	٩٢٢٩

صفقات مباشرة

السهم	السعر	الكمية	القيمة	التاريخ	النوع
بنك عودة	٢٣	٥٠٠٠٠	١١٦٢٥٠٠	١٧/٦/٩٧	داخل

مجموع الاسهم المتداولة: ١٧١٨٢٧  
القيمة السوقية: ٢.٤٠١.٢٨٢٨  
قيمة الاسهم المتداولة: ٢٦٧٨٩٤٢

## الارشاد الرسولي: رؤى مختلفة وحوار مفتوح الحوار والتضامن من اجل العدالة والسلام

ويؤكد البابا، في الارشاد الرسولي، ان ثمة صعوبة ما زالت قائمة. انما "واقع بقاء قضية المجرمين من دول حل كامل". ثمة واقع في رأيه لا سبيل الى نكرانه هو عدم اكتمال عودة المجرمين وثمة مطلب لا سبيل الى تجاهله او تأجيله هو ضرورة استكمال هذه العودة. يرافق هذه الصعوبة وينجم عنها احيانا "خطر التطرف وشعور البعض بأنه مغيبون في حقوقه". هنا تتداخل الاسباب بالتناوب، هل الفين هو مصدر التطرف ام العكس؟ هل يشكو الفين المسيحيون وهدمهم ام المسلمون ايضا؟ هل التطرف وقف على فئة دينية او مذهبية دون اخرى؟ هل المقصود بالتطرف الاصولية التي تجسدها بصورة لافتة لتنظيمات اسلامية متنوعة، ام هو التطرف الذي يصدر عن مجموعات مسيحية رافضة ام كلاهما معا؟ ان عدم توصيف التطرف في نص الارشاد الرسولي يفتح باب التساؤل والاجتهاد على مصراعيه. غير ان البابا لا يشك، كما لا يشك احد منا، بأن كل الصعوبات والاضطرابات التي ذكرها انما "تغذي الخوف على القيم الديموقراطية والحضارية". بل هي من الخطورة بحيث "يتأني عننا ما يوسوس للبنانيين بتركه، خصوصا الشباب منهم".

### منهج المعالجة

اذ يشخص الارشاد الرسولي الادواء، لا يتوانى عن وصف العلاج، بل عن وضع منهج متكامل للمعالجة. في البدء يقتضي في رأي البابا، تجديد الكنيسة بنية ورسالة. في هذا المجال يقترح الحبر الاعظم جملة افكار وتصحيات تتناول الحياة الرهبانية والكنهوت المنظم، والاسقفية والكنهوتية والشماسية، وتجديد بنى التقارب والمشاركة والتنسيق بين كل الكنائس. غير ان اهم التوجيهات البابوية تصب في مجال التربية والتعليم. فهو يدعو الكنيسة الى "العناية بالمشاركة في تدريب انساني ومهني للشباب عبر تعليم جامعي وتقني ذي مستوى لتحضيرهم لممارسة مهنة، لان العلم هو احد الابعاد الاساسية لوجود الانساني". ويبلغ الارشاد الرسولي ذروته بتقرير غاية ونتيجة للتشكيل المهني والعمل الانساني في مختلف وجوه الحياة العائلية والاجتماعية هما "ان يربط الانسان هويته الانسانية الاكثر عمقا بانتمائه الى امته...". اليس لافتا ان يكون مرجع امي سام كالبابا مؤمنا وداعيا للانتماء الى الذات، اي الانتماء القومي في اطار انساني؟ اليست هذه دعوة سافرة بل تحريص هادف الى تكوين هوية وطنية للبنانيين تعلق على الهويات القومية، وتكون اساسا لولاء قومي اوسع تنظمه قاعدة الوحدة في التنوع؟

من هذه الازضية ينطلق البابا في دعوة حارة الى حوار مسلم مسيحي "يقوم على احترام حساسيات الاشخاص ومختلف الطوائف ويكون السبيل الضروري الذي لا غنى عنه للتعايش الودي وبناء المجتمع".

انما التعايش الودي فيكون بتكثيف التعاون بين المسيحيين والمسلمين في كل المجالات الممكنة، وبروحية مترفعة ونزيهة، اي لصالح الخير المشترك وعبر حماية القيم الاخلاقية والعدالة الاجتماعية والسلام والحرية وتعزيزها وصون الحياة والعائلة والقبول بالتعددية، وبممارسة الحياة المشتركة منذ الصغر لانها "تجعل الاولاد اكثر انتباها واهتماما ببعضهم بعضا وتدعوهم لتدبر نزاعاتهم المحتملة بشكل سلمي".

ويؤمن البابا بأن الكنيسة الكاثوليكية، بانفتاحها على الحوار والتعاون مع المسلمين في لبنان "تريد الانفتاح على الحوار والتعاون مع المسلمين في البلدان العربية الاخرى التي يشكل لبنان جزءا لا يتجزأ منها" ذلك لان البابا يعتقد بأن "مصيروا واحد يربط المسيحيين والمسلمين في لبنان وفي الدول (العربية) الاخرى في المنطقة".

وولفت البابا الى واقعة حية هي انه في كل الدول (العربية) وفي كل الثقافات التي ينتشرون فيها، لا يتميز المسيحيون عن غيرهم من الناس لا بالبلد ولا باللغة ولا حتى بالتقاليد... بل هو يعلن: "اني اشد على الاهمية والضرورة بالنسبة لمسيحي لبنان لابقاءه على روابطهم في التضامن مع العرب وتعزيزها، وادعواهم الى ان يعتبروا اندماجم في الثقافة العربية، التي طالما ساهموا فيها، كموقع مميز، يجعلهم يقيمون، وبالتشاور مع المسيحيين الآخرين في الدول العربية، حوارا اصيلا وعميقا مع المؤمنين بالاسلام".

ثم هو يدعو المسيحيين والمسلمين في المنطقة الى "ان يبنوا معا مستقبل تعايش ودي وتعاون بغيّة تحقيق تطور انساني واخلاقي لشعوبهم". ولا يفوته ان يلاحظ، بحق، "ان الحوار والتعاون بين المسيحيين والمسلمين في لبنان من شأنه ان يساعد على قيام حوار مماثل في دول (عربية) اخرى".

هكذا يجد البابا حلا عمليا لمشكلة مزمنة هي عروبة المسيحيين بل عروبة لبنان، اذ هو يرسبها على قواعد الاتصال الجغرافي، والمصير الواحد، والارتباط الثقافي الواحد، واللغة، والتقاليد المشتركة، والتعايش والتعاون، والمصلحة في اقامة حوار مستديم.

ويستري الاهتمام في الارشاد الرسولي، دعوة البابا للبنانيين الى "العناية ببلدهم والبقاء بلا كلل على الاخوة والسعي لبناء نظام سياسي واجتماعي عادل، منصف، ويحترم الافراد وكل الاتجاهات التي تشكل المجتمع بغيّة ان يبنوا معا منزلهم المشترك".

ويحذر البابا الجميع من "السعي لمواقع وصلاحيات خاصة للفرد او لطائفة او جماعته الخاصة، عبر استبعاد اشخاص آخرين".

انها، في رأيي، دعوة ضد الامتيازات، من اي نوع كان، يطلقها البابا محذرا ليس المسيحيين فحسب بل المسلمين ايضا، وعلى وجه الخصوص فئات وجماعات من المسلمين تتطلع الى الاستئثار بامتيازات قومية طالما شكوا من احتكار سواهم لها.

(التتمة في الصفحة ٢)

انهدمت الحرب لبنان بشرا وشجرا وحجرًا. دمرت الانسان كما دمرت العمران. المعاناة اضحت قدر الناس جميعا. المعاناة من القتل والافتتال وامانة الروح والجسد، وضنك العيش والتعايش، وتفاقم التمجير والمجرة، وانهمار النظام والمؤسسات واستشرها الفوضى والضياع.

### خلفية الارشاد

شعر قداسة البابا يوحنا بولس الثاني بوطأة المحنة وشموليتها، فدعا سينودس الاساقفة الى اجتماع خاص من اجل لبنان في ١٩٩١/٦/١٢ واطوى بالعودة الى الذات ليتبين الرعاة والمؤمنون على حد سواء الاولويات الروحية والزمنية التي ينبغي اعتمادها لاجراء لبنان من محتته. نتيجة هذا العمل التمهيدي انعقد الاجتماع الخاص للسينودس من اجل لبنان في روما في ١٩٩٥/١١/٢٦ بمشاركة لافتة من ممثلين لطوائف المسلمين اللبنانيين، وانتهى الى وثيقة تضمنت مجموعة اقتراحات صيغت وجرى التصويت عليها من جانب الآباء المشتركين. على قاعدة هذه الاقتراحات وغيرها من وثائق السينودس، طلب الآباء من الحبر الاعظم اعداد ارشاد رسولي لما بعد السينودس من اجل كاثوليك لبنان اولا. لكن ايضا من اجل مجموع اللبنانيين وجميع "من اخذوا وضع هذا البلد في قلوبهم".

الارشاد الرسولي هو عبارة عن دليل عمل من اجل تجديد مستمر. فهو ينطوي على مبادئ للتفكير والتأمل، وتعليمات وتوجيهات واقتراحات لكنه لا يتضمن وسائل للتنفيذ. فقد حرص البابا على ان يترك للمؤمنين افرادا ومؤسسات، مهمة ايجاد الوسائل واستخدامها لما يليب الحاجات ويحقق الغايات.

غير ان التجدد مطلوب من الكنيسة في الدرجة الاولى. فهي بحكم كونها راعية المؤمنين (من اتباعها) "عانت كثيرا من الالام جراء انقسام ابناءها، خصوصا خلال السنوات الاخيرة من الحرب". وهي، كما العناصر الاخرى في البلد، "انهدمت الجراح في جسدنا، لكن الامتحان العميق تناول وجداننا اذ شهدنا ابناءهم يقتلون ويقتلون ويقتلون...".

المهاجر المسيطر على اجتماعات السينودس كان الوحدة في التنوع. والموضوع لم يتناول اعضاء الكنيسة الكاثوليكية الواحدة فحسب، بل تناول ايضا الكنائس المسيحية الاخرى، ومن ثم المسلمين الذين تنظر الكنيسة بتقدير الى انهم "يعبدون (والمسيحيون) الاله الواحد".

تجديد الكنيسة، بنية ورسالة، كان اذًا الهدف والمنطلق. غير ان الآباء وجدوا، كما سائر ابناءها، ان هذا الهدف لا يمكن انجازها بمعزل عن بيئتها الروحية والاجتماعية. من هنا نشأت الحاجة، كما الرسالة، الى تجديد الحوار بين المسيحيين والمسلمين الذين "ينظرون الى بعضهم بعضا كشركاء في بناء البلد".

### لوحة الحقوق والتطلعات

في اطار نظراته الشاملة الى المسيحيين في محيطهم، وتاليا الى المشتركات الروحية والمادية والاجتماعية والثقافية بينهم وبين المسلمين، رسم البابا يوحنا بولس الثاني لوحة الحقوق والتطلعات للمسيحيين كما لبقية المواطنين.

للناس جميعا الحق، داهمة بالحياة والسعادة، افرادا وعائلات، مع احترام تقاليدهم الروحية والثقافية. وهم يتطلعون، بشكل خاص، الى اعتراف حقيقي بالحريات الاساسية التي تصون كرامة الانسان وتكفل مكارم المعتقد. كما يتطلعون الى احترام صادق لحقوقهم وحقوق الآخرين على نحو يتيح لكل فرد ان يشارك بقبسطه من المسؤولية في الحياة الاجتماعية.

ويلاحظ البابا ان الشباب اللبناني "خائب الامل من الجيل السالف الذي لم يتم له اختيار السلام بل الحرب والحدق". والشباب المسيحي لم يتوان عن ابلاغ السينودس انتقاداته ومطالبه بكل صراحة وشجاعة ورجاء تغيرات حاسمة في الكنيسة. لذلك ينصح البابا بأن يكون للشباب دور مهم في ضمير الامة وفي قلب الكنيسة وذلك بتشكيل "قوة تجديد وطني وكنسي من خلال المشاركة في البنى المختلفة للحياة الاجتماعية وسلطات القرار".

### الصعوبات والاضطراب

غير ان حقوق الناس وتطلعاتهم تواجه صعوبات واططارا "مرتبطة بسنوات الحرب التي انقضت وبالوضع الخطير السائد في المنطقة".

اهم هذه الصعوبات في رأي البابا، "الاحتلال الخطر في جنوب لبنان". صحيح ان البابا، لغاية مضمرة او حكمة مخفية، لا يعطي الاحتلال وصفا، ومع ذلك فان صفته الاسرائيلية ثابتة ضمنا لان ما من احتلال غيره يجثم على صدور الناس في جنوب لبنان. وقد احسن البابا بأن اعتبر ذلك الاحتلال خطرا. ان تأكيد خطورته يستتبع شموله الجميع. انه ليس خطرا على المسلمين وحدهم - كما ادعى حينما نفر قليل من القياديين المسيحيين - بل هو خطر يواجه المسلمين والمسيحيين معا، اي اللبنانيين بمختلف طوائفهم ومشاربهم ومناطقهم وطبقاتهم وتطلعاتهم.

الصعوبة الثانية، في رأي البابا، هي "ظروف البلد الاقتصادية". هو يحجم عن الاستفاضة، هنا، لكن مظاهر التأزم الاقتصادي والاجتماعي تتبدى في سائر اقسام وثيقة الارشاد الرسولي، خصوصا من خلال دعوة الكنيسة الى تحمل مسؤولياتها في ميدان توفير الخدمات الاجتماعية للفقراء والمعوزين.

ولا يريد البابا ان يغفل صعوبة حرص بعض المشاركين في السينودس على تظهيرها وتأكيدها. انما "وجود قوات مسلحة غير لبنانية" على اراضي لبنان. صحيح انه يحرص ايضا على عدم توصيفها، لكن احدا لا يجعل انه يعني القوات العربية السورية. ولعل اختياره عدم افعال ذكرها لا ينبع من حرصه على الموضوعية في تصوير الواقع فحسب، بل توحيه ايضا تفهم هواجس فريق من المسيحيين اللبنانيين بغيّة ابقاء الحوار والتواصل الواصل معهم قائما وماذا. والحوار المقصود يتناول الافراق المسيحيين من جهة والمسيحيين والمسلمين من جهة اخرى. كما يتناول المسيحيين والمسؤولين السوريين ايضا.

## مهمات على المسيحيين والمسلمين للارتفاع الى مستوى الحدث التاريخي

في ما يأتي الحلقة الثانية الأخيرة من دراسة الدكتور سعود المولى حول "دور المسيحيين العرب في النهضة الوطنية المعاصرة".

ان هذا التغير في المعادلة الاقليمية والدولية والذي بدأ مع مجيء تنبهاه الى الحكم سدد ضربة قوية الى الاتجاهات العربية واللبنانية التي سارعت الى المراهنة على التطبيع مع اسرائيل وعلى الهيمنة الاميركية المطلقة على العالم. ولقد كانت هواجس الفاتيكان ومخاوفه مبررة طالما لم تصدر اي تطمينات عربية واسلامية حيال مسيحيي العالم العربي وحيال دور الفاتيكان وموقفه في مرحلة بدا فيها الوضع العربي متجهاً بكليته نحو المصالحة والتطبيع مع اسرائيل ونحو الرضوخ للهيمنة الاميركية وانفجار العنف الطائفي والمذهبي والحروب الالهية العربية والحروب العربية-العربية.

ولقد فاقم من حدة المخاوف والهواجس الفاتيكانية ان الوضع اللبناني المشهور بفرداته وتميزه حيال العيش المشترك والمصيفة الوفاقية لم يفتح اي افق امام المشاركة المسيحية في الدولة ولم يستقر على صيغة مقبولة لنظام سياسي عادل ومتوازن، الامر الذي ادى الى خروج المسيحيين اللبنانيين من معادلة التضامن العربي والمشرق العربي الواحد. اما وقد عاد التضامن اللبناني العربي ونواته مصر وسوريا والسعودية، واداته الضاربة: الممانعة العربية والمقاومة اللبنانية والفلسطينية، مما لجم التسابق العربي نحو التطبيع، فقد جاء الارشاد الرسولي وجاءت زيارة البابا التاريخية، لتعيد الامور الى نصابها.

ان السينودس (والارشاد الرسولي) يطرح اساساً جديدة لدور نمضوي تاريخي يؤديه المسيحيون العرب بالمشاركة مع اخوانهم المسلمين في معركة النهوض بمجتمعاتهم وتحقيق حريتها وكرامتها وازدهارها. لقد تجاوز الارشاد الرسولي اشكالات الذمية والدونية والاقليية المضطهدة واشكالات الاصولية والتصرف والعنف، لي طرح ضرورة المشاركة اليجابية في بناء صنع سياسية ومجتمعية جديدة تسمح للمسلمين والمسيحيين معاً ببناء دولتهم الحرة السيدة التي تحمي حقوق الجميع وتكون عادلة ومتوازنة الى جانب تجذرهما في مجتمعهما وتراثه وحضارته.

ولقد طرح البابا على المسيحيين ضرورة التفكير بهذه الامور في الاطار العربي الاسلامي وليس خارجه، وبالتضامن مع اخوانهم المسلمين وليس في عزل عنهم، وبالتكامل مع جهود التنمية والاعمار والاستقلال والدفاع عن الحق والعدل والكرامة وفي ظلال الايمان والاخلاق مع الحرية الديمقراطية.

ان هذا يستدعي موقفاً اسلامياً وعربياً يلتقط المبادرة لفتح الافاق الرحبة امام تطوير التفكير المشترك في حاضر العالم العربي ومستقبله، وفتح الابواب واسعة امام النضال المشترك لصوغ مشروع عربي نمضوي حقيقي يواصل جهود الافاقية-عبده ورعي الاوائل من الاصلاحيين المسلمين والمسيحيين... ان الانخراط في مشروع نمضوي هو قدر المسيحيين وخيارهم ومستقبلهم.

كما ان اقتراح مشروع عربي مشترك لمواجهة تحديات العولمية وتحديات التسوية والمفاوضات والتطبيع، وتحديات الدنيوية والذهرية المعاصرة، يسمح للفاتيكان باداء دور اكبر (مع أوروبا) الى جانب العرب والمسلمين، ويسمح باعادة انخراط الموارنة والمسيحيين العرب في نسيج المنطقة وفي حاضرهم ومستقبلهم، ومن هنا ضرورة الحوار المسيحي - السوري وخطورته.

الدور الماروني والوضع اللبناني

لقد اراد السينودس ليس فقط انقاذ الموارنة من الخيار الانتحاري (خيار التكفير والهجرة) الذي ساد سنوات ٩٠-٩٢، وانما ايضاً اعادة تجديد دور الموارنة والمسيحيين في لبنان، كمنطلق للعالم العربي، وعلى قاعدة الرجاء والامل، وعبر الانخراط الواعي في شركة الوطن والمصير، وعلى اساس العدالة والكرامة والمساواة للجميع وبين الجميع (على حد تعبير الامام محمد مهدي شمس الدين مراراً).

لقد انطلق السينودس في الاساس من دعوة البابا المسيحيين في لبنان الى النقد الذاتي والمساءلة امام الله وامام الناس، والى التفكير العميق بغية تجديد الجماعة المسيحية تجديداً روحياً (من نداد البابا في ١٢/٦/١٩٩١).

وحين انطلقت الدعوة للسينودس كان امام الموارنة واحداً من خيارين: اما الوقوع المتماذي في حال العجز والتردي والاحباط وصولاً الى نهاية الدور، واما الرفض غير المشروط لهذا الوضع ورفض العنف واطلاق مسيرة توبة ونقد ذاتي وتجديد وتضامن حقيقية... لقد كان وضع الموارنة في اوام ٩٠-٩٢ وضعاً انتحارياً بحسب وصف احدى وثائق "المؤتمر الدائم للحوار" (خلوة سيدة الجبل - ١٣ كانون الثاني ١٩٩٣).

وخلال هذه الفترة المأزومة من وجودها دمّر العنف مقومات الطائفة المارونية ودفعها الى جو انتحاري والى أزمة قيم ان لم يعد لها مرجعية محددة تعود اليها. ولكن الاكثر خطورة من هذا كان انحلال كل اشكال التضامن الاجتماعي بما فيها الاشكال الاكثر تقليدية: تصدعت الجماعات وتقسمت العائلات وتقاتل الاخوة وصارت صورة الاقرباء الاعداء هي المنتشرة في كل مكان. ومن هنا كانت عناوين السينودس: الامل-الرجاء-التجدد-التضامن... وكان الهدف مزدوجاً:

(١- تأسيس مرجعية اولية، وهذه المهمة تقع على عاتق الكنيسة المارونية التي تشكل الاساس الحقيقي للطائفة. ومن هنا التركيز على التجديد الروحي وعلى بث الحياة في شرايين الكنيسة لتعود كما كانت في تاريخ الموارنة هي السلطة المعنوية التي تقف فوق التصارع على السلطة، وهي المكلفة بالحفاظ ليس فقط على الموروث وانما ايضاً على الغاية النهائية وعلى مبرر وجود الطائفة.

ان اعادة اللحمة مع روح كنيسة انطاكية ومع الموروث التاريخي الماروني سوف يسمح للموارنة بمشاركة بنية الطوائف المسيحية في تشكيل كنيسة العرب التي يمكن ان تساهم مع الاسلام في حركة تجديد الشرق العربي (الاسلامي-المسيحي). كما ان كنيسة العرب هذه سوف تسمح، لو قامت فعلاً، بتحديد علاقة اكثر توازناً مع كنيسة الغرب التي تثبت اليوم "بعدها" توجهت بصورة اعظم نحو الفلسفة والقانون والتنظيم التراتبي انما في حاجة للعودة الى شرقها" (على حد تعبير رينه حبشي).

٢- اعادة تحديد الرسالة المارونية ان لا يمكن الموارنة ان يحددوا من جديد مبرر وجودهم كأقلية الا عندما يتردون العنف ويرتبطون ثانية بذاكرتهم التاريخية، وعندما يحددون ايجابياً اختلافهم بان يظهرهم بان وجودهم يشكل مصدر ثروة للغالبية التي سوف يتفاعلون معها ويتطورون من داخلها.

لقد عايش الموارنة اكثر من غيرهم وقبل غيرهم فشل مشروع الغرب بعدما كانوا اول من اختار النموذج الغربي في هذه المنطقة، وعملوا على تكيف المفاهيم الغربية مع الواقع الشرقي، وعلى اطلاق ما سمي بالهضبة العربية في مطلع هذا القرن... وبسبب ذلك فانهم اليوم في موقع يؤهلهم أكثر من غيرهم ليدركوا اسباب افلاس الحدائث الغربية في ارض الشرق وليفهموا التقهقر الناتج عن هذا الافلاس، وليشاركوا اخيراً في مهمة البحث عن مشروع ثقافي جديد لمجموع شعوب المنطقة.

وقد ادت الديناميكية التي اطلقها السينودس، والتي توجهت زيارتها الى اطلاق التفكير في المجال السياسي واطلاق "الحوار المرتكز الى الاحترام المتبادل والمشاركة الاخوية بغية اعادة تكوين المجتمع في عمل مشترك بين الجميع" فالسينودس "شكل املاً جديداً للبنان". و"فتح افاقاً شاملة للتفكير"، و"اطلق اندفاعاً حيوياً ينبغي مواصلته" و"افتتح طريقة عمل قائمة على الاستماع المنتبه لبعضنا البعض وبين كل مكونات المجتمع اللبناني" واعطى مبادئ هادئة للتفكير وتوجهات في سبيل التجديد... (عناوين من الارشاد الرسولي).

ومن هنا فان الارشاد الرسولي يفتح بلا شك حواراً حاصباً وحقيقياً حول موقع الكنيسة ودورها ضمن الحياة السياسية وحول الدولة والمجتمع والطوائف في شكل عام.

### اتفاق الطائف وما بعده

وبهذا الصدد فان نقطة انطلاق كل تفكير وحوار يجب ان تكون بالضرورة اتفاق الطائف الذي تم التوصل اليه في تشرين الاول ١٩٨٩ واصبح اليوم يشكل القاعدة الدستورية للحياة السياسية في البلاد. ان هذا الاتفاق الذي رفضته في البداية غالبية الموارنة والذي تم التوصل اليه بفضل التدخل المشترك للدول العربية الرئيسية ودعم المجموعة الدولية، يعترف للمرة الاولى بصورة واضحة بالطابع النهائي للبنان والذي كان احد اهم المطالب المسيحية منذ انشاء لبنان الحديث (مقابل دعوات الوحدة السورية والوحدة العربية).

كما يؤكد بقوة على ضرورة اعادة فرض سيطرة الدولة على كامل الاراضي اللبنانية من طريق انسحاب كل القوات الاجنبية، وهذا مطلب رئيسي اخر للمسيحيين، ويمنع الاتفاق المسلمين، من جهة اخرى، اعادة توازن السلطات بين مختلف الطوائف، ويكرس انتماء لبنان الى العالم العربي، هذا البند الذي لم يكن قد اعترف به المسيحيون بعد، بصورة رسمية، والذي حرص الارشاد الرسولي على اعلانه وتأكيد.

### مفزي اتفاق الطائف

تستمد السلطة في لبنان شرعيتها من قدرتها على الحفاظ على "ارادة العيش المشترك"، ومن التعايش القائم بين اللبنانيين والذي يشكل مبرر وجود البلد. وقد اعيد طرح هذا التعايش على بساط البحث اعتباراً من الوقت الذي لم يستطع فيه قسم من اللبنانيين يعتبر نفسه مغفوباً على الصعيد السياسي والاقتصادية والاجتماعية، ان يحصل على اعتراف القسم الاخر بحقوقه، هذا القسم الذي اعتبر ان كل تغيير في طبيعة السلطة يعرض حريته ويهدد وجوده.

وفي سبيل اعادة الوحدة الى اللبنانيين بعد مرور اربعة عشر عاماً من الحرب، كان لا بد من علاج يأخذ في الاعتبار ليس فقط الاسباب الحقيقية لاندلاع الحرب، وانما ايضاً التمثيل الحقيقي او المتخيل الذي يؤيده الممثلون. وهكذا يشعر المسلمون بالحرمان، وهو شعور سببه حال التمييز التي اعتبروا انفسهم ضحية لها، بينما عانى المسيحيون، في المقابل، من شعور بالخوف يتأتى من كونهم اقلية.

يبدأ اتفاق الطائف بايجاد حل لهذه المشكلة المزدوجة، وهذا ما يرضي المسلمين الذين يعتبرون ان حالة الحرمان لديهم يسببها سوء تمثيلهم السياسي والاداري. اما بالنسبة الى المسيحيين الذين يعتبرون ان التهديدات الجاثمة فوق مستقبل الكيان اللبناني تبرر الخوف لديهم، فليس لهم ان يخافوا بعدما حصلوا على الاعتراف الرسمي بموجب اتفاق الطائف وضمانة العالم العربي.

تكمن اهمية اتفاق الطائف في انه يضع حداً للاسباب العميقة التي سهلت الطريق امام التدخلات الخارجية في الشؤون اللبنانية من طريق اعادة بناء التعايش المشترك بين اللبنانيين. انه يمثل الخطوة الحقيقية الاولى على طريق امسك اللبنانيين لمصيرهم الخاص بأيديهم والسير به الى الامام. وقد حدث ذلك، عندما كرس اتفاق الطائف، للمرة الاولى منذ خمسة عشر عاماً، ارادة المسيحيين في مشاركة المسلمين السلطة بطريقة اكثر عدلاً وتوازناً.

لقد مثل اتفاق الطائف حين توقيعه اتفاق الحاجة والضرورة على حد وصف الامام محمد مهدي شمس الدين يومذاك. الا انه وبعد ثماني سنوات على اقراره لا يزال اللبنانيون يعيشون قلقاً مزديداً حيال عدد من القضايا الكبرى (اوردها الارشاد الرسولي بصيغة صعوبات تعترض قيام المجتمع المدني واستقرار الوضع الداخلي):

(التتمة في الصفحة ٤)



## الارشاد الرسولي: رؤى مختلفة (تتمة)

ويشارك فيها المسيحيون كما المسلمون كمواطنين، وآخر بين مسؤولي البلدين وفي اطار المصلحة القومية العليا. ان مساوئ الحوار بين طائفة ودولة كثيرة وخطيرة، وهي وصفا لتأجيج التنافس والتناحر بين مرتزعي الطوائف ومقاولي السياسة في البلاد.

خامساً: ان تشديد الارشاد الرسولي على "ان الكنيسة (...) لا تمتزج بأي شكل مع المجموعة السياسية وليست مرتبطة بأي نظام سياسي" يفتح الباب لتجديد الحوار الاسلامي - المسيحي، على الصعيدين اللبناني والعربي، باتجاه القبول بالتعددية والديموقراطية. ذلك لان المجتمع العربي في مختلف الاقطار ينطوي على تعددية اسلامية بموازاة تعددية اسلامية - مسيحية في اقطار المشرق العربي ووادي النيل. ولعل الاقرار بالتعددية يعزز الاتجاه الديموقراطي الداعي الى تكريس حياض الدولة بين مختلف المؤسسات الدينية والمذهبية، من دون اي مساس بنشاطها او اي تقييد لحرية المعتقد ولممارسة الشعائر الدينية في اطار الانتظام العام.

عصام نعمان

\* مداخلة القيت في ندوة نظمها المركز الثقافي للبحوث والتوثيق في صيدا بتاريخ ١٩٩٧/٥/٢٧.

\* الاقتباسات الظاهرة في النص مستقاة من مقتطفات منقولة عن الفرنسية، جرت ترجمتها وتوزيعها في القديس الشعبي ونشرتها الصحف الصادرة في ١٩٩٧/٥/١٢.

## تجارب وآفاق باعة الأرض

مبدأ أساس: لا يحق للفردي اي مجتمع ان يتجاوز السلطة والشرع ويأخذ القانون وتفسيره بيده. وهذا ما حدث حين اقدم بعضهم على قتل ثلاثة من باعة الارض العربية الى اليهود... بل لا يحق ذلك حتى للشعب الا في ثورة كما حدث في ايطاليا حين قتل الرعاغ زعيمهم موسوليني وشنقوه مقلوباً! وكما اتفق في بغداد حين سحل الثوار رئيسهم نوري السعيد اذ ربطوا رجله بسيارتين انطلقت كل منهما في اتجاه فتحوّل حرقاً مرقاً!

مبدأ آخر اساس: لا تستطيع دولة في زمن السلم ان تقيم مراكز او مواطن في منطقة تتمتع بالحكم الذاتي دون ارادة سلطتها. وهذا ما يحدث كلما تقدم اسرائيل على بناء مستوطنات في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

اما المبدأ الأساس الثالث فهو: لا يحق لمسؤول ان يخترع ما يشاء من القوانين في شأن لا يتناوله قانون. وهذا ما حدث في تصريح وزير العدل الفلسطيني يوم نادى باعدام كل عربي يبيع الارض لليهود. ولا يشفع في فعلته اعتماده قانونا في هذا الشأن كان نافذا ايام اتمته الضفة الغربية الى المملكة الاردنية الهاشمية. على ان اول ما يجب تسجيله هو تصريح كبير المفوضين الفلسطينيين أن السلطة لم تقدم على اي اجراء يتعلق بالدعوة الى ذلك الصنف من الاعدام...

وكذلك تصريح رئيس السلطة ان اي مسؤول عن تلك الدعوة الى اعدام باعة الارض سيكون موضع تحقيق وما يقتضيه من تدبير.

كل هذا يرد تلك الحملة التي شنت في مجلس النواب اميركي.

اما بعد، فالموضوع يقتضي شيئاً من الايضاح والتحليل:

بيع الارض في الاحوال العادية مسألة تعدها قوانين الدول. وفي السلطة الفلسطينية لم يفكروا بعد باصدار قانون يشرع كل ما يتعلق بالموضوع.

اما الحديث عن ذلك القانون الذي كان نافذا ايام العهد الاردني فهو لا يصلح مطلقاً في عهد سلطة الحكم الذاتي. اذ لا بد من قانون من طريق الهيئة التشريعية اذا اريد ضبط الارض ومنعها من الوقوع في ايدي اسرائيل.

وهنا لا بد من ايضاح مهم: ليست المعضلة في من يشتري الارض يهوديا كان ام يزيدياً بل المهم ان الشاري هو في الواقع، السلطة الاسرائيلية.

فكل ارض فلسطينية تؤول الى اليهود هي وحدة لمجمع تقيم عليه تل ابيب مستوطنة... ويعني ذلك خطوة جديدة في مشروع احاطة منطقة الحكم الذاتي، او دولة فلسطينية في المستقبل، بحزام المستوطنات. وحزام المستوطنات يعني امرين:

- الاول قدرة السلطة الاسرائيلية على التحكم بمناخ المناطق الفلسطينية ونقاط قوتها وضعفها.

- الثاني ان كل مستوطنة في الضفة الغربية هي مسمار من "مسامير حجاب"... وقصة هذه المسامير، لمن لا يعرفها وهو قليل، ان حجابا لما باع بيته اشترط ان يبقى له فيه مسماراً لغرض في نفس يعقوب، فكان كلما اراد ان يدخل ذلك البيت، توسل بمسماره يعلق عليه سترته او قميصه... وهكذا استطاع ان يظل دائماً على علم بما يجري في البيت واحوال سكانه!

ولا حاجة بنا الى الافصاح عما تستطيع اسرائيل بفعل ذلك الحزام... ونكرر هنا: لا يحق لدولة ما ان تتصرف كما يحلو لها في مناطق اعترفت لها بالحكم الذاتي. والا ما معنى ان تتحكم ارضك بذاتك!

يضاف الى ما تقدم ان امر بيع الارض العربية لليهود هو في معناه السياسي وماله في الظرف الحاضر، تنازل عن قطعة من الوطن الفلسطيني... اي انه مثابة الخيانة العظمى او هي الخيانة عينها! ولا غرابة في ان نرى فورة من فورات العاطفة الوطنية تدفع زبداً او عمراً الى ارتكاب جريمة بحجة منع جريمة اعظم! خصوصاً بعد ذلك التصريح الذي يعد نوعاً من امداد دم البائع.

هذه النتيجة العاطفية الوطنية هي التي غابت عن اذهان المجامعين من نواب الولايات المتحدة او انهم تدموا ان يطمسوها!

باسيل دقاتي

صحافي

ويولي البابا الشباب، "فروة البلاد"، عنايته الفائقة من اجل ان يحصلوا على تدريب مهني وثقافة انسانية واخلاقية، ولتوفير فرص العمل لهم تفادياً لهجرة متزايدة.

غير ان احر دعوات البابا هي اقامة وتنمية "سلام بناء ومستمر ودائم"، لانه الوحيد الذي يمكن ان يكون المنبع الحقيقي للتطور والعدالة.

والالتزام بالسلام، في رأي البابا، "يتطلب من الجميع ارادة طيبة تؤدي الى تحقيق مصالحة نمائية بين مختلف اللبنانيين ومختلف الاطراف".

وتكامل مع دعوة البابا الى السلام والمصالحة، دعوته الى احترام حقوق الانسان في ظل دولة القانون، فالانسان هو القيمة الانسانية "وكل تهديد ضد حقوق الانسان هو عبارة عن عنف بحق بعده الانساني".

ملاحظات ختامية

في ضوء هذه المعالجة، ماذا عسانا نتوقع من فرص واحتمالات؟

لعلني اتقدم بالملاحظات الآتية:

اولاً: ثمة مثل شعبي يقول: "الكنيسة القريبة لا تشفي". لقد حاولت قيادات مسيحية نافذة منذ الاستقلال، كما حاول البطريرك نصر الله صغير بعد اتفاق الطائف، اقناع المسيحيين عموماً بجدوى الاقرار بعروبة لبنان. لكن مردود هذه المحاولات بقي محدوداً. لعل البابا - الكنيسة البعيدة - ينجح ويشفي حيث اخفق الآخرون.

ثانياً: ينطوي الارشاد الرسولي على برنامج عمل ورؤية استراتيجية في آن واحد. وهو وان كان يخاطب المسيحيين في الدرجة الاولى، ويهدف الى معالجة ما يعانيه من مشاكل ويواجهه من تحديات، فانه مدروس بعناية ومصاغ بموضوعية، كما انه ينطوي على جهد خاص لاخذ جميع الفواعل والمصالح والقوى والتحديات في الاعتبار. لذا فهو يشكل وثيقة جيدة للحوار والتواصل بين المسيحيين والمسلمين في لبنان وفي بقية انحاء الشرق الانطاكي.

ثالثاً: لا سبيل الى قيام مصالحة وطنية حقيقية في لبنان الا في اطار الدولة ولمصلحتها. والحال ان الدولة في لبنان تكاد تكون غائبة، والنظام الذي يتوزع اقطابه المصالح والمغانم والنفوذ بات مهترئاً الى درجة لا تسمح بان يكون هو راعي المصالحة المنشودة. كل ذلك يضع على عاتق القوى الحية مسؤولية تاريخية لصوغ المصالحة الوطنية المنشودة من خلال حوار تعقده في اطار هيئات المجتمع المدني. وهذا يستتبع، بالضرورة، احياء الحياة السياسية والانخراط فيها وتجديدها. وما لم تتحقق هذه المصالحة في اطار دولة ديموقراطية فاعلة وعادلة فان لبنان سيكون عاجزاً عن الارتقاء الى امنية البابا: "لبنان اكثر من بلد. انه رسالة". اذ يضح حاضره المعاق، بمقولة اكثر واقعية: "لبنان اقل من بلد. انه ساحة!"

رابعاً: لن يتوانى اقطاب النظام عن محاولة التوسط بين القيادات المسيحية - لاسيما البطريرك الماروني - وسوريا من اجل عقد حوار بينهما والتوصل الى اتفاق. ارى ان يتجنب المسيحيون، لاسيما الموارنة، هذا الفخ وان يكون الحوار على مستويين: واحد بين قوى سياسية لبنانية وسورية

## قطر: من إنفتاح الى إخراج...

خلال زيارته الاخيرة للولايات المتحدة، حاول أمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني ان يعيد الحياة الى "جثة" المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا المزمع عقده في تشرين الثاني المقبل في الدوحة.

والواقع ان الشيخ حمد، وخلال لقاءاته مع المسؤولين اميركيين وقيادة اللوبي اليهودي، دافع عن فكرة الاعتدال وعن "مسيرة السلام" والاتفاقات المعقودة سابقاً، وشرح مدى الاجراج الذي تواجهه دول مثل قطر او سلطنة عُمان عندما تستمر في الانفتاح على اسرائيل في الوقت الذي يحتضر السلام في المنطقة، بفعل تشدد حكومة بنيامين نتيناهو.

وجمة النظر القطرية تعكس اكثر من إخراج، بل تعكس خيبة أمل وحيرة وتخوفاً. فالدوحة ذهبت بعيداً في انفتاحها على تل ابيب. وكانت تدافع عن فكرتها بطرح مبدأ تلازم الانفتاح مع تقدم السلام. انما الذي حصل هو أن اسرائيل عوض ان تجد نفسها في موقع ينعفها من "القبض" قبل "الدفع"، استطاعت ان تحصل فواتير السلام من دون السلام نفسه.

فالتبادل التجاري والاقتصادي والتشاور السياسي والامني البعيد عن الاضواء توسع الى حد بات من الصعب فك الارتباط من دون إحداه "مزات" او شروح في العلاقات مع واشنطن التي تدفع نحو تطوير سياسة التعاون الاقتصادي الاقليمي مع اسرائيل، من دون ان يكون السلام سابقاً له.

واشنطن، مثل تل ابيب، ترى ان الاقتصاد هو مفتاح من مفاتيح السلام، ويجب ان يتقدم عليه لكي تأتي الاتفاقات نتيجة تطور في العلاقات...

هذا رأي اميركي وسياسة اسرائيلية، غير ان الواقع الذي رسمه انهيار المسيرة السلمية لا يدعم لا هذا الرأي ولا تلك السياسة. لأن اسرائيل ترفض تنفيذ اتفاقات تراها مجحفة بحقها، وهي اصلا كارثة على الفلسطينيين، ولا تعيد الجولان، ولا تخرج من جنوب لبنان، وتمضي في إذلال العرب بعدما أدلت حكوماتهم.

وهنا يكتشف اصحاب الخيار "الانفتاحي" ان نتيناهو لا يعبأ بالاجراجات التي يواجهونها، ويستمر يطالبهم بالمزيد والمزيد، وهم حتى الآن لا يظهرون مقاومة او مناعة كافيتين.

بعض الدول منهكة في قضاياها المحلية، وفي حماية النظام اكثر من اي شيء آخر.

ولكن من قال ان نتيناهو مهمته حماية هذا النظام او ذاك؟ ألم يدركوا ان اسرائيل لا تنمو الا في بحر من الاضرابات والانقسامات والحروب الاهلية؟

علي حمادة

## مهمات على المسيحيين والمسلمين للارتفاع الى مستوى الحدث التاريخي (تتمة)

الخ...

وهكذا استخدم الطائف وكأنه أداة لتحقيق غلبة فريق على آخر مما أحدث خللاً في الحياة السياسية اللبنانية أشارت اليه وثيقة اللجنة الوطنية الاسلامية المسيحية للحوار (صدرت في مطلع كانون الثاني ١٩٩٥) وهي لجنة ممثلة للمرجعيات الروحية الكبرى في البلاد.

ان اضطلاع المسلمين بدور مركزي ورئيسي في عملية اعادة بناء الدولة والمجتمع طرح وي طرح عليهم مهمات ومسؤوليات خطيرة. ومن البديهي القول ان فشلهم في هذا الدور سينعكس كارثة خطيرة على لبنان ومصيره تماماً كما كان فشل الموارنة في لحظ المتغيرات الدولية والاقليمية والمحلية وفي انقاذ صيغة ١٩٤٣ وتطويرها هو المقدمة الكارثية للحرب الالهية.

ولقد خاطب الارشاد الرسولي المسلمين تحديداً حول هذه المسؤولية داعياً اياهم بمحبة وبوضوح الى ضرورة تأكيد ارادتهم في مشاركة المسيحيين السلطة بطريقة اكثر عدلاً وتوازناً. ان اتفاق الطائف بمقدار ما كان تحريراً للمسيحيين من مسؤولية لم يعودوا قادرين على تحملها لوحدهم، وبمقدار ما خلعهم من حوى النزاعات والمنافسات حول السلطة، وضع المسلمين في موضع المسؤولية للخروج من السلبية التي طبعت طويلاً موقفهم من الدولة اللبنانية خصوصاً وانهم باتوا شركاء حقيقيين في الحكم ومتعهدين لسياسة عليهم ان يتحملوا نتائجها بانفسهم. كما ان اتفاق الطائف وضع المسلمين ايضاً امام استحقاق العدالة والكرامة والمساواة للجميع وبين الجميع، ناهيك عن استحقاق الحرية والديموقراطية.

... وجاء الارشاد الرسولي ليقول للمسيحيين انهم ما خسروا باتفاق الطائف شيئاً وانما ربحوا كل الاشياء... وليقول للمسلمين: تعالوا نبني معا وندعم بنيان ما ربنا... والمطلوب اليوم ان يترجم المسلمون حصيلة خبرتهم وتجربتهم في الحكم والادارة في البلاد، مشاركة اكبر وعدالة ارحب...

المطلوب اليوم ان يقوم المسلمون بتطوير خطابهم الوطني وسلوكهم السياسي في مبادرة هجومية فيها روح الوفاق وثوابت الميثاق وفيها شجاعة النقد الذاتي وجرأة اقتحام المستقبل، والكثير من التواضع ومن احترام الآخر والتواصل معه وبناء جسور الثقة والاطمئنان وقبول الحق ونشدهن العدل... وذلك لنسبر فعلاً معاً، على طريق اعادة تكوين المجتمع على اسس انسانية عادلة ومتوازنة واعادة بناء الدولة على قواعد الحرية والعدالة والكرامة والمساواة...

هذا هو التحدي الذي اطلقته زيارة البابا التاريخية ورسالته البليغة. وهو موجه اولاً الى المسلمين من اجل تدعيم ما جاء به الطائف وهو موجه الى المسيحيين من اجل دور عربي فاعل يحمل هموم العرب والمسلمين وينخرط في مشروع النهضة الوطنية و التنمية المستقلة للشعوب العربية...

### سعود المولى

١- عدم انجاز المصالحة الوطنية الكاملة، واستمرار الموقف غير المعلن وغير المبرر من رفض عودة الزعماء السياسيين المقيمين في الخارج، وشعور غالبية المسيحيين بانعدام العدالة في قانون العفو الذي اقر والذي اوصل البعض الى قمة السلطة في حين زج بالبعض الآخر في غياهب السجن.

٢- استمرار التقصير في معالجة الازمة الاجتماعية التي اشتدت وطأتها وخصوصاً في مناطق الهرمان التقليدية مثل البقاع الشمالي (بعبك - الهرمل) وعكار. وما الاعلان عن "ثورة الجياح" سوى التعبير العفوي والطبيعي عن وصول الهرمان الى مستوى لا يطاق...

٣- شعور عام بأن الديموقراطية والحريات هي اليوم في خطر وما الاحداث الاخيرة الخاصة بالاتحاد العمالي العام، وبقوانين الاعلام واحتكار البث التلفزيوني وصولاً الى فضائح التنصت على الهاتف الخليوي وقبلها فضائح وزارة المالية وامن الدولة (قضية اليابانيين وقضية الموصلي - سليمان) سوى القشة التي قصمت ظهر البعير ودفعت بقطاعات المجتمع المدني الى الاصطفاك في معارضها مدنية واسعة لا تبدو افاقها واضحة.

٤- استمرار الاحتلال الصهيوني لجزء من الجنوب والبقاع الغربي واستمرار النزف اليومي، مع غياب اي مشروع وطني للمقاومة وللصمود والتحرير وانهمار عملية التفاوض في المنطقة، مما يدفع بلبنان الى دائرة الخطر مجدداً.

٥- انطلاق الحوار المسيحي - السوري بوتيرة متعثرة... ووقوف اقطاب كبار في السلطة ضد هذا الحوار من منطلقات فئوية وحسابات شخصية ضيقة، مما يعرض هذا الحوار للانتكاس ويزيد تاليا الموهمة والتباعد بين اللبنانيين طالما ان مسألة العلاقات اللبنانية- السورية لا تزال تشكل مادة انقسام ونقاش، وطالما انما لم تطرح للحوار المادئ الرصين بين الاطراف المعنية. واذ كان القادة المسيحيون طعنوا سوريا في الظهر يوم استخدموها لمصلحتهم في اعوام ٧٦- ٧٧ ثم تحالفوا مع اسرائيل فانهم يشعرون اليوم بانهم قد طعنوا في الظهر اذ تم استخدام موافقتهم على اتفاق الطائف لتثبيت سياسة الامر الواقع ولابعادهم عن جني ثمرات هذا الاتفاق ومقاصده المتمثلة بالمصالحة الوطنية الفعلية وبالشركة والتوازن الحقيقيين.

ان الخلل في سلوك السلطة يبدو احياناً ذا طابع اخلاقي لجهة اعتماده منطقاً متناقضاً لا يخلج من تناقضه. وبحسب تشخيص السيد سمير فرنجية (المنسق العام للمؤتمر الدائم للحوار) فان الشعب اللبناني يجد نفسه باستمرار مطالباً بالشيء ونقيضه في آن واحد:

- مطالب بالموافقة على اتفاق الطائف من جهة والقبول بسوء تنفيذه من جهة ثانية.

- مطالب باجراء انتخابات نيابية في ظروف صعبة، ومرتين منذ الطائف، وعدم اجراء انتخابات بلدية في ظروف عادية.

- مطالب بالاقرار بالتوازن الطائفي في اتفاق الطائف باعتباره مدخلاً للحل الوطني والموافقة بعد ذلك على عدم تطبيقه باعتبار ذلك موقفاً وطنياً يتجاوز الطائفية.

- مطالب بالاتفاق حول الدولة ورفض الميليشيات والموافقة على تسليم الدولة للميليشيات

# الدور النهائي من بطولة لبنان في كرة السلة الرياضي تأر من التضامن (١) - والليلة المباراة الثالثة

كتب ناجي شربل:

تأر الرياضي بيروت من التضامن الزوق، الذي اسقطه في اولى مباريات الدور النهائي من بطولة لبنان في كرة السلة لنوادي الدرجة الاولى، بفوزه عليه مساء امس بفارق نقطتين في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية، ٧٩-٧٧ (الشوط الاول ٣٧-٣٧)، في المباراة الثانية، تعادلا (١-١). ويكمن القول ان الحسم النهائي للبطولة سيكون في قاعة صائب سلام في المنارة

وكرر لاعبو الرياضي ما فعلوه في مباراتهم والتضامن ذهابا، في المرحلة السابعة، وانتزعا

فوزا غالبا في الدقيقتين الاخيرتين، عندما اقلوا منقطتهم في وجه الهجمات الكسروانية، وحولوا تخلفهم بفارق سبع نقاط، تقدما بفارق ثلاث نقاط، تقلص الى نقطتين في نهاية المباراة.

واضع النييجيري ابراهيم تات اربع رميات حرة للتضامن كانت تكفي لتعديل النتيجة، في حين سجل زميله مارك قزح نقطة واحدة من رميتين حرتين قبل النهاية بـ ٩.٤ ثوان، واخفق في التسجيل في الثانية الاخيرة، اذ ارتدت كرتة من الحلقة لتضيع على فريقيه نقطتي التعادل وفرض وقت اضافي.

لعب الكسروانيون بحوية طوال الدقائق الـ ٣٨، واستفاق البيروتيون في الوقت المناسب، وبرز منهم الاميركي مايكل كامبرلاند دفاعا ومجموما في الشوط الاول وسجل ٢٧ نقطة، لكنه خرج قبل النهاية بـ ٤.٣ دقيقة لارتكابه خمسة اخطاء. وتألق صانع الالعاب وليد ديمياطي في القسم الاخير من المباراة وسجل ١٦ نقطة، وازداد الروسي سيرغي تشيبوتكين (٢ نقطة، منها اربع رميات ثلاثية، وبرز من التضامن ابراهيم تات الذي سجل ٢٨ نقطة، منها ست رميات حرة، لكنه اخفق "وقت الحشرة"، وروجيه نصر الذي سجل ٢٢ نقطة، منها خمس رميات ثلاثية استعاد بها ايام عزه لاعبا في صفوف النادي المركزي جونية، لكنه خرج قبل النهاية بـ ٢.٠ دقيقة لارتكابه خمسة اخطاء.

مثل الرياضي: وليد ديمياطي وروبير عماد ومايكل كامبرلاند وباسر الحاج وغازي بستاني وجاسم قانصوه وسيرغي تشيبوتكين ويدر مكي.

ومثل التضامن الزوق: مارك قزح وابلي نصر وروجيه نصر وباتريك سابا وابلي صفيير ولطيف فولامي وابراهيم تات وموسى موسى وجوزف منصور.

قاد المباراة الحكمان الدوليان الفرنسيان

جاكي موازون وجان ميشال ديبيريه.

الحكمة - انترانيك

كتب جوزف حردان:

على ملعب سنتر ديمرجيان في ضيعة، اسقط الحكمة مضيفه انترانيك بفارق ست نقاط ٨٥-٧٩ (الشوط الاول ٣٨-٣٢)، وتقدمه ٢-٠ في مباريات تحديد المركزين الثالث والرابع. وافتقد الخاسر نجمه الكامبروني كريستيان ايكوي. سجل للحكمة النييجيري مصطفى عبد السلام ٢٧ نقطة، بينما سجل لانترانيك الروسي ديكران كوكوجيان (٣ نقطة).

مثل الحكمة: عزيز زكا وايمين نجار وطوني الزغبى وعادل ملاح وابلي مشنتف وفادي الخطيب وروبيرت آن ومصطفى عبد السلام.

ومثل انترانيك: خليل ديراني وداني عون وبيروانت افلاكيان وجوزف عربيان واندرية الترك وهاروت كوزوجيان ولوريك افانغان وديكران كوكوجيان.

قاد المباراة الحكمان الدوليان اليونانيان اندرياس مانفاناس وبنابوتيس باكالييس.

ويلتقي اليوم التضامن الزوق - الرياضي الساعة ٢١.٤٥ في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية، بينما يلتقي انترانيك - الحكمة الساعة ١٨.٠٠ على ملعب سنتر ديمرجيان في ضيعة.

## اتحاد الكرة أقر ترتيبات لبنان - الكويت السماح بانتساب ٥ أجنب واشراك ٣

اقرت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم الترتيبات التنظيمية للمباراة الاخيرة التي سيخوضها منتخب لبنان الوطني ضد منتخب الكويت في اطار التصفيات الآسيوية الـ ١٦، الساعة الخامسة والنصف بعد ظهر الاحد.

وحددت الساعة السادسة مساء الاربعة ٩ تموز في فندق "ماريوت" موعدا لسحب قرعة كأس النخبة ١٩٩٧.

وقررت اقامة مباراة كأس الربع السوبر ١٩٩٧ بين الانتصار بطل الدوري العام والنجمة حامل كأس لبنان الساعة الخامسة بعد ظهر الاحد ٢٤ آب على ملعب بلدية بيروت، واعتماد ملعب بلدية برج حمود بديلا انا ما تعذر اقامة المباراة على ملعب بيروت الجديد.

واعتمدت البرنامج الرسمي لمباريات كل من نادي الانتصار والنجمة في اطار بطولة النوادي الآسيوية وكأس الكؤوس الآسيوية ١٩٩٧ كما حدده الاتحاد الآسيوي لكرة القدم:

الاحد (١٩٩٧/٨/٣) الانتصار - بطل الكويت (بيروت).

الجمعة ١٩٩٧/٩/٥ بطل الكويت - الانتصار (الكويت).

الاحد ١٩٩٧/٩/٧ النجمة - كأس قطر (بيروت).

الجمعة ١٩٩٧/٩/١٢ حامل كأس قطر - النجمة (قطر).

وحددت عدد اللاعبين غير اللبنانيين لدى نوادي الدرجة الاولى للموسم الجديد ١٩٩٧-١٩٩٨ كالآتي:

أ- يسمح لها بقبول انتساب خمسة لاعبين فقط (٣ في الدرجة الثانية) من غير اللبنانيين لتوقيع كشوفها، ومن غير الفلسطينيين المسجلين لدى وزارة الداخلية اللبنانية.

ب - يحق لها تسجيل ثلاثة لاعبين (٢ في الدرجة الثانية) واشراكهم في المباراة الواحدة، من غير اللبنانيين ومن غير الفلسطينيين المسجلين لدى وزارة الداخلية اللبنانية.

ج - يحق لها قبول انتساب عدد غير محدد من اللاعبين الفلسطينيين المسجلين لدى وزارة الداخلية اللبنانية، على ان تسجل عددا غير محدد منهم على سجل المباراة، وتشارك لاعبا واحدا منهم في المباراة الواحدة. ويمكن اشراك اكثر من لاعب واحد منهم في حال عدم وجود لاعبين غير لبنانيين على سجل المباراة، او اقل مما هو محدد لعدددهم.

ولا يحق لنوادي الدرجتين الثالثة والرابعة وجمعيات المحافظات قبول لاعبين من غير اللبنانيين ومن غير الفلسطينيين المسجلين لدى وزارة الداخلية، وكذلك لفرق الفئات العمومية.

ودعت جميع النوادي الى تسلم استمارات لاعبيها لمختلف الفئات للموسم الجديد ١٩٩٧-١٩٩٨ لاعتماد لوائح لاعبيها الرسمية ضمن المهلة المحددة في ١٥ آب ١٩٩٧.

ورفعت التجميع عن استقبال انتساب اللاعبين الى نادي الراسينغ بيروت، بعدما سوى رسميا مشكلته مع لاعبه المصري الجنسية محمود ابراهيم محمود محمد.

وجمدت استقبال انتساب اللاعبين الى نادي الحكمة بيروت اعتبارا من تاريخه، والى حين انهاء مشكلة تعاقد مع اللاعب ارمين جيولوداغيان من الجنسية الارمنية ونتيجة امتناعه عن الرد على قرار اللجنة العليا في هذا الشأن.

واخذ العلم بموافقة الاتحاد المصري لكرة القدم على تجديد تعاقد نادي النجمة مع اللاعب المصري الجنسية هشام محمد ابراهيم لموسم رياضي واحد ينتهي في (١ حزيران ١٩٩٨).

ووافقت على طلب نادي النجمة اقامة معسكر لفريقيه في سوريا وخوض عدد من المباريات الاعيادية هناك من ١٢ تموز الى ٢٧ منه.

واعتمدت جدول مباريات الدور التمهيدي الاول لكأس لبنان اعتبارا من الجمعة ٢٩ آب.

## نادي ديكاتلون

اصدر وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد قرار بالرقم ٣١٤ تاريخ ٤ حزيران ١٩٩٧ رخص بموجبه بتأسيس نادي ديكاتلو الرياضي في منطقة ادونيس - كسروان لمزاولة الالعاب الآلية، السباحة وكرة الطاولة والجيمز والتايكواندو. وتتألف اللجنة التأسيسية للنادي من الياس صفيير وجورج ابي فرح ونايفه صفيير ومنى نصورة وغسان نصورة وجورج الحاج وهشام مطوف.

## نبيل كرم

فاز نبيل كرم في سيارة "لانسيا دلنا اتش اف" في السباق الثاني للسرعة الذي اقيم الاحد في منطقة بعيدات (مشروع الحمى العقاري) وشاركت فيه (٢١ سيارة. وقد تضمن مرحلة واحدة من التجارب مع ثلاث مراحل واحتسبت نتائجه بجمع افضل وقتين من الاوقات الثلاثة لكل مشترك.

وفي ضوء نتائج هذا السباق تصدر السائق نبيل عبد الحق ترتيب بطولة لبنان لفئة "ف٢"، بينما يتصدر السائق فادي حايك ترتيب بطولة لبنان العامة برصيد ٥٢ نقطة، يليه فيليكس ٥٠ واندري ٣٠ وجورج سابا ومنصور زكا ٣٦ ونبيل كرم ٣٠ وجورج مزرعاني وشربل فرحات ٢٥.

ويقام السباق الثالث للسرعة في (٣ آب.

وهنا العشرة الاوائل في السباق الثاني:

١- نبيل كرم في "لانسيا دلنا اتش اف ٧٨، ٣.٠٠، ٢.٠٠ دقائق.

٢- فيليكس بي "تي. ام. في ام٣" ٣.٠٢، ٢.٠٠

٣- فادي حايك في "فوردي سبيرا كوزورث" ٣.٠٣، ٢.٠٦

٤- منصور زكا في "لانسيا دلنا اتش اف" ٣.١٢، ٢.٢٨

٥- اندي في "لانسيا دلنا اتش اف" ٣.١٢، ٢.٣٨

٦- جورج سابا في "نيسان ٢٤٠ ار اس" ٣.١٤، ٢.٤٠

٧- هاروت كستيكيان في "بي. ام. في ٣٢٥ اي" ٣.١٦، ٢.٣٧

٨- شربل فرحات في "بي. ام. في ٣.١٧، ٢.٥٧

٩- رود رانر في "بي. ام. في ٣.١٩، ٢.٩٣

١٠- جوزف قازان في "هوندا سيفيك" ٣.٢٤، ٢.٠٢

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**سلوى سليم ناصيف**  
ارملة المرحوم فريد بلدو  
اولادها نديم بلدو وعائلته  
ونهاد زوجة جورج الحاج شاهين وعائلتهما  
(في المهجر)

والمرحومة نورا ارملة المرحوم غيث خوري  
وعائلتها  
شقيقتهما المرحومة نديمة ارملة المرحوم  
امين رزق وعائلتها  
شقيقهما المرحوم بهجت ناصيف وعائلته  
وحكمت ناصيف وعائلته (في المهجر)  
---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**نقولا مخايل مشرف**  
زوجته مؤتمل سليم منصور  
اولاده ادمون وعائلته وريمون وعائلته  
والنقيب يوسف وفريال زوجة يوسف  
الخوري وعائلتهما وماري زوجة الدكتور بروس  
منصور وعائلتهما  
ينعونه بمزيد من الاسى.  
---

زوجته الفقيده جوليا ناكوزي  
ابنه انطوان وعائلته  
بناته عائدة  
وروز زوجة عبديو صوما وعائلتهما  
وراغدة زوجة ايلي ابي نادر وعائلتهما  
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
موسى جوزف ابو عقل

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**زاهية الياس الشكر**  
ارملة المرحوم مخايل سليم الشكر  
والدة المهندس جوزف وهدي زوجة البيير  
بوغايا ومهي زوجة جورج زوين.  
---

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**الحاجة تمام خليل الحكيم سعد**  
والدة فوزي سعد وعبد الهادي سعد  
(رئيس بلدية كيفون)  
صمرها حسن علي سعد (مختار بلدة  
كيفون)

شقيقهما المختار محمد الحكيم وقاسم  
الحكيم  
ابنا شقيقتيهما محمد علي جعفر (رئيس  
بلدية القماطية) والحاج عباس الحكيم  
احفادها رجا ومحمد واحمد وسمير وحسن  
سعد.  
---

زوجته الفقيده اميليا ابو نادر  
اولاده سمير ويوسف وعبديو  
بناته سميرة زوجة فؤاد عيد وعائلة  
المرحومة اميرة زوجة عبديو بشعلاني ولوريت  
زوجة بولس ابي صالح وماري زوجة نبيل  
رومانوس  
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي  
**جورج عبديو بعقليني**

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**شفيق سليم المطران**  
والد عطيه وسليم (الكاتب العدل في  
جديدة المتن) وانطوان  
شقيق جورج وجميل واميل والقاضي  
فايز والمرحوم فؤاد وأوجيني ولوريس  
والمرحومة ايفون.  
---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**شعيا قزحيا ناكوزي**  
زوجته سعد الياس خيرالله  
ولداه صلاح ومنهل وعائلتهما  
ابنتاه سلوى زوجة باتريك بورديشون  
وعائلتهما (في المهجر)

وليننا  
شقيقه يوسف ناكوزي وعائلته  
شقيقاته الاخت سلسيت ماري وجوزفين  
ارملة المرحوم غانم غانم وعائلتهما ومنيرة  
زوجة العميد حبيب الاسمر وعائلتهما  
ينعونه بمزيد من الاسى.  
---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**جورج يوسف الدبس**  
زوجته نبيمة شكري الدبس  
اولاده زاهر والمهندس وليم وعائلته  
وملا  
شقيقته زهية ارملة المرحوم فيليب  
الديبس واولادها  
اولاد شقيقه المرحوم شاهين وعائلاتهم  
اولاد شقيقته المرحومة دينة وعائلاتهم  
ينعونه بمزيد من الاسى.

آل الغصيني  
الحزب السوري القومي الاجتماعي  
نقابة اطباء الاسنان في لبنان  
رابطة اطباء الاسنان في الجبل  
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف على  
شبابه

**الدكتور عصام عزت الغصيني**  
والدته فوزية حامد  
زوجته وفاء العلي  
اشقاؤه محمد وعواد والشهيد منذر  
شقيقته هيام وصفية زوجة أمل ابراهيم.  
---

زوج الفقيده وديع نخله الشويفاتي  
اولادها يوسف وعائلته (في المهجر)  
والياس وعائلته وجرجس وعائلته  
بناتها سميرة ارملة المرحوم طانيوس  
بوشمعون وعائلتهما وماتيلدا زوجة عبد حجال  
وعائلتهما وسيدة زوجة أمين زكور وعائلتهما  
شقيقتهما ماري ارملة المرحوم الياس  
المليل وعائلتهما

وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية  
**برجوت يوسف فيصل**  
زوجته وديع نخله الشويفاتي  
---

انتقلت الى رحمته تعالى  
**ماري سليم سروجي**  
ارملة المرحوم سليمان قازان